



سجن القلعة من معتقل سياسي إلى بطل في أعمال فنانين

ص 15



العباءة السوداء قضية رأي عام في السعودية

ص 5



هل ينجح البرهان ومناوي في تحويل دارفور إلى ساحة استنزاف للدعم السريع

ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/05/29

09 ذو القعدة 1444

السنة 45 العدد 12786

Monday 29/05/2023

45th Year, Issue 12786

العراب

الانتخابات الكويتية: أصوات للبيع قبل التوجه إلى صناديق الاقتراع

الجميع بالتعاون مع رجال الأمن، من خلال الإبلاغ عن أي معلومات تتعلق بشراء الأصوات، وأي حالات مخالفة للقانون والإبلاغ عنها عبر خط ساخن الملاحقون.

ومما يدل على أن الإجراءات الأمنية محدودة الأثر، أن وزارة العدل أعلنت في انتخابات 29 سبتمبر الماضي أنها ضبقت مجموعة من عمليات شراء الأصوات، وأحالت المتورطين -بمن فيهم المرشحون وهم نواب سابقون- إلى القضاء، لكن قضاياهم مازالت أمام المحاكم ولم تحسم بعد. وهو ما قد يشمل الشبكة الجديدة المعلن عنها.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات لعضوية "مجلس الأمة" في 6 يونيو المقبل، حيث يتنافس نحو 250 مرشحا على 50 مقعدا في المجلس.

منظمو عمليات شراء الأصوات من بين النواب الأثرياء أو المحسوبين على أطراف نافذة، ما يجعل ملاحقتهم أمرا عسيراً

ويقول مراقبون إن منظمي عمليات شراء الأصوات هم في العادة من بين النواب الأثرياء أو المحسوبين على أطراف نافذة في البلاد، ما يجعل ملاحقتهم أمراً عسيراً. ويشكل هؤلاء النواب مصدر دعم رئيسي لتلك "الأطراف النافذة"، لأن أصواتهم هم أنفسهم مشتراة في الأصل.

وكان من اللافت أن بعض المصادر الإعلامية المحلية ركزت اهتمامها على ضلوع وادف باكستاني واحد قالت إنه يعمل كـ"مفتاح انتخابي"، بينما تجاهلت أصواتهم ومصحف، والعتور على طلائع نارية غير مرخصة بحوزة أحدهم، وهو يعمل لصالح أحد المرشحين". كما ضبقت بحوزة باقي المتهمين مبالغ نقدية وكشوفات بأسماء وبيانات ناخبين يرغوبون في بيع أصواتهم ومصحف، والعتور على طلائع نارية غير مرخصة بحوزة أحدهم، وهو يعمل لصالح أحد المرشحين". كما ضبقت بحوزة باقي المتهمين مبالغ نقدية وكشوفات بأسماء وبيانات ناخبين، ومواد مخدرة بحوزة أحدهم بقصد التعاطي، يعملون لصالح مرشح آخر.

وأكدت الداخلية الكويتية استمرار جهود إدارات مكافحة جرائم الانتخاب، وخاصة ظاهرة شراء الأصوات، في التصدي لها وكشف وسائلها ومواجهة تطور أساليب تلك الجريمة، والعمل على فرض نزاهة الانتخابات القادمة.

كما شددت على عزمها تطبيق القانون على الجميع وبالمصداق لكل من تسول له نفسه الخروج على القانون. وطالبت

الكويت - أعلنت السلطات الأمنية في الكويت ضبط شبكة وسطاء وسماسرة تضم عشرة أشخاص سعت لشراء أصوات الناخبين لصالح اثنين من المرشحين.

إلا أن التوقعات تشير إلى أن هناك عددا أكبر بكثير من المرشحين الذين يعتمدون، بطريقة أو بأخرى، على استمالة الناخبين بطرق غير مشروعة تشمل تقديم مساعدات مادية ودعوات خاصة لكبار ممثلي الأسر ووعودا بمنافع بعد الفوز بالمقعد.

ولم تكشف السلطات عن أسماء النواب المتورطين، كما أن جهة الإشراف الرقابى على الانتخابات لم تحدد ما إذا كانت سوف تبطل ترشيحاتهم، خشية من تداعيات أوسع إذا اتضح أن القائمة طويلة. ولكن بعض المرشحين الآخرين يثيرون تساؤلات حول شرعية بقاء المرشحين في القوائم الانتخابية إذا ثبت أنهم يقومون بأعمال مخالفة للقانون، أو أنهم يشترون رضا الناخبين بوسائل غير مشروعة.

وتقول مصادر مطلعة إن الشبكة كانت تعمل لصالح مرشحين في الدائرة الخامسة. وذلك بينما تم رصد عدة منازل تشارك في إدارة عمليات شراء الأصوات في الدوائر الأخرى. إلا أن السلطات الأمنية لم تنفذ حتى الآن عمليات ملاحقة لتلك المنازل سعياً للحصول على أدلة تثبت التهم. ويخشى المراقبون من أن يؤدي الإعلان عن ضبط الشبكة الأولى إلى دفع الشبكات الأخرى إلى طمس الأدلة، والتحرك بحذر، من دون أن تتخلل عن مقاصدها.

وقال مسؤولون في قطاع الأمن الجنائي بوزارة الداخلية الكويتية في بيان "إنه تم العثور بحوزة (أحد أعضاء الشبكة) على مبالغ نقدية وكشوفات بأسماء وبيانات ناخبين يرغوبون في بيع أصواتهم ومصحف، والعتور على طلائع نارية غير مرخصة بحوزة أحدهم، وهو يعمل لصالح أحد المرشحين". كما ضبقت بحوزة باقي المتهمين مبالغ نقدية وكشوفات بأسماء وبيانات ناخبين، ومواد مخدرة بحوزة أحدهم بقصد التعاطي، يعملون لصالح مرشح آخر.

وأكدت الداخلية الكويتية استمرار جهود إدارات مكافحة جرائم الانتخاب، وخاصة ظاهرة شراء الأصوات، في التصدي لها وكشف وسائلها ومواجهة تطور أساليب تلك الجريمة، والعمل على فرض نزاهة الانتخابات القادمة.

كما شددت على عزمها تطبيق القانون على الجميع وبالمصداق لكل من تسول له نفسه الخروج على القانون. وطالبت

وداعا للابتزاز التركي.. العراق يخطط لتنويع منافذ صادرات النفط

بغداد تبحث مسألة إنشاء وتفعيل خطوط نحو سوريا والأردن والسعودية



أردوغان يفوز بولاية رئاسية جديدة

أردوغان بحصوله على 52 في المئة من أصوات الناخبين.

آراء

تصنيف مشاكل أردوغان

الخطي في عام 1990 بعد الاجتياح العراقي للكويت.

ويقدر الخبراء أن إحياء هذا الخط يمكن أن يوفر للعراق منفذا لتصدير مليون برميل نفط إضافي، وأن تكاليف تطويره لا تتجاوز 2.5 مليار دولار، وهو ما يمكن اعتباره خيارا سهلا. لكن يخشى أن تتركز العقوبات التي وضعتها الجماعات الموالية لإيران، بهدف عرقلة خط البصرة - العقبة، حيال خط البصرة - ينبع بزرائع أخرى.

ويقول علاء الدين إن "هناك تفكيراً أيضاً في تفعيل خط أنابيب للنفط عبر سوريا، إلى جانب خط أنابيب مع الأردن". والعقبة الوحيدة التي تقف أمام هذا الخط هي التكاليف التي تقدر بنحو 8 مليارات دولار. وبينما لا تملك سوريا أموالاً للاستثمار فيه، فإن العقوبات الأميركية ضد دمشق تشكل عقبة أخرى. أما الجماعات الموالية لإيران، فإنها ترحب بهذا المشروع.

اقتصاد العراق يواجه صعوبات في التخلص من إدمان النفط

واضطر الكرملين إلى البحث عن بدائل لأن الحرب في أوكرانيا تهدد عمليات الشحن الروسية في البحر الأسود. وتسعى موسكو المعزولة عن الغرب إلى تطوير علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وثيقة مع طهران.

وبحسب ميكوفيتش يمكن اعتبار مشروع الممر محاولة من الكرملين لتجاوز العقوبات الغربية ومواصلة التعامل مع دول أخرى. ولا يمكن حل جميع مشاكل موسكو بالطريق البحري الرابط بين روسيا والهند عبر إيران، حيث يسعى الكرملين إلى استكمال الطريق البري الممتد من شمال روسيا عبر أذربيجان إلى شمال إيران ثم إلى الخليج حتى يمكن استغلال الممر بشكل كلي.

جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية. ولم تُلحّن النتائج النهائية الرسمية بعد، لكن البيانات المستندة إلى الغالبية العظمى من صناديق الاقتراع المحصاة أظهرت تقدم

وتبلغ كلفة مشروع خط أنابيب البصرة - العقبة نحو 8.5 مليار دولار، وهو بطول 1665 كيلومتراً. وكان المشروع واحداً من مخرجات القمة الثلاثية الأردنية - المصرية - العراقية الرابعة التي عقدت في بغداد خلال يونيو 2021.

وتعود فكرة هذا المشروع إلى عام 1983. وتقول وزارة النفط العراقية إن المشروع استثماري واقتصادي وإستراتيجي وتنموي، يهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار والمنطقة، بما يخدم المصالح المشتركة ويؤدي إلى المزيد من الاستقرار وتطوير العلاقات في جميع المجالات. أما بخصوص خط البصرة إلى ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر فيقول مسؤولون عراقيون إن هناك الآن مفاوضات جادة لإعادة إحيائه. وكان هذا الخط فعلاً في السبعينات والثمانينات. وجرى مده لتنويع منافذ التصدير العراقية، خاصة في ظل مهاجمة إيران لنقلات النفط العراقية بالخليج في تلك الفترة، قبيل وأثناء الحرب العراقية الإيرانية (من سبتمبر 1980 حتى أغسطس 1988). وأغلقت السعودية

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد إن الأتراك منحوه مسؤولية حكم البلاد لمدة خمس سنوات أخرى، معلناً أن تركيا هي الفائز الوحيد في

الدين إن هناك مفاوضات لإعادة إحياء خط أنابيب النفط مع السعودية، والذي كان موجوداً في السبعينات، وإن هناك تفكيراً في تفعيل خط أنابيب للنفط عبر سوريا، إلى جانب خط أنابيب البصرة - العقبة قيد الدراسة من قبل المستثمرين حالياً.

وخضع مشروع خط أنابيب البصرة - العقبة لعدة دراسات شملت تفاصيل خطط التمويل والمكبة، ولكنها تعطلت بسبب ضغوط الجماعات الموالية لإيران التي زعمت أن وصول النفط العراقي إلى ميناء العقبة سيجعل إسرائيل تستفيد منه. وهو أمر اعتبره المسؤولون الأردنيون أكذوبة لا علاقة لها بالمنطق، لأن ميناء العقبة يقع تحت سيادة الأردن. ويصدر العراق حالياً نحو 3 ملايين برميل من النفط يومياً عبر موانئ البصرة. ويمكن لخط العقبة أن يزيد الصادرات بمقدار مليون برميل يومياً.

وكانت حكومة مصطفى الكاظمي أرجأت في 17 أبريل 2022 اتخاذ قرار تنفيذ هذا الخط وتمت إيجالته إلى الحكومة المقبلة. وعاد البحث فيه ليتجدد عقب قرار تركيا وقف صادرات النفط العراقي إلى ميناء جيهان.

بغداد - يبحث مسؤولون عراقيون خططا لإحياء خطوط صادرات النفط العراقية إلى سوريا والأردن والسعودية، في محاولة لتجاوز ما بات يوصف بأعمال الابتزاز من جانب تركيا التي تواصل رفض استئناف صادرات النفط العراقية من حقول كردستان إلى ميناء جيهان التركي.

ولكن التساؤل الذي ما زال يشغل الأوساط المعنية بهذه الخطط في الدول العربية الثلاث هو: هل خطط العراق مجرد محاولة للرد على الابتزاز التركي بابتزاز مضاد، أم هي خطط جدية وذات أهمية إستراتيجية بالنسبة إلى العراق؟ هذا بالإضافة إلى مدى قدرة بغداد على توفير التمويلات الضرورية لتنفيذ هذه المشاريع.

وقد قررت تركيا وقف تصدير كميات من النفط تبلغ 450 ألف برميل يومياً، منذ أن أقرت المحكمة التجارية الدولية في باريس بأن تدفع أنقرة تعويضات للعراق تبلغ 1.5 مليار دولار عن صادرات نفط غير مشروعة تمت عبر ذلك الخط بمعمل عن موافقة بغداد. وكانت عمليات تلك الصادرات قد تم ترتيبها بالتنسيق بين أربيل وأنقرة من دون موافقة بغداد أيضاً، وتضمنت تخفيضات في الأسعار مبالغاً فيها، ويسود اعتقاد أنها كانت جزءاً من صفقات فساد متعددة الرؤوس. وتحاول تركيا التملص من دفع التعويضات. لكن وقف الصادرات يلحق بالعراق أضراراً تبلغ نحو 31 مليون دولار كل يوم، أو ما يعادل مليار دولار كل شهر. والخط متوقف منذ منتصف مارس الماضي.

ويلبي الجانب الإستراتيجي المتعلق بالخطوط العربية الثلاثة طموح بغداد إلى إيجاد منافذ بديلة ودائمة لصادراتها النفطية، تسمح بزيادة الإنتاج إلى 8 ملايين برميل يومياً بحلول 2027. لكن كل خطط من الخطوط المقترحة تتطلب تمويلات تتراوح بين 2 و8 مليارات دولار. ويقول خبراء اقتصاديون إنها تكاليف زهيدة قياساً بالفوائد التي يمكن أن يحققها العراق؛ ذلك أن تصدير 8 ملايين برميل من النفط يومياً سوف يزيد عائدات العراق إلى أكثر من 200 مليار دولار سنوياً، أو ما يعادل ضعف عائداته الحالية. ووحدها العائدات الإضافية يمكنها أن توفر للخرافة العراقية فرصة تنفيذ المشاريع الاستثمارية الأخرى، التي لا تستطيع العائدات الحالية تغطيتها. ويقول مستشار رئيس الوزراء العراقي للعلاقات الخارجية فرهاد علاء

ولا يزال مصير خطة بوترين الطموحة في ظل الظروف الجيوسياسية الحالية غير واضح رغم أن روسيا لها تاريخ من إنشاء خطوط السكك الحديد في المنطقة.

ويقول مراقبون إنه حتى لو تمكنت موسكو وطهران من استكمال الطريق البحري القابع للمشروع، يمكن أن يكون تأثير العلاقات المتوترة بين إيران وأذربيجان كبيراً على الجزء البري.

كما تستغرق روسيا أربع سنوات على الأقل في بناء السكك الحديد في المنطقة. وفي الوقت نفسه قد يواجه الكرملين اضطرابات محلية واسعة النطاق، مما سيؤثر على خطته لاستكمال الممر البري نحو إيران.

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 17 مايو عقدا بقيمة 1.7 مليار دولار لبناء خط سكة الحديد الإستراتيجي "رشت - أستارا"، وهو مشروع في شمال إيران سيسهل طريق عبور رئيسيا للبضائع ضمن مشروع الممر. ويعني ذلك أن موسكو ستعمل إنشاء خط سكة الحديد بطول 162 كيلومتراً بين مدينتي رشت وأستارا الإيرانيتين. ويعتقد أن روسيا ستبني كذلك خط سكة حديد يربط بين أستارا الإيرانية والمدينة الأذربية التي تحمل نفس الاسم. ووفقاً لبوتين تعد روسيا وإيران وأذربيجان اتفاقية للتعاون في تطوير البنية التحتية للسكك الحديدية وحركة الشحن على طول الطريق الرابط بين الشمال والجنوب.

واضطر الكرملين إلى البحث عن بدائل لأن الحرب في أوكرانيا تهدد عمليات الشحن الروسية في البحر الأسود. وتسعى موسكو المعزولة عن الغرب إلى تطوير علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وثيقة مع طهران.

وبحسب ميكوفيتش يمكن اعتبار مشروع الممر محاولة من الكرملين لتجاوز العقوبات الغربية ومواصلة التعامل مع دول أخرى. ولا يمكن حل جميع مشاكل موسكو بالطريق البحري الرابط بين روسيا والهند عبر إيران، حيث يسعى الكرملين إلى استكمال الطريق البري الممتد من شمال روسيا عبر أذربيجان إلى شمال إيران ثم إلى الخليج حتى يمكن استغلال الممر بشكل كلي.

غياب ضمانات استكمال الممر في وقت قريب.

وأضاف في مقال لسندبيكشن بيرو "يناقش البلدان هذا المشروع منذ أكثر من 20 عاماً. وتوقف بناء السكك الحديد لسنوات بسبب التعقيدات المالية واللوجستية والسياسية. وربما كان قرار الكرملين الاستثمار في الممر نتيجة لفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا".

وزهب بعض المحللين الإيرانيين إلى القول إن المسؤولين الروس لم يبدوا قبل الحرب في أوكرانيا اهتماماً كبيراً ببناء خط السكك الحديد في إطار مشروع الممر، حيث يمكنهم شحن البضائع من ميناء نوفوروسيسك في البحر الأسود إلى الهند.

مجموعة الملاحة البحرية الإيرانية ونادي ممر التقارب بين الشمال والجنوب برئاسة ممثل الرئيس الروسي على بناء وشراء 20 سفينة شحن عامة.

وذكرت مصادر روسية أن زمن تسليم البضائع من مومباي إلى سان بطرسبورغ سينقص إلى عشرة أيام بمجرد إنشاء معبر يشق إيران، بينما يستغرق المرور بالطريق الحالي عبر قناة السويس ما بين 30 و45 يوماً.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن الممر سيساعد على تنويع تدفقات حركة المرور العالمية وسيوفر "فوائد اقتصادية واضحة" لكل من إيران وروسيا. وبحسب المحلل السياسي المصري نيكولا ميكوفيتش فإن مشكلة المخططين الإستراتيجيين الإيرانيين والروس هي

لندن - يقدم مسؤولون روس وإيرانيون مشروعاً مشتركاً، يخصص ممرًا دوليًا للنقل بين الشمال والجنوب، على أنه بديل لقناة السويس المصرية.

ويشمل مشروع الممر الدولي للنقل بين الشمال والجنوب الذي يبلغ طوله 7200 كيلومتر الطرق البحرية وخطوط السكك الحديد والطرق التي تربط مومباي بسانت بطرسبرغ. ويمتد من شمال روسيا عبر بحر قزوين إلى جنوب إيران عبر مضيق هرمز مروراً ببحر العرب والمحيط الهندي. وتهدف موسكو وطهران إلى أن يمكن الممر من تقليل الاعتماد على قناة السويس الأكثر ازدحاماً في العالم، والتي يمر عبرها حوالي 12 في المئة من التجارة العالمية. وعززت المشروع صفقتان في مايو، أبرمت إحداهما في 18 مايو حيث اتفقت

ملاحم صفقة بين البرهان ومناوي لتحويل دارفور إلى ساحة استنزاف لقوات الدعم السريع

حاكم دارفور يحض المدنيين على حمل السلاح بعد دعوة مماثلة للجيش



دارفور في قلب النزاع

في الأدوية والمعدات الطبية وكذلك نفاذ الإمدادات الغذائية. وقالت سامية سليمان (29 عاما)، وهي موظفة بشركة خاصة ومن سكان الخرطوم، لرويتزن وهي في طريقها إلى مصر "نحن في طريقنا عبر البر إلى مصر خرجنا بسبب الحرب، لا يوجد علاج مع تدهور الكهرباء وشبكات الهاتف. لدي أطفال أخشى عليهم من عدم وجود العلاج، أيضا أريد فرصا في المدارس لأطفالي، لا أعتقد أن الأوضاع سوف تعود قريبا في الخرطوم".

وادی اتفاق الهدنة لتوقف القتال العنيف، لكن الاشتباكات المتفرقة والضربات الجوية استمرت. وتقول الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة إنه على الرغم من الهدنة فإنها تكايد للحصول على موافقات وضمانات أمنية لتوصيل المساعدات وفرق الإغاثة إلى الخرطوم وغيرها من الأماكن التي تحتاج إليها. كما تعرضت العديد من المستودعات للنهب.

وقالت إن "اتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد ألزم كلا الطرفين بإخطار لجنة المراقبة والتنسيق، باستعداده للموافقة على تمديد الاتفاق".

وذكرت أنه "بناء على ما تقدم، ستستمر قوات الدعم السريع في مراقبة الهدنة الحالية إلى نهايتها في 29 مايو الحالي، لاختبار مدى جدية التزام الطرف الآخر للمضي في تجديد الاتفاق من عدمه". وفي المقابل لم يبد الجيش حماسة لتמיד الهدنة قائلًا إنه يبحث تلك الفرضية.

واجتاز أكثر من 300 ألف شخص حدود السودان منذ اندلاع القتال، واتجهت الأعداد الأكبر شمالًا من الخرطوم إلى مصر أو غربًا من دارفور إلى تشاد. وطالبت عمليات النهب والتدمير مصانع ومكاتب ومنازل وبنوكا على الخرطوم. وكثيرا ما تشهد العاصمة السودانية انقطاع الكهرباء والمياه والاتصالات، كما تعاني من نقص حاد

من أن "الاتفاق ليس كاملا، فإن التمديد سيسهل إيصال المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الشعب السوداني". وذكر البيان أنه تم تسجيل على مدى أيام الهدنة عدة انتهاكات من قبل الطرفين أعاقَت بشكل كبير إيصال المساعدات الإنسانية. وأعلنت قوات الدعم السريع استعدادها الكامل لمواصلة المباحثات لمناقشة إمكانية التوصل إلى تجديد اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت قوات الدعم السريع "في بيان" التزامها باتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد والترتيبات الإنسانية، الذي تم توقيعه بمدينة جدة السعودية في 20 مايو الجاري". وأبدت "استعدادها الكامل لمواصلة المباحثات خلال آخر يومين من الهدنة تحت رعاية الوساطة السعودية - الأميركية لمناقشة إمكانية الوصول إلى تجديد اتفاق وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية".

ومنذ 15 أبريل، أسفر النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع عن مقتل المئات ونزوح أكثر من مليون شخص داخليا وفرار أكثر من 300 ألف شخص إلى الدول المجاورة.

وبحسب بيانات موقع النزاعات المسلحة ووقائعها (إيه سي إل إي دي)، بلغت حصيلة القتلى منذ اندلاع المعارك 1800 شخص سقط معظمهم في العاصمة وفي مدينة الجنيينة عاصمة غرب دارفور. ومن المقرر أن تنتهي مساء اليوم الاثنين هدنة ششة استمرت أسبوعا تم التوصل إليها بوساطة سعودية - أميركية بمدينة جدة. ودعت واشنطن والرياض الأحد الطرفين المتحاربين إلى مواصلة النقاش لتمديد وقف إطلاق النار من أجل تسهيل "إيصال المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الشعب السوداني". وقال الجانبان في بيان مشترك نقلته وكالة الأنباء السعودية إنه على الرغم

يرى متابعون أن دعوة حاكم دارفور لسكان الإقليم لحمل السلاح ليست بريئة، خاصة وأنها تأتي بعد دعوة مماثلة أطلقها الجيش في الخرطوم وباقي الولايات، ويحذر هؤلاء من أن الأمور تنساق نحو صراع متعدد الأبعاد، سيكون من الصعب جدا احتواؤه.

الخرطوم - تشير دعوة منى أركو مناوي حاكم إقليم دارفور وزعيم "حركة تحرير السودان" لسكان الإقليم الواقع غرب السودان إلى حمل السلاح مخاوف من دخول الصراع في البلاد منعرجا جديدا قد يصعب معه تحقيق أي سلام على المدى المنظور.

ويرى متابعون للشان السوداني أن دعوة مناوي مؤشر على خروج الحركات المتصردة في دارفور من دائرة الحياد "المزعوم"، والانخراط صراحة مع الجيش السوداني في الحرب التي يخوضها ضد قوات الدعم السريع.

ويرجح المتابعون أن صفقة جرت بين قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وزعيم حركة تحرير السودان من أجل تحويل دارفور إلى ساحة استنزاف لقوات الدعم السريع، بما يقعد مهمة الأخيرة في إرسال تعزيزات إلى العاصمة الخرطوم لمحاضة القوات المنتشرة هناك. وكتب زعيم المتمردين السابق على حسابه على موقع تويتر الاثنين "ادعو مواطنينا الكرام جميعا، أهل دارفور شيبا وشبابا، نساء ورجالا، إلى حمل السلاح لحماية ممتلكاتهم".

البرهان يعتقد أن باستمالاته للمتمردين سينجح في هزيمة الدعم السريع لكنه يجازف بإدخال البلاد في ماتهة

وبرر مناوي دعوته بأن "الاعتداءات على المواطنين تضاعفت والكثيرين لا يرغبون في سلامة وحقوق المواطنين وتعمدون تخريب المؤسسات القومية". وقال "نحن حركات الكفاح سنساندهم في جميع حالات الدفاع".

وجاءت هذه الدعوة بعد أيام قليلة من توجيه الجيش السوداني رسالات إلى العسكريين المتقاعدِين يحثهم فيها على العودة إلى صفوفه مرة أخرى، في سياق الاستعداد لجولة قتال جديدة أكثر شراسة مع قوات الدعم السريع.

شكوك في جدية جبران باسيل لدعم جهاد أزغور في المنافسة على رئاسة لبنان

بيروت - عاد اسم الوزير السابق المقيم في الولايات المتحدة جهاد أزغور ليتصدر قائمة مرشحي المعارضة اللبنانية والتيار الوطني الحر، من أجل منافسة زعيم تيار المردة سليمان فرنجية على رئاسة الجمهورية في لبنان.

وتحدثت أوساط لبنانية عن وجود اتفاق مبدئي بين الطرفين على أزغور، بعد أن تراجع التأييد له في الفترة الماضية، لكن متابعين يتشككون في الأمر.

وتقول هذه الأوساط إن بروز اسم الوزير السابق مجددا يعود إلى وصول رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى قناعة بأن حزب الله ليس في وارد



مرشح مناورة

الأردن يرد على الهجمة العراقية: حزب البعث محلي

عمان - رفض الأردن الخضوع لابتزاز منظومة الحكم في العراق، بشأن منح ترخيص لحزب البعث الاشتراكي، مشددا على أن القرار سيادي، ولا يستهدف أي جهة خارجية.

وقال الناطق الإعلامي باسم الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن محمد خير الرواشدة إن "حزب البعث العربي الاشتراكي هو حزب أردني ناشط على الساحة السياسية منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، وقد استطاع الحزب توفير أوضاعه بموجب قانون الأحزاب النافذ".

وأوضح الرواشدة أن "بعيدا عما جرى تداوله من أراء، فإن الحزب يعمل داخل حدود المملكة الأردنية، وبرنامجه وأهدافه وشعاراته تستهدف عناوين اللحظة السياسية في البلاد"، مضيفا أنه "لا يسمح لأي حزب أردني بالعمل خارج حدود المملكة أو أن يتلقى دعما أو توجيهها من الخارج".

وأكد الرواشدة أن "حزب البعث الاشتراكي مرخص كحزب أردني، ونشاطه يجب أن يلتزم بأحكام القانون وتقاليد العمل الحزبي محليا، والتي تتجسد في التعبير عن قواعده وتمثيلها". وشهدت العاصمة العراقية بغداد الأحد تحركات احتجاجية، ردا على إجازة العمل السياسي لحزب البعث الاشتراكي في الأردن. ووصف حزب الدعوة الإسلامية، في وقت سابق القرار الأردني بأنه

مظلما للممانعة هو نفسه يقول لنا "لنا جمهوريتنا ولكم جمهوريتكم" ويريد تقسيم البلد".

وعكس الموقف الصادر عن رعد وجود رفض مطلق لتولي أزغور رئاسة الجمهورية، وأن حزب الله مصر على إيصال فرنجية إلى المنصب.

ولا تقف الشكوك في نوايا التيار عند حزب الله بل تظل أيضا حزب القوات اللبنانية الذي يرى أن باسيل غير جاد في طرح أزغور.

وقال رئيس حزب القوات سمير جعجع، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إنه "تبليغ معطيات جديدة ومستجدة من بعض أوساط المعارضة، تشير إلى تبني رئيس التيار الوطني الحر ترشيح الوزير السابق أزغور للرئاسة الأولى؛ لكن بعض الضياع القائم على

مستوى التيار لا يزال يضيّع المسألة في كليتها، فيما المفاوضات حاصلة بين جهات من المعارضة وبين باسيل، وليس القوات". وأضاف "تقول هذه القوى المعارضة إنه وبعد أخذ ورد استتمّ طيلة الأسبوع الماضي، اتخذ باسيل قراره خلال الساعات الماضية في السير بأزغور (بين ليل الخميس وصباح الجمعة). لكنني أ طرح شخصا علامات استفهام حتى أشاهد باسيل في المجلس النيابي ويقترح مصلحة أزغور للتأكد جديا من المسألة".

وأضاف النائب رعد "من لا يريد مظلما للممانعة هو نفسه يقول لنا "لنا جمهوريتنا ولكم جمهوريتكم" ويريد تقسيم البلد".

وعكس الموقف الصادر عن رعد وجود رفض مطلق لتولي أزغور رئاسة الجمهورية، وأن حزب الله مصر على إيصال فرنجية إلى المنصب.

ولا تقف الشكوك في نوايا التيار عند حزب الله بل تظل أيضا حزب القوات اللبنانية الذي يرى أن باسيل غير جاد في طرح أزغور.

وقال رئيس حزب القوات سمير جعجع، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إنه "تبليغ معطيات جديدة ومستجدة من بعض أوساط المعارضة، تشير إلى تبني رئيس التيار الوطني الحر ترشيح الوزير السابق أزغور للرئاسة الأولى؛ لكن بعض الضياع القائم على مستوى التيار لا يزال يضيّع المسألة في كليتها، فيما المفاوضات حاصلة بين جهات من المعارضة وبين باسيل، وليس القوات". وأضاف "تقول هذه القوى المعارضة إنه وبعد أخذ ورد استتمّ طيلة الأسبوع الماضي، اتخذ باسيل قراره خلال الساعات الماضية في السير بأزغور (بين ليل الخميس وصباح الجمعة). لكنني أ طرح شخصا علامات استفهام حتى أشاهد باسيل في المجلس النيابي ويقترح مصلحة أزغور للتأكد جديا من المسألة".



محمد خير الرواشدة

حزب البعث ينشط على الساحة الأردنية منذ مطلع التسعينات



زيارة في خضم مرحلة جديدة

زيارة في سياق استثنائي لسلطان عمان إلى إيران

وبحسب خبراء اقتصاد، فإن البلدين يعملان على تحقيق هدف ثلاثة مليارات دولار للتجارة الثنائية السنوية في المستقبل.

ويرى مراقبون أن السلطان هيثم حريص على الارتقاء بالعلاقات مع إيران إلى مرتبة الشراكة الإستراتيجية، بالتوازي مع توجهه لتعزيز العلاقات مع المحيط الخليجي، وهو ما يساهم في تعزيز موقع السلطنة الدبلوماسية في المنطقة.

ولا يستبعد المراقبون أن تشكل زيارة السلطان هيثم إلى طهران مدخلا لعودة المفاوضات المتعثرة بين إيران والولايات المتحدة، وذلك مرتبط بما ستقدمه طهران من تنازلات.

وسبق لسلطنة عمان أن قامت بوساطة بين طهران وواشنطن في الفترة التي سبقت إبرام الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني لعام 2015 بين طهران وست قوى دولية كبيرة.

وانسحبت الولايات المتحدة أحاديا من الاتفاق عام 2018، وأعادت فرض عقوبات قاسية على طهران. وبدأت أطراف الاتفاق، بمشاركة غير مباشرة من الولايات المتحدة، مباحثات تهدف إلى إحيائه في أبريل 2021، لكنها تعثرت اعتبارا من سبتمبر الماضي.

كما يامل البعض في أن تؤدي زيارة السلطان هيثم إلى تفكيك بعض العقد للأزمة اليمنية، في ظل حديث عن تعثر المفاوضات بين السعودية وجماعة الحوثي الموالية لإيران، نتيجة لرفع الأخيرة سقف مطالبتها.

وتقود مسقط منذ أشهر وساطة بين الحوثيين والرياض، وقد رافق وفد عماني مسؤولين سعوديين في زيارة في أبريل الماضي إلى صنعاء حيث أجروا محادثات مع قيادة الجماعة.

بالمبنى الرئاسي الجمهوري بقصر سعد أباء بالعاصمة طهران، على مذكرتي تفاهم واتفاقيتي تعاون لتعزيز التنمية والاستثمار بين البلدين.

وبحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية، فإن مذكرتي التفاهم الموقعة بين البلدين تركزان على مجالات ترويج الاستثمار وتبادل الفرص الاستثمارية وتعزيز التنمية والاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، فيما تتعلق الاتفاقيتان بتبادل المعلومات النفطية والدراسة المشتركة لمشروع حقل هنجام - بخا.

سلطنة عمان وإيران وقعتا مساء الأحد على مذكرتي تفاهم واتفاقيتي تعاون لتعزيز التنمية والاستثمار بين البلدين

وكان الوفد المرافق لسلطان عُمان إلى طهران قد ضم وزير المالية سلطان بن سالم الحبسي ورئيس جهاز الاستثمار العُماني عبدالسلام بن محمد المرشدي ووزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار قيس بن محمد بن موسى اليوسف ووزير الطاقة والمعادن سالم بن ناصر العوفي.

وسجل التبادل التجاري بين إيران وسلطنة عُمان رقما قياسيا خلال العامين الأخيرين، حيث بلغ خلال عام 2021 مليارا و335 مليون دولار، أي بزيادة أكثر من 50 في المئة مقارنة بعام 2020. كما أن حجم المبادلات زاد خلال عام 2022 بنسبة 41 في المئة ليصل إلى مليار و800 مليون دولار.

طهران - استقبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مساء الأحد سلطان عمان هيثم بن طارق الذي بدأ في وقت سابق زيارة إلى طهران تستغرق يومين، وتأتي الزيارة في سياقات إقليمية استثنائية تصب في مسار التهذبة بين الجمهورية الإسلامية والدول العربية.

وأكد وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي في وقت سابق أن "هذه الزيارة التاريخية ستعكس إيجابا على استقرار المنطقة وأمنها".

وأضاف البوسعيدي في تصريحات صحفية أن توقيت هذه الزيارة يأتي "في خضم مرحلة جديدة وإيجابية للعلاقات الإقليمية، ما يدعو دول المنطقة - إلى دعمها والتشاور والتعاون لحل العديد من الملفات والقضايا الحالية".

وتأتي زيارة سلطان عمان بعد زهاء عام على زيارة قام بها الرئيس الإيراني إلى مسقط، تخللها توقيع عدد من اتفاقات التعاون.

ويرى متابعون أن أهمية الزيارة تتجاوز في إبعادها رد زيارة رئيسي وأن من المرجح أن تبحث الخطوات المقبلة في عدد من الملفات الإقليمية، حيث تلعب السلطنة دورا رئيسيا في عدد من الوساطات بين إيران والدول العربية، بدءا من السعودية مرورا بالبحرين وصولا إلى مصر.

وجاءت الزيارة بعد أيام قليلة على زيارة سلطان عمان إلى مصر، حيث تحدثت تقارير إعلامية عن إشارة ملف تطبيع العلاقات بين طهران والقاهرة. وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان إن الزيارة "تشكل منعطفًا في علاقات البلدين على شتى الصُعد".

وعلى هامش زيارة السلطان هيثم، وقعت سلطنة عُمان وإيران مساء الأحد

الإخوان في اليمن يحاولون التغطية على إخفاقاتهم بمهاجمة الإمارات

حزب الإصلاح يخشى من تكرار سيناريو شبوة في مأرب

عن سيطرة الحوثيين في شمال اليمن، بعد أن كان سلم العديد من المناطق خلال السنوات الماضية للجماعة الموالية لإيران.

ويتزامن الاستفزاز الإخواني في مأرب مع نذر تصعيد في حضرموت، لاسيما بعد التعيينات التي أصدرها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي التي تهم وادي وصحراء حضرموت، حيث تتواجد المنطقة العسكرية الأولى التابعة للإصلاح.

وجاءت تلك التعيينات التي أعلن الحزب الإخواني عن رفضه لها بعد زيارة قام بها العليمي إلى الإمارات، ومن بينها تعيين القيادي في قوات "النخبة الحضرمية" المقرب من المجلس الانتقالي العقيد الركن عامر عبدالله محمد بن حطيان، أركان حرب المنطقة العسكرية الأولى، خلفا للعميد يحيى أبوعوجاء، المحسوب على الإصلاح.

ويرى متابعون أن جماعة الإخوان تعاني حالة من التخيبط والياس وهو ما ينعكس في هجومها على الإمارات وفي فتح أكثر من جبهة مع مكونات السلطة الشرعية أي المجلس الانتقالي الجنوبي، والمقاومة الوطنية، وهو ما لا يخدم جهود الوحدة التي تزعم الجماعة رغبتها في المحافظة عليها.

ولفت المتابعون إلى أن الجماعة لم تتنكر فقط لجهود الإمارات في مواجهة مع الحوثيين، بل وأيضا للسعودية، وهو ما انعكس في الإعلام الإخواني الذي ذهب في خطابه حد الزعم بوجود تخادم "سعودي - حوثي".

وتشن قناة بليس الذراع الإعلامية لإخوان اليمن هذه الأيام حملة

ضد السعودية من خلال الاستعانة بـ"محللين" دورهم التشكيك في نوايا المملكة، على غرار رئيس دائرة التوجيه المعنوي سابقا اللواء محسن خضروف الذي وصف دور التحالف العربي بالهدام في اليمن.

وقال خضروف للقناة الإخوانية "إن الفكرة الجهرية لعاصفة الحزم هي استعادة الدولة اليمنية المختطفة من خلال انقلاب عسكري، ولكن من عام ولم تلمس إنجازات في الميدان غير ما حدث في البداية من تحرير لعن، ووصول الجيش في مأرب إلى مشارف صنعاء".

وأضاف "فجأة تحولت عاصفة الحزم إلى نشاط إقليمي هدام، داخل اليمن، بدلا من دعم الجيش الوطني لمحاربة الميليشيا والانتصار للدولة، أصبحنا نرى قوة في الساحل وقوة في لحج وقوة في صنعاء، بمسميات لا علاقة للجيش الوطني بها".

يحاول حزب التجمع الوطني للإصلاح في اليمن خلط الأوراق مجددا بعد تقلص مراكز نفوذه سياسيا وميدانيا، ويتبنى الحزب الإخواني خطابا عدائيا متشنجا لاسيما ضد دولة الإمارات، في ظل مخاوف لدى قياداته من فقدان السيطرة على آخر معاقله.

عدن - تقول أوساط سياسية يمنية إن هجوم حزب التجمع الوطني للإصلاح على الإمارات العربية المتحدة لا يخلو من جود ونكران، للدور الذي لعبته الدولة الخليجية صلب التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، مشيرين إلى أن الحزب الذي يشكل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان يسعى لإلقاء مسؤولية إخفاقاته على قوى إقليمية.

وتلفت الأوساط اليمنية إلى أن حزب الإصلاح الذي يتباكى اليوم على وحدة شكلية كان أحد الأطراف الرئيسية التي ساهمت في شق الصف اليمني، قبل تفجر الصراع مع الحوثيين وبعده، مشيرة إلى أن حالة الهستيريا التي تهيمن على الحزب تعود بالأساس إلى خشية قياداته من انهيار ما تبقى من نفوذ عسكري له لاسيما في محافظتي مأرب وحضرموت.

وتوضح الأوساط اليمنية أن حزب الإصلاح يدرك أن مطلب المكونات الجنوبية، في استعادة دولتهم، تعود لما

قبل تدخل الإمارات في الساحة اليمنية لدعم السلطة الشرعية في العام 2015، لكن الحزب الإخواني يحاول اليوم قلب الوقائع والادعاء بأن مطالب الجنوبيين ليست سوى مرآة عاكسة لأجندة إقليمية ترعاها الإمارات وتسعى من خلالها لتقسيم اليمن.

وشن رئيس حزب الإصلاح في

مأرب مبخوت بن عبود الشريف السبت هجوما عنيفا على الإمارات التي اتهمها بتشجيع مكونات وتمويلها لتمزيق اليمن وفصل جنوبه عن شماله. وقال بن عبود، في ندوة سياسية نظمها الحزب، إن "الانفصال يعد اليوم تحديا كبيرا يواجه اليمنيين، وما كان ليصبح بهذا الحجم لولا وجود التحدي الأكبر المتمثل في انقلاب ميليشيا الحوثي على الوحدة والتعددية السياسية وضعف الشرعية".

وأشار بن عبود إلى أن التحديات تتمثل في التدخلات الخارجية السلبية، وعدم تحقيق أهداف تدخل التحالف السعودي - الإماراتي في اليمن، إضافة إلى صنع تشكيلات ميليشيائية خارج وزارتي الدفاع والداخلية.

واعتبر أن الوحدة اليمنية مثلت نقطة مضيئة في تاريخ اليمن الحديث، والمنطقة العربية، وإن اعترى مسيرتها بعض الأخطاء كحال أي تجربة إنسانية،

ويشير مراقبون إلى أن حزب الإصلاح الذي وجد نفسه على هامش الأحداث وفقد نفوذه العسكري في العديد من المحافظات يحاول اليوم إعادة خلط الأوراق من خلال القيام بعمليات استفزازية في عدد من المناطق التي تتواجد بها فصائل يمنية محسوبة على الإمارات وبينها المقاومة الوطنية.

ولفت المراقبون إلى أن الحزب الإخواني يخشى من خسارة مأرب، كما حصل بالنسبة إلى محافظة شبوة العام الماضي، لاسيما في ظل حديث عن توجه مجلس القيادة الرئاسي إلى نشر تشكيلات عسكرية بقيادة طارق صالح في مدينة مأرب.

ويرى مراقبون أن الحزب يعمد اليوم إلى استباق أي سيناريو قد يقود إلى خروجه من مأرب عبر إثارة التوترات مع قبائل موالية للمقاومة الوطنية. ويسيطر عناصر الإصلاح على مدينة مأرب، وهي آخر منطقة خارجة

عن سيطرة الحوثيين في شمال اليمن، بعد أن كان سلم العديد من المناطق خلال السنوات الماضية للجماعة الموالية لإيران.

ويتزامن الاستفزاز الإخواني في مأرب مع نذر تصعيد في حضرموت، لاسيما بعد التعيينات التي أصدرها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي التي تهم وادي وصحراء حضرموت، حيث تتواجد المنطقة العسكرية الأولى التابعة للإصلاح.

وجاءت تلك التعيينات التي أعلن الحزب الإخواني عن رفضه لها بعد زيارة قام بها العليمي إلى الإمارات، ومن بينها تعيين القيادي في قوات "النخبة الحضرمية" المقرب من المجلس الانتقالي العقيد الركن عامر عبدالله محمد بن حطيان، أركان حرب المنطقة العسكرية الأولى، خلفا للعميد يحيى أبوعوجاء، المحسوب على الإصلاح.

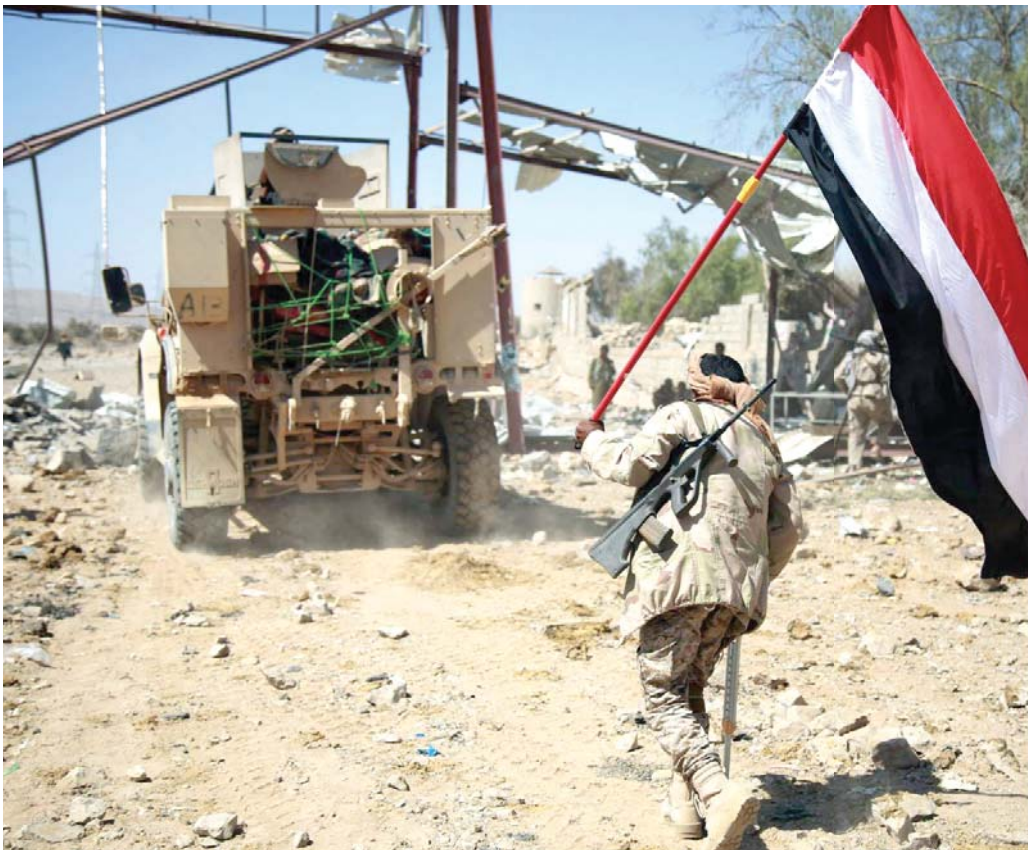
ويرى متابعون أن جماعة الإخوان تعاني حالة من التخيبط والياس وهو ما ينعكس في هجومها على الإمارات وفي فتح أكثر من جبهة مع مكونات السلطة الشرعية أي المجلس الانتقالي الجنوبي، والمقاومة الوطنية، وهو ما لا يخدم جهود الوحدة التي تزعم الجماعة رغبتها في المحافظة عليها.

ولفت المتابعون إلى أن الجماعة لم تتنكر فقط لجهود الإمارات في مواجهة مع الحوثيين، بل وأيضا للسعودية، وهو ما انعكس في الإعلام الإخواني الذي ذهب في خطابه حد الزعم بوجود تخادم "سعودي - حوثي".

وتشن قناة بليس الذراع الإعلامية لإخوان اليمن هذه الأيام حملة ضد السعودية من خلال الاستعانة بـ"محللين" دورهم التشكيك في نوايا المملكة، على غرار رئيس دائرة التوجيه المعنوي سابقا اللواء محسن خضروف الذي وصف دور التحالف العربي بالهدام في اليمن.

وقال خضروف للقناة الإخوانية "إن الفكرة الجهرية لعاصفة الحزم هي استعادة الدولة اليمنية المختطفة من خلال انقلاب عسكري، ولكن من عام ولم تلمس إنجازات في الميدان غير ما حدث في البداية من تحرير لعن، ووصول الجيش في مأرب إلى مشارف صنعاء".

وأضاف "فجأة تحولت عاصفة الحزم إلى نشاط إقليمي هدام، داخل اليمن، بدلا من دعم الجيش الوطني لمحاربة الميليشيا والانتصار للدولة، أصبحنا نرى قوة في الساحل وقوة في لحج وقوة في صنعاء، بمسميات لا علاقة للجيش الوطني بها".



مأرب تعود إلى الواجهة

رئيس كردستان العراق يحذر من انهيار تحالف «إدارة الدولة»

المالية الاتحادية خارج الاتفاقات المبرمة بين أربيل وبغداد تُعد "غير قانونية".

وشدد شيخ جناب في مؤتمر صحفي عقده في أربيل على أن حكومة إقليم ملقمة بجميع الاتفاقات المبرمة بينها وبين الحكومة الاتحادية، بما يخص ملف النفط والغاز والموازنة المالية العامة للبلاد.

وأضاف أن التعديلات التي أجريت مؤخرا على الموازنة بما يتعلق بحصة الإقليم هدفها تعكير الأجواء الإيجابية الحالية بين أربيل وبغداد، وافتعال مشكلة بينهما.

ووفقا للاتفاقات المبرمة، فإن إقليم كردستان له الحرية في إصدار الإيرادات المالية في أي مصرف يشاء، بحسب الوزير. كما أشار شيخ جناب إلى أن التعديلات بتمامها التي أجريت على المادتين 13 و14 لم تبق أي صلاحية للإقليم، واصفا تلك التغييرات على المادتين بأنها "بخلاف الاتفاقات المبرمة والقانون".

واعتبر الوزير الكردي أنه لا ينبغي استخدام قضية الرواتب المدخرة في الزيادات السياسية، منوها بأن حكومة إقليم كردستان لديها خطة تخصص الرواتب المدخرة.

الفاشلة السابقة والتي أضرت بالعراق ومكوناته".

ودعا بارزاني جميع الأطراف إلى الالتزام بالاتفاقيات كون العراق يجمع الكل وأن المواطنين العراقيين يأسوا من استمرار المشاكل. وأكد على "الإصرار على الحفاظ والدفاع عن الحقوق الدستورية لإقليم كردستان".

وكانت اللجنة المالية في البرلمان العراقي صوتت الخميس الماضي على إلزام إقليم كردستان بدفع 10 في المئة بشكل شهري من الرواتب المستقطعة لموظفيه.

كما تمت إضافة فقرة تقضي بتسليم نفط كردستان إلى شركة سومو لتصديره أو تسليمه محليا في حال عدم القدرة على تصديره، كما أن فتح الحساب يجري حصريا من قبل وزير المالية في الحكومة الاتحادية، وتم تضمين فقرة تربط صرف المستحقات بهذا الالتزام. وجاءت هذه التغييرات ضمن تعديلات اللجنة على قانون الموازنة قبل تقديمها إلى البرلمان لإقرارها.

وقال وزير المالية والاقتصاد في إقليم كردستان أوات شيخ جناب، الأحد، إن أي تغييرات تطرأ على أي مادة في الموازنة

حذر رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، الأحد، من مساع لضرب تحالف «إدارة الدولة»، متهما جهات لم يسمها بالعمل على «الإخلال» بالاتفاق السياسي الذي تشكلت وفقه حكومة محمد شياع السوداني.

جاء ذلك في خضم خلافات بين أربيل وبغداد حول تعديلات أجرتها اللجنة المالية في البرلمان العراقي على مشروع قانون الموازنة الاتحادية، والتي تنتقص من حصة إقليم كردستان.

وأوضح بارزاني في كلمة له خلال مراسم حفل تخرج الدورة الخامسة لطلبة الجامعة الأمريكية في محافظة دهوك أن "اتفاق الإقليم مع تحالف إدارة الدولة أوجد أوضاعا سياسية مستقرة في البلد، وكان الاتفاق يهدف إلى تحقيق مستقبل أفضل للجميع".

وأعرب رئيس الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق عن أسفه لقيام جهات بـ"عرقلة خطوات الاتفاق ومحاوله التجاوز على حقوق إقليم كردستان"، مشيرا إلى أن "محاولة جهات لمواجهة الاتفاق السياسي تعيد إلى الأذهان التجربة

الحسابات السياسية تسيطر على الملاحقات القضائية لأكبر رجل أعمال في الجزائر

ويتابع في القضية نفسها مجمع سيفيتال الذي كان يديره قبل تقاعده في شهر يونيو الماضي، وإسناد مسؤوليته إلى ابنه مالك ربراب، إلى جانب بنك الإسكان للتجارة والتمويل بالجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد أكد في آخر تصريح له لوسائل إعلام محلية أن "الدولة ماضية في محاربة الفساد مهما كانت مواقع وانتماءات المتورطين فيه"، الأمر الذي يوحى عزم السلطة على الاستمرار في المسار المذكور، وعزله عما يروج حول توظيفه في تصفية الحسابات السياسية بين الأجنحة الفاعلة.

وفي هذا الشأن كان القضاء الجزائري قد قرر سجن وزيرين شغلا منصبيهما خلال حقبة الرئيس الحالي، ويتعلق الأمر بوزير الموارد الرزقي براقي، المحكوم عليه بعشر سنوات سجن نافذا، إلى جانب عقوبات مماثلة في حق عدد من أفراد عائلته وبعض الضالعين في الملف، كما تقرر سجن وزير المؤسسات الصغيرة نسيم ضيفات.

التحريات أظهرت وجود

دلائل ضد يسعد ربراب

تتعلق بمخالفة التشريعات

المتصلة بالصرف وحركة

رؤوس الأموال

غير أن متابعين للشأن الجزائري لم يستبعدوا فرضية تصفية الحسابات السياسية بين السلطة وبين بؤر المعارضة، ولذلك يجري قطع الطريق بأحكام قضائية على من بإمكانهم إعاقة مرور تبون إلى ولاية رئاسية ثانية، حيث أعيدت محاكمة المرشح السابق الجنرال المتقاعد المسجون منذ عام 2019 على غديري، ونطق في حقه بقرار سجنه لمدة ست سنوات ومنعه لخمس سنوات من حقوقه السياسية والمدنية، في نفس الملف والعقوبة التي قضى منها قرابة أربع سنوات وكان على وشك مغادرة السجن.

وكان انصرار علي غديري على وشك دفعه إلى الترشح للانتخابات القادمة بعد مغادرته السجن وقبل صدور الحكم الجديد، كما لا تستبعد فرضية دعم رجل الأعمال ربراب له، خاصة وأنه كان قد دعمه لما أعلن عن ترشحه لنفس الانتخابات في 2019، قبل أن تلقى تحت ضغط الحراك الشعبي.

وتعد هذه المرة الثانية التي يتابع فيها ربراب من طرف القضاء، حيث سبق سجنه عام 2019، بتهمة تتعلق بالتهرب الضريبي ومخالفة القواعد الجمركية في توريد مصانع قديمة، قبل أن يتجدد معه الأمر في الأونة الأخيرة وهو متقاعد من إدارة المجمع، ورغم استعداد الحكومة لتدشين مصنع لطن البذور الزيتية في مدينة بجاية تابع لمجمع سيفيتال.

ويعتبر يسعد ربراب أغنى رجل أعمال في الجزائر، فقد وصفته مجلة "فوربس" بصاحب ثاني أكبر ثروة في الشرق الأوسط عام 2022، حيث يمتلك مجمع سيفيتال الذي يضم 26 فرعاً، وهي فروع متخصصة في صناعات زيت المائدة والسكر والعصائر والعجائن، والنقل والمساحات التجارية وصناعة الأجهزة الإلكترونية والألومنيوم، كما يملك عدة استثمارات في الخارج، كفرنسا والبرازيل وجنوب أفريقيا والسودان.

الجزائر - ربطت دوائر متابعة مسلسل الملاحقات القضائية التي استمرت ضد أبرز رجال الأعمال في الجزائر يسعد ربراب، بحسابات سياسية تتصل بموعد الانتخابات الرئاسية القادمة بعد أكثر من عام، حيث يراد من خلالها منع من يوصف بالذراع المالية للمعارضة من إمكانية الوقوف وراء أي مرشح يمكن أن يعيق ترشح عبدالمجيد تبون لولاية رئاسية ثانية.

وطرح تزامن التحقيقات القضائية المفتوحة ضد رجل المال والأعمال يسعد ربراب، مع الترتيبات المبكرة للانتخابات الرئاسية المنتظرة نهاية العام القادم، فرضية الحسابات السياسية في العملية، باعتبار أن الرجل محسوب على التيار المعارض للسلطة، رغم تمسك الأخيرة بمحاربة الفساد مهما كانت مواقع أصحابه وانتماءاتهم.

وأعطى إعلان يسعد ربراب عن تقاعده من قيادة مجمع سيفيتال في يونيو الماضي، وإغلاق صحيفة "البرتي" الناقطة بالفرنسية، الانطباع بأن الطرفين دخلوا في مرحلة تطبيع، يتم بموجبه ابتعاده عن مشهد الأعمال وحل واحد من المناير الإعلامية المزعجة للسلطة، مقابل رفع العراقيل الإدارية التي لاحقت استثمارات في البلاد، لكن عودة المتابعة الحديدية مستمرة بينهما.

ويسعد ربراب، المنحدر من منطقة القبائل، هو مؤسس ومالك مجمع سيفيتال منذ تسعينات القرن الماضي، وظل بحسب على الدولة العميقة (جهاز الاستخبارات السابق)، الأمر الذي كلفه خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة دفع ضريبة موافقه السياسية، لإسيما بعدما رفض الانخراط في تجمع مهني لرجال الأعمال داعم لبوتفليقة.

ويعتبر المجمع المذكور أكبر الاستثمارات الخاصة في الجزائر، فهو الدافع الثاني في البلاد للضريبة بعد شركة سوناطراك الحكومية المحتكرة لقطاع الطاقة، ولذلك ظل مرتبطا بالوزارات السياسية والاجتماعية في الجزائر، خاصة وأنه يحتكر مواد استهلاكية ضرورية كالزيت والسكر. وأصدرت السلطة القضائية بمحكمة سيدي امحمد في العاصمة الخميس قرارا يقضي بـ"منع يسعد ربراب من مغادرة البلاد إلى غاية صدور أمر مخالف، وسحب جواز سفره وجميع الوثائق التي تسمح بالمغادرة وإيداعها لدى القضاء، مع إلزامه بالإمضاء بصفة دورية مرة واحدة كل يوم اثنين من كل أسبوع لدى الهيئة القضائية نفسها".

كما تقرر منعه من ممارسة أي نشاط تجاري، وعدم ممارسة أي وظائف أو مهام وأي عمل من أعمال التسيير في شركته المتهمة التي تنشط في مجال إنتاج الزيت وغير ذلك، كإجراء تحفظي وضروري لضمان السير الحسن للتحقيقات.

وأفادت تقارير محلية بأن "التحريات القضائية الأولية أظهرت وجود دلائل قوية ضد رجل الأعمال المتهم بشن ارتكابه الوقائع والتهمة المتابع بشأنها، والتي تتعلق بمخالفة التشريعات المتعلقة بالصرف وحركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج، والتحويل غير الشرعي للأموال عبر تضخيم الفواتير، وعدم استرداد الأموال المحولة إلى الخارج، ومخالفة التراخيص، وتبييض الأموال، بإخفاء وتمويه المصدر غير المشروع للأموال والممتلكات، واستغلال التسهيلات التي يمنحها النشاط المهني".

اتحاد الشغل يتمسك بحوار مرفوض من السلطة في تونس

سامي الطاهري: الحوار أساسي وهو القادر على تجنب البلاد حالة الاضطراب



مبادرة الإنقاذ الوطني

تونس - الجمعة 27 جانفي 2023

ماذا ستطرح هذه المبادرة ؟

عودة إلى الوراء ولا حوار مع مكونات المنظومة السابقة.

وقال سعيد في فبراير الماضي إن "الفساد ينخر في البلاد كالسرطان ويحدثون عن الخلاص والحوار فمع من الحوار: في حين تتمثل مشاكل الشعب التونسي الحقيقية في البؤس والفقر والتهمة".

وسبق أن انتقد رئيس البرلمان التونسي إبراهيم بودريالة المبادرة ووصفها بالناقصة وتغيب من يمثل الدولة، معتبرا أن البرلمان هو الأولي بأن يكون فضاء للحوار وليس اتحاد الشغل أو بقية المنظمات المشتركة معه.

وقال بودريالة في حوار لإذاعة محلية إن "مبادرة اتحاد الشغل ناقصة وهي لا تمثل إلا طيفا واحدا من المجتمع المدني وتقصي الدولة ممثلة في الحكومة ومنظمات وطنية أخرى، على غرار الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والاتحاد النسائي".

ووصف زهير المغزوي أمين عام حركة الشعب المبادرة بـ"المنتهية والمتاخرة".

وأكد المغزوي في تصريح إعلامي أن رفض الرئيس للمبادرة لا يعني رفض الحوار بشكل عام، معتبرا أن "البرلمان الحالي مطالب بالحوار مع الاتحاد والقوى السياسية".

وأعلن الاتحاد العام التونسي للشغل في يناير الماضي عن بدء الاجتماعات التأسيسية من أجل صياغة مبادرة يقول إن الهدف منها "إنقاذ" البلاد من الانهيار.

وجاء الإعلان عن بدء المفاوضات من أجل صياغة المبادرة قبل يومين فقط على إجراء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية، التي شكلت المحطة الأخيرة من المسار الانتقالي، الذي انطلق في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

أزمة سياسية خطيرة شهدتها البلاد آنذاك على إثر سلسلة من الهزات الأمنية، أخطرها اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وقد استفاد الاتحاد حينها من تلك التجربة بفرض نفسه رقما صعبا في المعادلة السياسية في تونس، عبر المشاركة في صياغة التحالفات التي قادت البلاد لعشر سنوات، والمساهمة في تشكيل حكومات وإسقاط أخرى.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "الانحدار وُطد نفسه وتسارع في الإعلان عن تقديم مبادرة على الملأ، ولكن هذه المبادرة ولدت ميتة، والمنظمة النقابية انتقلت إلى ما بعد الخامس والعشرين من يوليو بنفس الأفكار السابقة".

وأضاف لـ"العرب" أن "في سنة 2013 كان الوضع مغايرا لما عليه الآن وكانت البلاد في حاجة إلى حوار وطني باعتبار وجود حالة من الانقسام في المشهد واعتيالات سياسية طالت أبرز رموز المعارضة، لكن اليوم مؤسسات الدولة قائمة وموجودة (رئاسة جمهورية وحكومة وبرلمان) في انتظار إرساء المحكمة الدستورية ومجلس الأقاليم والجهات".

واستطرد الراحي "ربما يمكن التفكير في تنظيم حوار اقتصادي لمعالجة الصعوبات الاقتصادية والمالية بعيدا عن المجال السياسي".

وحتى الآن، لم يعلن الاتحاد عن تفاصيل المبادرة، وهل ستقف عند الحوار السياسي، أم ستشمل الجوانب الأخرى خاصة الاقتصادية والمالية، ما يجعلها أقرب إلى إعلان نوايا فضفاض منها إلى مبادرة.

ويشكل كثيرون في دوافعها، محذرين من أن مثل هذه المبادرات الأحادية من شأنها أن تعمق أزمة البلاد، كما أنها تأتي في وقت حسم فيه الرئيس التونسي قيس سعيد الجدل بأن لا

يدخل الاتحاد في معركة لى أذرع مع السلطة من بوابة رفض قبول الحكومة بشروط يطرحها صندوق النقد الدولي في مفاوضات متعثرة، للموافقة على برنامج تمويل بنحو 1.9 مليار دولار تحتاجه تونس بشدة في مواجهة أزمة مالية طاحنة.

وقال أستاذ العلوم الجيوسياسية بالجامعة التونسية رافع الطيب إن "القيادة الحالية لاتحاد الشغل والبنقطة عن المؤتمر الانتقالي الذي انتظم في سوسة، تعيش حالة من الاحتقان بعد أن فقدت أدوارها السابقة في المشهد السياسي".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "معركة كسر العظام بين الاتحاد والسلطة جسدها المفاوضات بين وزارة التربية ونقابات التعليم في الفترة الأخيرة، فضلا عن الإصلاحات الجماعية التي تشهدها المنظمة، وقيادات الاتحاد تريد اختراقا سياسيا ووضع نفسها في حوار يهدف غرض نظر السلطة عنها في المحاسبة"، لافتا إلى أن "السلطة الآن فتحت كل الملفات والقيادة الحالية للاتحاد قد تكون معنية بذلك".

وتابع "الاتحاد يطالب بحوار في وقت توجد فيه مؤسسات الدولة (الحكومة والبرلمان وغيرهما)، في المقابل لا توجد حركة النهضة ولا التروكا ولا التيارات الثورية ولا كذلك وضع جيوسياسي إقليمي يسمح بتنظيم حوار، وهناك أحزاب على غرار آفاق تونس والمسار، اعتبرت أن الاتحاد لا يملك دورا في الوقت الحالي".

وتسأل رافع الطيب "بأي حال سيقابل الاتحاد الناس وقد شارك في الحكومات السابقة وكان جزءا من الأزمة التي أدت إلى بروز إجراءات 25 يوليو؟"، ويبدو أن الاتحاد من خلال هذه المبادرة، يريد تكرار تجربة مبادرة الحوار الوطني، الذي جرى في العام 2013، لإنهاء

يواصل الاتحاد العام التونسي للشغل البحث عن دور سياسي مفقود في المشهد بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021، بالدعوة إلى تقديم مبادرة حوار وطني رغم وجود مؤسسات السلطة، في محاولة لتكرار تجربة الحوار الذي جرى في العام 2013.

خالد هودي

تونس - لا يزال الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، يتمسك بتنظيم حوار وطني ترفضه السلطة، في وقت يرى فيه مراقبون أن من غير المنتظر أن تحقق المبادرة أهدافها، خصوصا مع نهاية المسار الانتقالي في البلاد وتأكيد الرئيس قيس سعيد أنه "لا يمكن العودة إلى الوراء".

ويقول متابعون للشأن التونسي إن المبادرة التي يعدها اتحاد الشغل بمعية ثلاث منظمات وطنية وهي الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، والهيئة الوطنية للمحامين، ومنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، هدفها خلط الأوراق، مع اقتراب نهاية المرحلة الانتقالية.

ويضيف هؤلاء أن الاتحاد يعتقد أن المبادرة من شأنها أن تعيد له تلك المكانة، التي تآكلت خلال العامين الأخيرين، فضلا عن كونها خطوة لاسترجاع دور سياسي مفقود في المشهد.

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري إن "الحوار أساسي وهو القادر على تجنب البلاد الاضطراب وحالة عدم الاستقرار، وتجاوز كل المشاكل التي تعانيها منذ أكثر من عشر سنوات"، مؤكدا "أهمية تنظيم حوار تشترك فيه كل القوى الحية الوطنية في البلاد".



وعبر الطاهري في تصريح إعلامي لدى إشرافه السبت على أشغال المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين (جنوب)، عن أمله في قبول مبادرة الرباعي والتوجه نحو الحوار مع الحكومة، وفي غياب ذلك سيتم البحث عن أشكال أخرى لتجميع أكثر ما يمكن من الأطراف ومن المنظمات والأحزاب حول المبادرة.

وأوضح أن "إنشاء تونس يدركون الحاجة إلى الاتحاد وإلى هذه المنظمة، وأن انفراد السلطة بهم كموظفين أو عملة أو فئات اجتماعية سيؤدي إلى التفتت والتجويج ورفع الدعم ووقف التعيينات وتزايد نسبة البطالة وغيرها من المشاكل".

حزب الإنصاف الحاكم في موريتانيا يحصل على أغلبية برلمانية

الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية التي جرت في 22 دائرة، من بينها 18 مقاطعة داخل البلاد، و4 دوائر خارجها، ويبلغ مجموع مقاعدها 36 مقعدا. وتشكل أحزاب المعارضة في نتائج الانتخابات، وتنصفها بالضرورة والمهزلة، وتطالب بإلغاء الانتخابات وإعادة تنظيمها في ظروف أفضل، بما يضمن الشفافية.

وضوت الموريتانيون في الجولة الأولى على انتخاب برلمان من 176 نائبا و237 مجلسا بلديا من 4500 مستشار وثلاثة عشر مجلسا إقليميا.

وتنافس 3 حزبا سياسيا في انتخابات شهدت مشاركة أكثر من 33 ألف مترشح من بينهم عشرة آلاف امرأة.

حسمها خلال الجولة الأولى يوم 13 مايو الجاري. ولم يتمكن أي حزب من حسم نتيجة المقاعد 36 في الجولة الأولى، لأن الدوائر التي جرت فيها لا تعتمد على 50 في المئة من أصوات المقيدين على الأقل.

وأثارت الجولة الأولى من الانتخابات جدلا واسعا في البلاد، إثر حديث أحزاب سياسية من المعارضة عن حدوث تزوير واسع، ومطالبتها بإلغاء نتائج هذه الجولة وإعادتها.

وكان أكثر من 412 ألف ناخب موزعين على 1087 مكتب اقتراع قد توجهوا صباح السبت إلى مكاتب الاقتراع في

وحصل حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم على 4 مقاعد، ليرتفع عدد مقاعده إلى 10 ويحتل المرتبة الثالثة من حيث التمثيل البرلماني. أما حزب الجبهة الجمهورية (معارض) فقد حصده في الجولة الثانية مقعدا واحدا، ليرتفع تمثيله إلى 7 مقاعد ويحتل المركز الرابع.

وحصل حزب نداء الوطن على مقعد واحد في الجولة الثانية ليرفع عدد مقاعده إلى 5، فيما نال حزب الفضيلة (مُوال) مقعدا جديدا ليرفع تمثيله إلى مقعدين.

وجرت الجولة الثانية للانتخابات السبت في 22 دائرة انتخابية واختيار 36 مقعدا برلمانيا تاجل

نواكشوط - حصده حزب الإنصاف الحاكم في موريتانيا أغلبية المقاعد البرلمانية في الدوائر التي شهدت جولة ثانية للانتخابات التي أجريت السبت. ووفق نتائج أولية، نشرتها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات الأحد، حصده حزب الإنصاف 27 مقعدا في الجولة الثانية لترتفع حصته إلى 107 مقاعد في البرلمان الموريتاني من مجموع 176 مقعدا. وتمكن حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (معارض) من حصده مقعدين ليرتفع إجمالي ما حصل عليه في الجولتين إلى 11 مقعدا برلمانيا.



السلطة تتحرك قبل موعد الانتخابات

العباءة السوداء تحول مسرحية مدرسية إلى قضية رأي عام في السعودية

أنصار مدرسة التشدد يعيدون الجدل حول لباس المرأة



انفتاح لا يروق للكثيرين

أن "القرار يرجع إلى المرأة في تحديد نوع الملابس المحتشمة والمحترمة التي تريد ارتداؤها". وأضاف أن ذلك لا يعني بالتحديد ارتداء عباءة سوداء أو غطاء رأس أسود مشيراً إلى أن القرار يرجع للمرأة في تحديد نوع الملابس المحتشمة والمحترمة التي تريد ارتداؤها. كما أفاد رجل دين بارز إنه يتعين على النساء ارتداء ملابس محتشمة ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ارتداء العباءة. وبدأت النساء السعوديات ارتداء عباءات ملونة في السنوات الأخيرة لتظهر ألوان مثل الأزرق الفاتح والوردي بدلا من الأسود المعتاد. كما تزايد انتشار ارتداء العباءة المفتوحة على تنورة طويلة أو سروال من الجيز في بعض أنحاء البلاد. وكثيرا ما تكون "تفاصيل" النساء في السعودية موضع محاكمة من مستخدمي تويتر في السعودية يتقدمهم رجال الدين الذين أطلق أغلبهم حسابات على الشبكات الاجتماعية لنشر الفتاوى وتحذير النساء خاصة من عذاب الآخرة، قبل أن تسيطر الحكومة على سطوة رجال الدين على الحياة العامة وتجمد دورهم في المجتمع.

وليس لدى السعودية قانون مكتوب يحدد زي المرأة حسب الشريعة الإسلامية لكن الشرطة والهيئة القضائية تفرضان منذ فترة طويلة زيا صارما على المرأة يطالبها بارتداء العباءة وتغطية رأسها وفي العديد من الحالات تغطية وجهها. وتشهد السعودية في الأعوام الأخيرة مع صعود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى السلطة، تحولا كبيرا في المشهد الثقافي والفني والاجتماعي، وتدعما لحقوق المرأة وقد أثار ذلك جدلا بين أنصار المدرسة القديمة المحافظة والإصلاحيين الجدد الذين يريدون السعودية أكثر انفتاحا وعصرية عن ذي قبل. ولقيت هذه التغييرات بما في ذلك قرار السماح للنساء بحضور مناسبات رياضية مشتركة وحققن في قيادة السيارات إشادة باعتبارها دليلا على نهج تقدمي جديد نحو التحديث في المملكة. وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال إن "النساء في بلاده لا يتعين عليهن ارتداء غطاء الرأس أو العباءة السوداء ما دامت ملاسهن محتشمة ومحترمة". وأشار في حديث مع شبكة "سي.بي.أس" الأميركية إلى

الوصف المجازي لأي فكرة حق مشروع وأعتقد أنه واضح جداً ولكن الجبهة المعتري عقول بني صحوئج والتخلف هو من يحتاجون إلى بلورة تهديد على رؤوسهم ليخرجوا من وحل التخلف. وكتب مغرد:

@khaledsoodfah
#لوم يعلق على مسرحية #أفق بعض المغرضين والمفسرين لغرض في أنفسهم لمرر مرور المسرحيات والفعاليات #يحدث الآن ودائما.
وقال ناشط:
@Ff7F777
#الإثارة في موضوع "أفق" يذكرنا بنفس سيناريو هجومهم على مسرحية "وسطى بلا وسطية".
بالنهاية "ولا تقف ما ليس لك به علم".
ورأى آخر:

@A_go11
#يعبدون اللون الأسود لـو حاطين لون أحمر ولا رصاصي ما قالوا شي،#أفق.

لتلافي أي خطأ قد يحدث بقصد كان أو غير قصد! وعقب ردود الأفعال والجدل الواسع، أعلنت الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم تشكيل لجنة مركزية للإشراف على البرامج الاحتفائية، ومتابعة ما أثير حول العرض واستكمال ما يلزم نظاماً. وقالت الإدارة في بيان السبب إنه بالإشارة إلى ما تم تداوله مؤخراً في عدد من مواقع التواصل الاجتماعي، حول أحد العروض المسرحية الطلابية، تم التوجيه بتشكيل لجنة للإشراف على البرامج الاحتفائية التي تقام على مستوى الإدارة والمدارس تبأشر إعداد ومراجعة المحتوى، بما يتسق مع الدور التربوي المنطلق من المرتكزات الوطنية المنبثقة من القيم والتعاليم الإسلامية.

وأوضحت الإدارة أن المدير العام للتعليم بالقصيم وجه بالتحقيق في محتوى العرض المسرحي "أفق". من جهة أخرى، رفض ناشطون الاتهامات التي وجهت للعرض المسرحي والقائمين عليه معتبرين أن المعارضين فسروا الرسالة التي وجهت خلال العرض بشكل خاطئ، وقالوا إن المسرحية تشير إلى تجسيد النور الذي هو العلم والقراءة والعقل المعتدل والذي أماط الجهل عن الفتيات الصغيرات.

كما اعتبروا أن فرض لباس معين على أنه قياس للعفة والطهارة، بينما من يخالف ذلك هو انحلال وتبرج هو تطرف باسم الدين، والأصل في الإسلام الاعتدال دون تطرف أو انحلال. وأوضحت ناشطة:

@Laila_Aljabir
#الجميع انتقد وهاجم وساعد أعداء السعودية في ترويج هذا الفيديو على أنه انحلال وتفسخ عن الدين والقيم للأسف ولكن أنسا من وجهة نظري لم أر القصد من العباءة الحجاب كما هو مصور بالمشهد وإنما كان مشهدا مجازيا لعباءة الجهل والظلام إلى التخلي عنها والذهاب إلى طريق العلم والنور.

وأضافت:
@Laila_Aljabir
#المشكلة هي تفسير الناس للمشهد كما هو والغضب منه وتناسوا أن العباءة السوداء بالأصل أصلها من الدولة الإخوانية العثمانية وخلفها قصيدة غزل مٌخلجه لا لكم من جهة، ذهبوا للشكل وتركوا الهدف والمحتوى.

انقسم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية حول عرض مسرحي لمدرسة سعودية، ظهرت فيها بنات يخلعن عباءاتهن، وأعاد الحديث عن التشدد والتحرر ولباس المرأة في الاسلام.

وعلقت مغردة:
@AzizGala
#المشهد مستفز جدا جدا جدا إن كان القصد هو التحرر من الجهل فهناك. ألوان كثيرة وأفكار بديله لهذه الفكرة التي تثير المجتمع وتستفز. كل إنسان لديه عقيدة ومبدأ لا يقبل المساس به ويجب احترامه. للأسف أنا لو بنتي موجودة لرفضت أن تمثل هالمشهد رفضا تاما. مشهد به خلع لباس يحمل فكرا خبيثا.

والمفارقة أن الكثير من التعليقات تشير إلى عدم المعرفة بقصة المسرحية وما تدور حوله، وأن أغلبها ذهبت لانتقاد المشهد اعتمادا على تكهنات شخصية، وجاء في تغريدة:

@svvara
#تعليم_القصيم كلنا نعرف كيف أهل القصيم فيهم دين وحشمة فيستحيل أن القطع المتداول المقصد منه هو الدعوة للتحرر والانحلال. أكيد يقصد به مشهورات الفلاس التي الوحدة عادي عندما تتحرر من حجابها مقابل الوصول إلى نجمة التوثيق فأحسنوا الظن #أفق.

وقال معلق:
@rasheed_872
#مسرحية أفق المشرفين عليها سعوديون ولا أجنب. نفسي أعرف القصمان معروفين بتمسكهم بدينهم ووطنيتهم ولا أحد يزايد عليهم أبدا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

واعتبر مغرد أن المشهد المسرحي يحتمل التأويل بأكثر من طريقة لذلك كان يتوجب توضيح الفكرة أكثر:

@bandaralnaser
#كان هناك ألف طريقة وطريقة لإيصال الفكرة، لكن بعض الأفكار قد يساء فهمها وتكون خطيرة ومثيرة للجدل. بسبب سوء التصرف المشهد يُفسر بعدة أشكال، لذا لا يجب منع الناس عن فهمهم للمشهد بنظرتهم وبما وصل إليهم من العرض، وأتمنى التشديد من إدارات التعليم بمرافقة مباشرة على المدارس والمسارح،

الرياض - أثار عرض مسرحي لتلاميذ في أحد مدارس منطقة القصيم السعودية جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة، بعد "خلع طفلات عباءاتهن" خلال العرض، ورغم رمزية المشهد إلا أنه أعاد الجدل حول حرية اللباس بين التشدد والوسطية والاعتدال. وتجول اسم العرض المسرحي "أفق" الذي نظم في إحدى مدارس منطقة القصيم وسط السعودية إلى ترند على تويتر، بعد أن أظهر مقطع فيديو طفلا وهو يحمل كرة مضادة ويمشي إلى الخلف فيما تسير امامه طالبات صغيرات ويقفن يخلع العباءات وإلقائها على الأرض في إشارة إلى استدلالهن على الطريق المنشود.

وتناقل ناشطون مقطع الفيديو من العرض المسرحي، وتباينت الآراء حول دلالة والرسالة التي قصد القائمون على العرض المسرحي بتوجيهها عبر هذا المشهد.

ورأى العديد من رواد مواقع التواصل في المشهد أن "خلع عباءة الستر والعفاف والتي تعتبر مظهر من مظاهر الإسلام والدوس عليها فعلا شنيعا"، معتبرين أنهم "أن يرضوا

لهذا المشهد بأي شكل كان، لأنه يسيء للدين الاسلامي". وقال أحدهم:

@Jazeera7R
#العرض_المسرحي #أفق ما حدث أمر لا يجب السكوت عنه، خصوصا أنه حدث في أحد مراكز الدولة التابعة للتربية والتعليم، وما حدث يُذكرنا بما يعتقدونه أعداء الله، وهذا الأمر مرفوض وغير مقبول ولا نرضى فيه كسلبين. ونتمنى من أهالي الطلاب رفع قضية ضد من بذر وخطط لهذا العرض.

وعلق آخر:
@sas1440
#هل سنرى تشهيرا وعقوبة رادة لمن أقام مسرحية #أفق؟! فالإضرار بالدين والقيم أشد من الإضرار بالمال.

غوغل تحذف لعبة إلكترونية تركية تدعو إلى قتل اللاجئين السوريين

بارز ناز، قالتا فيه إن المعارضة التركية أثارَت خطاب الكراهية ضد المهاجرين السوريين على أمل الفوز بالرئاسة في الجولة الثانية.

أسفل صفحة اللعبة كُتبت عبارة "أحم حدودك. لا تدعهم يمرّون. ركّز على الهدف وانطلق. اترك الباقي للشاحنات"

وتقول إيما سينكلير ويب، مديرة مكتب هيومان رايتس ووتش في تركيا، إن "المشاعر تجاه السوريين بدأت تتغير بشكل حاد منذ (أحداث إنقرة) في أغسطس عام 2021 عندما قُتل مواطن تركي على يد لاجئ سوري طعنا، وأسفر ذلك عن أعمال عنف واسعة استهدفت ممتلكات السوريين هناك وخاصة في حي الثن داغ".

ومع اندلاع المشاعر المعادية للاجئين في تركيا، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في طليعة مقدمي المعلومات المضللة التي تستهدف المهاجرين. ويشير خبراء إلى أن الحسابات المجهولة على منصات التواصل مسؤولة بشكل أساسي عن تاجيج العنف تجاه اللاجئين. وأوضح الباحث في جامعة إسطنبول بكير بيرات أوزبيك، أن الأخبار المتعلقة بالسوريين في وسائل الإعلام التركية بعيدة عن الحياد.

وعلق مغرد على الفيديو:
@hussen_asad
#لا أعلم لم لا يتقبل كثيرون في #تركيا فكرة حصول "عربي" على حق المواطنة وفق القوانين السارية.

وتنتشر فيها أحزاب المعارضة التركية إعلانات ضد اللاجئين السوريين، ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" أن لاجئا يدعى صالح سبيكة، البالغ من العمر 28 عاما، قتل في نفس اليوم الذي ظهرت فيه ملصقات انتخابية في إسطنبول تعد الأتراك بترحيل السوريين.

وأشارت الصحيفة إلى أن لقطات كاميرات المراقبة أظهرت عراكا بين الشاب السوري وزميله التركي في العمل الساعة العاشرة صباحا، قبل أن يغادر الشاب التركي ويعود بعد وقت قصير بسكين ليطعن الضحية في صدره. وتوفي قبل وصوله إلى المستشفى وتم إدراج سبب الوفاة على أنه "إصابة في العمل".

ونقلت الصحيفة عن طه الغازي، وهو ناشط قانوني من شرقي سوريا، قوله إن جريمة الكراهية المحتملة هي رابع قضية من نوعها هذا الشهر، مشيراً إلى أن الضحايا عادة ما يكونون من الشباب أو الأطفال. ووصفت القنوات الإعلامية الرئيسية، وخاصة تلك التي تدعّمها المعارضة، اللاجئين بأنهم "غزاة"، وجادلت، دون دليل، بأن السوريين كانوا يأخذون الوظائف من الأتراك. ونشرت صحيفة "أوبزيفر" تقريرا أعدته من إسطنبول روث مايكلسن ودينيز

بلاي، مؤكدين أنهم لم يشجعوا على "العنصرية أو التمييز أو الجريمة" في أي من الألعاب التي طرحوها سابقا. ووعد القائمون على "فاكروكس" بإعادة طرحها بعد حذف ما يتعلق باللاجئين.

وكان أوزداغ نشر في يناير الماضي مقطعا مصورا للحملة، داعيا الأتراك إلى التبرع عبر شراء بطاقات لترحيل اللاجئين، قائلا "بدات مبيعات التذاكر الخاصة بنا لرحلات 'الظفر للسباحة' باتجاه واحد إلى دمشق، اكتب الاسم الذي تريد إرساله ودعنا نحجز مقعدا له". وفي الإعلان، يصطف مواطنون راغبون في إعادة اللاجئين في طابور للتبرع وشراء تذاكر مغادرة إلى دمشق لعدد من الشخصيات التركية المعروفة بدفاعها عن قضايا اللاجئين، مثل الصحافية ناغيهان التشي والصحافي عبدالرحمن أوزن، إلى جانب الناشط السوري محمد حمّو الحاصل على الجنسية التركية.

وتصاعد الخطاب المعادي للاجئين السوريين في تركيا مع دخول السباق الانتخابي الرئاسي أيامه الأخيرة وتركيزه على "ترحيل اللاجئين" لكسب الأصوات. وطالت العنصرية حتى السوريين الحاصلين على الجنسية التركية، إذ تم تداول مقطع فيديو لمواطن تركي يصف اللاجئين بعبارات نابية. ويتداول الأتراك هذا الفيديو بطريقة عنصرية مع كمية من الشتم وأوصاف يجن العقل عن فهمها، وفق ما يقول مغردون.

ووضع حمود رابط اللعبة للإبلاغ عنها، ليرد حساب "غوغل بلاي" على تويتر على الصحافي السوري، قائلا:

@GooglePlay
#هذا لا يبدو جيدا يا حسام. تأخذ هذه التقارير على محمل الجد ونقدر تواصلك معنا. رجاء إرسال ملاحظاتك حتى يتمكن فريقنا من التحقيق فيها.

وكانت اللعبة موجودة على متجر غوغل منذ سبتمبر العام الماضي دون أن تثير انتباه.

وفي اليوم التالي، تم حذف اللعبة من متجر غوغل. وانتقدت مواقع سورية اللعبة الإلكترونية التي يقوم فيها "اللاعب" باستخدام متجنّيق يرُمى اللاجئين تجاه شاحنات، للعودة بهم إلى الحدود.

ووصف السوريون اللعبة في تقييماتهم على متجر غوغل بالعنصرية. وكتب أحدهم "هذا عار عليكم". ويشبه اسم اللعبة - "الظفر للسباحة" - اسم شركة "Zafer Turizm" الوهمية المتخصصة بترحيل اللاجئين، والتي ظهرت في أحد الإعلانات الدعائية لحزب "الظفر" التركي، إلا أن مسؤولي استوديو "فاكروكس" نفوا أي علاقة تربطهم بالحزب أو رئيسه أوميت أوزداغ. وأرجع مسؤولو "فاكروكس" الجدل المثار حول اللعبة إلى كلمة "اللاجئين" التي تظهر في بعض الصور والوصف المصاحب للعبة على "غوغل

الموجود في أعلى الشاشة إلى علم يحمل رسوما للاجئين. وفي أسفل صفحة اللعبة على غوغل بلاي، كُتبت عبارة "أحم حدودك. لا تدعهم يمرّون. ركّز على الهدف وانطلق. اترك الباقي للشاحنات"، كما كتب أيضا على الصور المرفقة "قبل أن يعبر اللاجئين الحدود، ادعسهم بالشاحنات واقتفهم". وأبلغ ناشطون سوريون عن اللعبة المسببة لدى متجر غوغل، وكتب الصحافي السوري حسام حمود في تغريدة له باللغة الإنجليزية على تويتر:

@HussamHamoud
#لعبة جديدة للهاتف على غوغل بلاي، تم تطويرها على يد مبرمجين أتراك، تشجع على قتل اللاجئين في تركيا.



من يدفع الثمن

جورجيا ساحة صغيرة لصراع النفوذ بين الغرب وروسيا

استئناف الطيران بين موسكو وتبليسي يستفز الغرب



قرار الحكومة يصطدم برفض شعبي

إلى روسيا". ويمكن هدف موسكو النهائي بالتالي في تنظيم طريق عبور من روسيا عبر جورجيا إلى إيران.

كما من المحتمل أن تدعم السلطات الجورجية تنفيذ هذه الخطوة ضد إرادة الشعب الجورجي. ويبدو السيناريو الأقرب (وقد حددت شروطه المسبقة) هو أن الحكومة الجورجية ستصوّر للشعب أن "الحلم" الجديد هو استعادة وحدة أراضي جورجيا.

وسيصبح هذا الهدف مبررا لأي خطوات تجاه روسيا، بما في ذلك استعادة العلاقات الدبلوماسية واستئناف اعتماد السكك الحديدية عبر أبخازيا. ومن المؤكد أن هذه الإجراءات ستلاقي رفضاً شراخاً متعددة من الجورجيين، وستضرب بأفاق بلادهم في تحقيق اندماج أكبر مع الغرب ومسامر عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

لكن لروسيا خططا طويلة الأجل بخصوص جورجيا. ويمكن لموسكو (اعتمادا على ولاء السلطات الجورجية) أن تحقق الكثير في ما يخص مصالحها في جنوب القوقاز. ومنذ استئناف الرحلات الجوية، انطلق المسؤولون الحكوميون الروس والجورجيون بالفعل في النظر في استئناف حركة السكك الحديدية عبر أبخازيا. ويمكن لمثل هذا التطور أن يعني اعتراف تبليسي بسيادة أبخازيا، لكنه سيزيد من تعميق المواجهة بين جورجيا والغرب لأن هذه الخطوة تمثل تواطؤا واضحا في مساعدة روسيا على تجاوز العقوبات الغربية. ولا يخفي الروس في هذا أهدافهم الحقيقية. وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة روسيا الاتحادية سيرغي كاتيرين "من الضروري تنظيم النقل بالسكك الحديدية عبر أراضي أبخازيا

وبُنيت مقاطع تصوّر الجورجيين الداعمين لروسيا الذين شكروا بوتين أمام كاميرات وسائل الإعلام الروسية في التاسع عشر من مايو في مطار تبليسي الدولي. تجد جورجيا نفسها في وضع حرج بسبب العلاقات الخطيرة التي تجمع السلطات الجورجية والكرملين وراء الكواليس. واقترح نائب مجلس الدوما الروسي سيرغي غافريلوف استعادة العلاقات الدبلوماسية (التي توقفت بعد الغزو الروسي في عام 2008) بعد استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتبليسي، وتبادل السفراء مرة أخرى. لكن من غير المقبول في جورجيا فتح سفارة ثالثة في تبليسي في ظل الظروف التي يوجد فيها لروسيا بالفعل "سفارتان" في أبخازيا المحتلة وما يسمى بـ"جمهورية أوسيتيا الجنوبية".

في جورجيا، التي يقولون رسميا في حالة حرب معها. وما أثار دهشة الشعب المنتظمة قد استؤنفت بالفعل بين ميناء بانومي الجورجي وميناء نوفوروسيسك الروسي، الذي يخضع للعقوبات.

وينفي المسؤولون الحكوميون أنهم علموا مسبقا بوجود ابنة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الخاضع لعقوبات غربية، داخل حدود بلادهم. واندلعت الاحتجاجات في المكان الذي كانت تحتفل فيه بزفاف أحد أقربائها، حيث كان منظمي غزو جورجيا من أن ابنة أحد منظمي غزو جورجيا كانت في بلادهم. ووجهت زورابيشفيلي في نفس اليوم خطابا إلى الأمة وهنأت الشعب بأن ابنة لافروف غادرت البلاد قبل الموعد الذي كانت تنوي فيه الرحيل. التزمت السلطات الجورجية الصمت بشأن كيفية دخولها البلاد ولماذا قررت النخبة الروسية الاحتفال بهذا الزفاف

التقارب المتسارع بين جورجيا وروسيا والذي عبرت عنه عودة الرحلات الجوية بين البلدين يثير استغفاز الغرب، في حين يشكل ذلك متفلسا لموسكو والروس للسفر نحو العالم بما في ذلك أوروبا.

تبليسي - وصلت أول رحلة لشركة طيران روسية إلى تبليسي يوم التاسع عشر من مايو، مما شكّل استئنافا رسميا للحركة الجوية بين جورجيا وروسيا. ولأقّى هذا التطور ردود فعل متباينة في البلاد التي عبّر جزء من شعبها عن معارضته عبر خروجه في احتجاجات.

وبدت النخبة الحاكمة منقسمة، وقال رئيس الوزراء الجورجي إيراكلي غاريباشفيلي إن استئناف السفر الجوي سيساهم في تعزيز اقتصاد البلاد وسيحقق فوائد للشعب. لكن الرئيسة الجورجية سالوميه زورابيشفيلي، التي تتخذ موقفا مبدئيا أكثر من حكومة "الحلم الجورجي"، كتبت على تويتر في نبرة غير متحمسة "رغم معارضة الشعب الجورجي، هبطت روسيا برحلتها غير المرحب بها في تبليسي".

خطاب السلطات الجورجية الذي يدعي أن استئناف السفر الجوي مع روسيا يخدم مصلحة الشعب الجورجي لا يعكس الحقيقة

ويرى المحلل السياسي بيكا تشيديا في مقال المؤسسة جيمس تاون أن المجتمع الجورجي يخشى أن تكون سلطاته المالية لروسيا قد دخلت مرحلة خطيرة بالفعل من التقارب المتسارع مع موسكو.

وأكدت روسيا من جهتها رغبتها في أن تصبح جورجيا مركزا لسفر الروس المنتظم إلى أوروبا. وصرح نائب رئيس الاتحاد الروسي لصناعة السفر دميتري غورين بأن رحلات شركة الطيران الروسية ريد وينغز المنطلقة من موسكو في اتجاه كوتايسي ستسمح للروس باعتماد هذا المطار في رحلاتهم إلى دول ثالثة، بما في ذلك الأوروبية. ويعني هذا أن جورجيا ستكون من بين تلك الدول التي تساعد روسيا في تجاوز العقوبات الغربية. ولذلك أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، خلال

روسيا لا تريد الحوار بل إجبار أوكرانيا على تقديم تنازلات

ماليوك تورط كيف في الهجوم الذي وقع قبل سبعة أشهر على الجسر الذي يربط بين روسيا وشبه جزيرة القرم التي تحتلها موسكو.

وقال ماليوك في مقابلة مع الصحفي الأوكراني دميترو كوماروف بثها موقع يوتيوب "نظرا لأنه طريق إمداد وتموين اضطررنا إلى قطعه على العدو، وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة". ولم يفصح كوماروف عن تفاصيل العملية.

وتمت مشاركة صور انفجار الثامن من أكتوبر والحريق الذي تلاه في الجسر حول العالم. ووقع الهجوم بعد يوم من عيد الميلاد السبعين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويعتبر الجسر إلى شبه جزيرة القرم، الذي تم إغلاقه لأيام لكن تم إصلاحه حاليا، طريقا مهما للإمدادات بالنسبة إلى القوات الروسية في الحرب ضد أوكرانيا.

وأوضح ماليوك أن أوكرانيا تصرفت بما يتلاءم مع "تقاليد الحرب". كما أشار إلى أنه في بداية حرب روسيا قبل ما يربو على 15 شهرا شكلت الاستخبارات الأوكرانية الداخلية وحدة خاصة لأعمال التخريب على الأراضي الأوكرانية ضد العدو.

وأشار إلى أن الهجمات بطائرات مسيرة في أكتوبر على سفن حربية ضمن الأسطول الروسي في البحر الأسود في خليج سيفاستوبول كانت أيضا ضمن عملية خاصة للاستخبارات الأوكرانية الداخلية مع القوات المسلحة الأوكرانية.

يوم الخميس، قائلا إنه يتعين تسليم البلدة بشكل كامل إلى قوات روسية نظامية للسيطرة عليها، بحلول الأول من يونيو المقبل.

وأكد مسؤولون أوكرانيون أيضا أن العملية تتم بالتناوب مع القوات الروسية الأربعاء الماضي، لبدء عمليات تطهير، طبقا للتحديث البريطاني.

بيان بوتين لا يشير إلى أن روسيا مهتمة بمواصلة التفاوض مع أوكرانيا، ولم يرس الكرملين أي أسس جادة للتفاوض

والتي تدعو إلى سحب القوات الروسية. وقال معهد دراسات الحرب إنه من المرجح أن الكرملين سوف يكثف مزاعمه الكاذبة بشأن استعداده لإجراء محادثات. ومن ناحية أخرى، تحاول الصين، من خلال جولة مبعوثها الخاص إلى أوكرانيا لي هوي، الضغط على الغرب لحمله على استخدام نفوذه على أوكرانيا لتأمين وقف لإطلاق النار.

ويواصل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة التأكيد على دعمهم المستمر لأوكرانيا، التي تتعرض لهجوم روسي منذ أكثر من 15 شهرا. وتعتمد كيف على الأسلحة الثقيلة والذخيرة من الغرب فيما تسعى إلى تحرير أراضيها المحتلة. وشكر زيلينسكي ألمانيا وفنلندا وكندا وأيسلندا الحليفة لبلاده بعد تسليم شحنات أسلحة جديدة لبلاده، جاء ذلك خلال الفيديو المسائي الذي تم بثه في كيف يوم السبت.

وفي الوقت ذاته، أعلن زيلينسكي عن عقوبات أكثر صرامة ضد روسيا لإنهاء حربها على أوكرانيا. وقال الرئيس الأوكراني "اليوم هو يوم آخر من العقوبات". وأضاف أن 220 شركة و51 شخصا انضموا إلى قائمة "الذين يعملون لصالح الإرهاب".

وفي الوقت ذاته، فإنه من المحتمل أن تكون جماعة المرتزقة الروسية فاغنر قد بدأت في سحب قواتها من بعض مواقعها في بلدة "باخموت" الأوكرانية، وفقا لتحديث استخباراتي بريطاني. وكان يفغيني بريغوجين، قائد مجموعة فاغنر، قد أعلن عن الانسحاب

وأضاف التحليل "بيان بوتين لا يشير إلى أن روسيا مهتمة بمواصلة التفاوض مع أوكرانيا، ولم يرس الكرملين أي أسس جادة للتفاوض أو التخلي عن سقف أهدافه القصوى لإجبار الحكومة الأوكرانية على الاستسلام". كما تتهم روسيا أوكرانيا والغرب بعرقلة إجراء مفاوضات بينما ترفض في الوقت ذاته خطة السلام التي طرحها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي،

على قبول تنازلات والتفاوض بشأن شروط تصب في مصلحة روسيا". وأشار المعهد إلى أن بيانات الكرملين الجمعة لفتت إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منفتح على إجراء حوار، ولكن المعهد قال إن موسكو ما زالت تحاول تثبيط دافع الغرب في مساعدته لأوكرانيا من خلال الظاهر بالاستعداد للتفاوض.

واشنطن - قال محللون في الولايات المتحدة إن روسيا تجدد الضغط على الغرب لتشجيع أوكرانيا على الدخول في مفاوضات بشأن الحرب، وحذروا من أن موسكو لا تحاول سوى إجبار كيف على قبول تنازلات.

وجاء في تحليل نشره معهد دراسات الحرب في واشنطن "الكرملين يحبي على الأرجح حملته المعلوماتية لإكراه الغرب على إجبار أوكرانيا



تصعيد يتناقض مع الدعوات إلى الحوار

في العمق

الانتخابات الإقليمية والمحلية في إسبانيا اختبار لحكومة سانشيز

وتبلغ وتيرة التضخم في إسبانيا نحو نصف معدل التضخم في النكتل بشكل عام، كما تباطأ ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل حاد الشهر الماضي، على الرغم من أنها لا تزال مرتفعة بشدة.

في المقابل، يشكل هذا الاستحقاق رهانا هائلا لفيجو، إذ إن عدد المناطق التي سيتمكن الحزب الشعبي من انتزاعها من الاشتراكيين سيكون مؤشرا للرأي العام عما إذا كان فيجو فاز في هذا الشوط الأول وسينجح في الوصول إلى رئاسة الحكومة نهاية السنة.

لكن فيجو أيضا يواجه مشكلات، أبرزها حزب فوكس من أقصى اليمين الذي يمثل القوة الثالثة في البرلمان ويطمح لأن يصبح شريكا لا غنى عنه للحزب الشعبي من أجل ممارسة السلطة في المناطق، وبعد ذلك على المستوى الوطني. ويحكم الحزب الشعبي وحزب فوكس معا في كاستيلا إي ليون، وهي منطقة لا تصوت الأحد.

وتمتد دعوة أكثر من 36 مليون إسباني للتصويت في الانتخابات لاختيار برلمانات إقليمية ومجالس بلدية ورؤساء بلديات الأحد.

ويتنظر بشكل خاص نتائج أكبر حزب معارض، حزب الشعب المحافظ بقيادة البريتو نونيز فيجو. ومع ذلك، فإن نتائج الأحزاب اليسارية واليمينية الأصغر تعتبر مهمة أيضا.

سانشيز الذي يتولى

رئاسة الحكومة منذ

2018، يواجه عوائق عدة

أهمها تراجع صورته بعد

سنوات في السلطة

وفقا للاستطلاعات، لن يحقق حزب العمال الاشتراكي اليساري بزعامة سانشيز ولا حزب الشعب الأغلبية في الانتخابات البرلمانية، وبالتالي سيحتاجان إلى شركاء للحكم.

ويواجه سانشيز أيضا تحديا متزايدا من تحالف سومر اليساري المشكل حديثا بزعامة وزيرة العمل الشعبية يولاندا دياز.

وسيكون أحد المؤشرات الرئيسية أداء رئيسة حكومة مدريد الإقليمية إيزابيل دياز أيوسو.

وتأمل السياسية المشاكسة، البالغة من العمر 44 عاما، والتي أطلقت عليها وسائل الإعلام اسم "ترامب الإسباني"، في الحصول على أغلبية مطلقة.

والمنطقة الأخرى التي ستكون محط اهتمام كبير في ليلة الانتخابات هي منطقة بلنسية التي تتمتع بالحكم الذاتي، حيث يريد حزب الشعب أن يشكل حكومة مع حزب فوكس اليميني الشعبي.

وهيمنت على الحملة الانتخابية الساخنة في الآونة الأخيرة انتقادات لترشيح إرهاببي منظملة "إيتا" الانفصالية السابقين وفضيحة شراء الأصوات، جنبا إلى جنب مع القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وشهدت الحملة الانتخابية في الأيام الماضية العديد من قضايا تزوير تتعلق بشراء أصوات عبر البريد، ترتبط بمعظمها بمرشحين اشتراكيين.

ومن الصعب تقييم وطأة هذه الفضائح، لكن من المؤكد أنها لا تعزز موقع سانشيز الذي جُمع من الحكومة إحدى أولويات حكمه ولطالما حمل على فساد الحكومات اليمينية السابقة.

مدير - قبل نحو ستة أشهر من موعد إجراء الانتخابات العامة في إسبانيا، تواجه حكومة الأقلية اليسارية بقيادة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز اختبارا صعبا، يحدد مدى جاهزيتها للانتخابات واحتمالات فوزها.

ووصفت صحيفة "إل موندو" وغيرها من وسائل الإعلام الانتخابات الإقليمية والمحلية التي جرت الأحد في رابع أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي بأنها "تجربة أداء" قبل الانتخابات التي ستجرى في نهاية العام.

وأدلى سانشيز بصوته في مدريد بعد 20 دقيقة على فتح مراكز الاقتراع. ودعا السياسي الاشتراكي المواطنين الإسبان إلى الذهاب إلى مراكز الاقتراع بأعداد كبيرة والإدلاء بأصواتهم. وقال سانشيز "كلما زاد عدد الأشخاص الذين يذهبون إلى مراكز الاقتراع، كلما كان ذلك أفضل لمؤسساتنا، كلما كانت ديمقراطيتنا أقوى".

وبلغت نسبة الإقبال 36.7 في المئة الساعة الثانية عشر بتوقيت غرينتش، وهي نسبة أعلى بشكل طفيف عن النسبة المسجلة في الانتخابات الأخيرة قبل أربعة أعوام.

ويختار المواطنون الإسبان الآلاف من ممثلي المدن والمناطق الإقليمية، فيما يعتبر مؤشرا بشأن الانتخابات البرلمانية العامة التي من المقرر إجراؤها في ديسمبر المقبل، والتي ستضع سانشيز وجها لوجه ضد زعيم "حزب الشعب" اليميني الإسباني البريتو نونيز فيجو.

ويتطلع سانشيز إلى الاحتفاظ بالمعاقل الانتخابية الرئيسية مثل منطقة فالنسيا (بلنسية) واستعادة السيطرة على معقل برشلونة الانتخابي، الذي تمت خسارته خلال أزمة الديون الأوروبية.

ورغم أن اسم سانشيز لا يظهر في أي بطاقة اقتراع، فإن الرهان في هذه الانتخابات المزدوجة مهم جدا بالنسبة إلى مستقبله السياسي ومستقبل حكومته. وركز حملته على حصيلة حكومته ولاسيما على صعيد الجفاف وإدارة المياه، وهو موضوع يتخذ أهمية متزايدة في إسبانيا.

لكن سانشيز الذي يتولى رئاسة الحكومة منذ 2018، يواجه عوائق عدة أهمها تراجع صورته بعد سنوات في السلطة، وعودة التضخم، ولو أنه يبقى في إسبانيا أدنى بكثير مما هو في معظم دول الاتحاد الأوروبي، وما نجم عن ذلك من تراجع حاد في القوة الشرائية.

كذلك، عانت حكومته الأزمات المتتالية التي نهز التحالف بين الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني وشريكه صاحب في الائتلاف الحاكم حزب بوديموس اليساري المتطرف.

وتظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أن مرشحي حزب الشعب بزعامة البريتو نونيز فيجو يقتربون من إحكام قبضتهم على أغنى منطقة في إسبانيا، والتي تشمل العاصمة مدريد.

وقال مانويل موسنارز، رئيس الشؤون العامة في شركة أتريفيا للاستشارات ومقرها مدريد، "إذا لم يتمكن سانشيز من استعادة السيطرة على برشلونة وخسر فالنسيا، فمن المرجح أن تبدأ حكومته في الضعف مع تساؤل احتمالات الفوز بالتصويت العام".

ويمكن أن يساعد الاقتصاد الأكثر مرونة مما كان متوقعا سانشيز، الذي يعتبر انخفاض معدل البطالة إنجازا رئيسيا لحكومته، التي أنفقت المليارات لحماية الشركات خلال جائحة كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا.

الصراع في السودان أمام خطر الانزلاق إلى حرب ممتدة

القتال يخلق حالة من انعدام الأمن بين مناطق وسط أفريقيا والقرن الأفريقي



صراع لا بوارد أولية على قرب انتهائه

موسعة شهادتها الشوارع السودانية في فبراير مطالبة بحكومة انتقالية بقيادة مدنية. وكان هذا تحولا كبيرا لأنه أكد علنا الاختلافات القائمة، ولاسيما مع ما ورد من أنباء حول إحجام دقلو عن المشاركة في الانقلاب.

وللتغلب على دقلو، أعاد الجيش التواصل مع الإسلاميين، وليس الأعضاء السابقين في حزب المؤتمر الوطني بزعامة عمر البشير فحسب، وذلك من خلال إعادة تعيينهم في مناصب حكومية مهمة واستعادة الامتيازات التي كانت ممنوحة لهم.

ويرى المحلل السياسي أن لدى الموالين للبشير داخل الجيش مخاوف من دقلو تركّز على سيناريوهين سياسيين: أولهما، أنهم يخشون من التوصل لاتفاق سياسي يسمح بجدول زمني أطول لدمج قوات الدعم السريع في الجيش، مما قد يلحق ضررا كبيرا بنفوذهم الاقتصادي والسياسي. وثانيهما، أنهم يزعمون أن دقلو تخلى عن البشير أثناء انقلاب 2019.

تفكيك مجتمعي

يشدد المحلل بديفد واماجو واجوتشا على أن الصراع بين دقلو والبرهان يهدد بتفكك الانقسامات الاجتماعية في السودان، وتالياً التخبطة المهمة سياسيا الواقعة على وادي النيل (والتي ينتمي إليها البرهان) ضد من يعيشون على أطراف الدولة السودانية (الذين يمثلهم دقلو). والجدير بالذكر أن العنف الحالي يختلف عن النزاعات السابقة حيث يسود القتال في المقام الأول قلب السودان وليس أطرافه، وهو ما قد يفقد قوات الدعم السريع، التي أبرمت عدة اتفاقيات مع الجماعات المسلحة في معقلها في دارفور، للتركيز على القتال في قلب البلاد.

علاوة على ذلك، قد يسفر القتال من الناحية الفنية عن انهيار اتفاق جوبا للسلام الذي تم توقيعه في أكتوبر 2020 بين الحكومة والمليشيات والمتمردين. ومن هنا يزيد خطر عودة بعض الجماعات لنشاطها إما على نحو فردي أو من خلال تحالفها مع أحد الأطراف المتحاربة.

ولا يزال هذا الخطر قائما إذا ما أخذنا في الاعتبار الأنماط المتكررة عبر التاريخ، والتي تبرز تقلب العلاقات بين الجماعات المسلحة، وتكرر إقامة التحالفات وإعادة تشكيلها.

بالإضافة إلى ذلك، هناك مخاوف من أن الجماعات المسلحة المقاومة قد تستغل الأزمة الحالية لاستئناف الهجمات، ومنها الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، وهي أكبر جماعة سودانية متمردة تسيطر على مناطق كبيرة في جبال النوبة.

وقد يخلق الصراع العنيف في السودان حالة من انعدام الأمن بين مناطق وسط أفريقيا والقرن الأفريقي عبر الحدود.

وقد أعقبت الإطاحة بالبشير عام 2019 إلى تفاقم التنافس بين البرهان ودقلو، حيث استغل كل منهما الأوضاع لبسط نفوذه وتأمين مصالحه في فترة ما بعد المرحلة الانتقالية. وهكذا حافظ الاثنان على تاجيح تنافسهما، وأثارا مخاوف من تصعيد محتمل من أجل انتزاع تنازلات سياسية من المدنيين. ولقد أتت إستراتيجيات حافة الهاوية السياسية بثمارها عندما انقسمت الأحزاب التي يقودها المدنيون حول إقامة حكومة

انتقالية بتمثيل عسكري أم من دونه. ورفضت لجان المقاومة الشعبية والحزب الشيوعي السوداني التوقيع على الاتفاق الإطاري السياسي في

شهر ديسمبر 2022 زاعمين أنه يضيي الشرعية على الجيش من خلال تقاسم السلطة. وندد دقلو بانقلاب أكتوبر 2021 باعتباره خطأ، وذلك بعد احتجاجات

كشفت الخلافات عن صراع شرس على السلطة بين الجيش وقوات الدعم السريع في فترة ما بعد المرحلة الانتقالية. وترأضحت موضوعات الخلافات بين

الجبدول الزمني لدمج قوات الدعم السريع في الجيش وبين القضايا المزعجة المتعلقة بأمور القيادة والسيطرة، مع الخلافات حول توزيع الرتب والرواتب.

جذور عميقة

يرى المحلل السياسي بديفد واماجو واجوتشا في تقرير مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع هو امتداد لتوازن إستراتيجيات القوى المعقدة التي أثرت في المسرح السياسي في عهد الرئيس السابق عمر البشير، فلقد أراد الأخير الحفاظ على بقاء نظامه فلجأ إلى شبكات الحسوبية لتفريق الوحدات الأمنية المختلفة لتقليل خطر وقوع انقلاب من جيش موحد. وهكذا اتبع البشير أثناء حكمه إستراتيجية "فرق تسد" للحد من التهديد العسكري من خلال وضعه لنظام الضوابط والتوازنات بين الوحدات، وهو الأمر الذي استمر لسنوات، فاثارت هذه السياسة تنافسا وصراعا شديدين على النفوذ، وخلقّت خصومات عميقة بين الوحدات الأمنية.

فضلاً عن ذلك، دعم البشير المليشيات القبلية في أطراف البلاد من خلال تسليحها لتقف ضد الجماعات المسلحة المعادية لنظامه. ومن الطبيعي أن تؤدي هذه الإستراتيجية إلى انتشار الجماعات المسلحة، مما أدى إلى عدم اقتصار استخدام القوة والعنف على

جهات رسمية معينة في هذه المناطق، بل امتد إلى فئات أخرى كثيرة.

ولقد ظهر دقلو على ساحة الأمن القومي بصفته قائدا للمليشيا "الجنجويد" التي ترعاها الخرطوم، والتي نظمها جهاز الأمن والمخابرات الوطني من أجل التصدي للمتمردين في جنوب دارفور إبان الحرب الأهلية 2003 - 2005.

وفي عام 2013، ضم البشير "الجنجويد" إلى قوات الدعم السريع باعتبارها وحدة أمنية منفصلة لمحاربة الجيش الشعبي لتحرير السودان - متمردي الشمال في جبال النوبة.

واستمر صعود قوات الدعم السريع منذ ذلك الحين، وفي نوفمبر 2017، سيطر مقاتلو قوات الدعم السريع على مناجم الذهب الحرفية في جبل عامر في دارفور، وهو أكبر مصدر لعائدات التصدير في السودان.

وهكذا تمتع دقلو بسيطرة مطلقة على واحد من أكبر مصادر للعملة الصعبة في البلاد. واستغل دقلو هذه الموارد لتجنيد الأفراد وضهم لقوات الدعم السريع، وتجهيز القوات تجهيزا هائلا، حيث يقدر عدد أفراد

القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع هو امتداد لتوازن إستراتيجيات القوى المعقدة في عهد الرئيس السابق عمر البشير



تجربة استباقية للانتخابات العامة

الكويت قبل الانتخابات والخروج من حلبة التعطيل



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

امتلات شوارع الكويت على غير العادة بلافتات إعلانية تحض الناخبين على التصويت بكثافة للانتخابات النيابية المقبلة في 6 حزيران - يونيو 2023، وهذه الإعلانات ليست لمرشحين إنما يبدو أنها نظمت من وزارة الإعلام خصوصاً أن ممثلين ومشاهير شاركوا فيها.

ماذا يعني هذا الأمر؟

يعني باختصار أن الحكومة الكويتية لمست برودة شعبية في ما يتعلق بالاستحقاق الانتخابي المقبل خصوصاً أن عدد المرشحين هو الأقل منذ سنوات ولذلك تم تنظيم الحملة لدفع الناخبين إلى الإقبال على التصويت إن أرادوا التصحيح والتغيير. تبدو نسبة الإقبال على التصويت في غاية الأهمية، وتبدو بمثابة أحد التحديات التي تواجه الحكومة التي تريد من المجلس الجديد لعب دور في إعادة الروح إلى الحياة السياسية في البلد... والخروج من حلقة التعطيل لأي مبادرة تصب في خدمة التنمية التي تحتاج إليها الكويت.

لماذا لا توجد حماسة لا في الترشيح ولا في الانتخاب كما تظهر مؤشرات المزاج الشعبي؟

بالنسبة إلى الترشيح، هناك

الكثير من الشخصيات فضلت عدم خوض الاستحقاق النيابي لأن المشهد السياسي الكويتي وصل إلى درجة كبيرة من التراجع بفعل تقدم الخطاب التنكسي والشبوبي وتراجع الخطاب المنزني المحترم لعمل المؤسسات وفصل السلطات. تعيش الكويت حالة فريز مخيفة هي الأولى منذ سنوات. توجد جهات تصب الزيت على نار التباينات وتحولها إلى صراعات شخصية أكثر منها سياسية. يساعد في ذلك وجود جيوش إلكترونية تدعم هذا الفريق أو ذاك. ولذلك فكل شخص يريد أن يترشح يعيش حالاً من الإرهاب والترهيب تدفعه إلى الإعلان أما أنه مع هذا الفريق أو ذاك. وفي حال أراد خوض مسار مستقل وجد نفسه في مرمى الاتهامات والتصنيف فوراً.

إضافة إلى ذلك كله، هناك مرشحون يعتبرون أن خلا قانونيا ودستوريا قد يتضح بعد الانتخابات يؤدي إلى اكتشاف مطالب كفيفة بإبطال العملية الانتخابية كما حصل مع مجلس 2022، ولذلك يفضل هؤلاء الانتظار لمعرفة ما سنؤول إليه الأمور وهل تدخل الكويت في المستقبل القريب مرحلة الاستقرار السياسي، وهي مرحلة في حاجة شديدة إليها.

أما بالنسبة إلى الإقبال على التصويت، فهناك فعلاً حالة ملل لدى الناخبين الكويتيين من أداء الحكومة ومجلس الأمة على السواء، وهم يرون أن الخلافات أخذت منحى شخصياً من قبل مجموعة من المرشحين بدل أن تعرض برامجها الوطنية الشاملة المنضمة لاقتراحات بقوانين إصلاحية وخرائط طريق للتغيير. على سبيل المثال، ركزت جهات معينة على إسقاط رئيس مجلس الأمة السابق مرزوق الغانم، وقال أحد المرشحين علناً "هدفنا ليس منع وصول مرزوق الغانم إلى رئاسة المجلس فحسب، بل نريد أيضاً إسقاطه في الانتخابات". حصل ذلك، مع العلم أن غالبية الكويتيين تترك أن الغانم حصل في الماضي وسيحصل في المستقبل على أعلى الأصوات في دائرته.

كذلك، لم يلمس الناخبون أي تغيير عند تصويتهم لشخصيات كانت تمثل المعارضة في مجلس 2022، إذ كان مجلساً معارضاً بامتياز رأسه أحمد السعدون وتولى نيابة الرئاسة فيه محمد المطير رأس حربة المعارضة في المجلس الذي سبقه، لكن هذا المجلس تصادم مع الحكومة التي يرأسها الشيخ أحمد النواف ابن أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد. في ضوء هذا التصادم، تغيبت الحكومة عن الجلسات وقدمت استقالتها عند تقديم طلب استجواب.

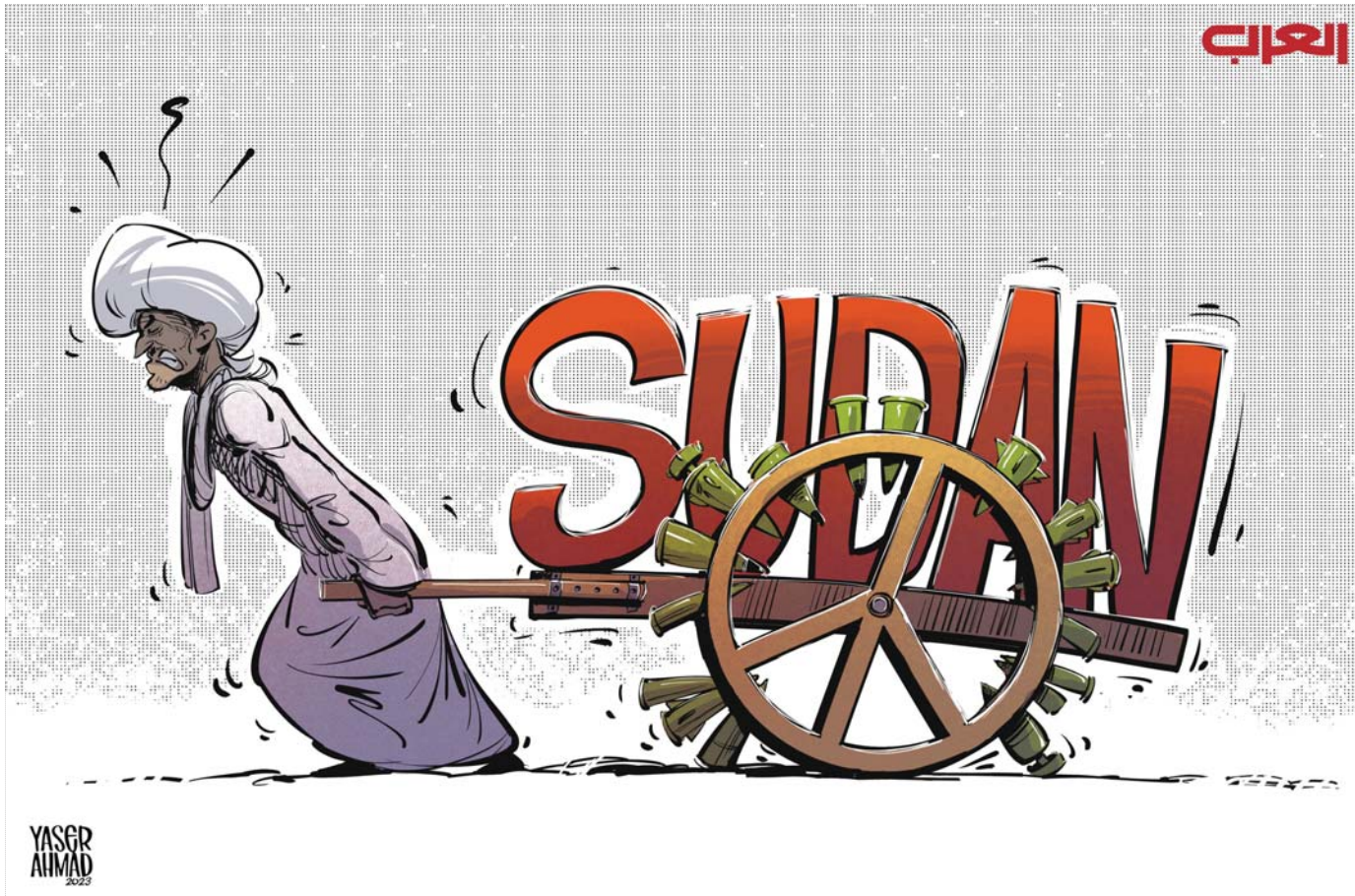
تعود عدم حماسة الناخبين الكويتيين بشكل أساسي إلى أنهم لا يريدون استمرار إيقاع أداء مجلس الأمة كما هو عليه. يرفض المواطن العادي ما يحصل على أرض الواقع بعدما بات كل نائب "يمشي" أمور أبناء القبيلة أو الطائفة أو المنطقة وتندهر العلاقات بينه وبين الحكومة وتحسن إذا قبلت وساطته أو رفضتها.

يتطلع الكويتيون إلى تعهدات غير موجودة من الجميع حتى الآن. يتطلعون في الواقع إلى حصول تطوير للدستور وتحديث له يلجمان ما أمكن الصراعات بين المجلس والحكومة ويؤديان إلى قيام مسار تنموي منفصل عن الصراعات والخلافات السياسية. لكن مثل هذه الأمور لا تحصل في الكويت. على العكس من ذلك، توجد مشاريع كثيرة تنتظر في فلاة التجديد، منذ سنوات عذبة، انفراج العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. هذا الانفراج، كما يقول العقلاء من أهل الكويت، لن يحصل في ظل النهج الذي تسير عليه الأمور منذ سنوات طويلة. إنه نهج التعطيل المتبادل بين الحكومة والمجلس النيابي.

يريد الكويتيون استمرار الحياة الديمقراطية والمعايير الدستورية التي تميزهم في مجال الحريات والتعبير، لكن الحاجة صارت أكثر من ملحة لقيام إصلاحات تبدأ من تحديث الدستور من أجل حماية عملية التنمية بعدما سبقت دول مجاورة الكويت في ذلك بالأسواط. كذلك، يريد الكويتيون بقاء التشريع والرقابة من قبل برلمان قوي لكنهم لا يريدون أن يوقف سؤال برلماني أو استجواب لوزير مشروع بناء جامعة مثلاً، أو أن تغيب الحكومة عن حضور جلسات البرلمان فتتوقف أمور البلاد والعباد. هناك أكثر من طرح في هذا المجال عبر تفعيل اللجان البرلمانية في ما يتعلق بالأسئلة والاستجوابات وعبر إنشاء مجلس شيوخ، مثلاً، ينظر في دستورية أي خطوة فيما تبقى المشاريع في طريقها إلى الإنجاز.

لكن المهم في الكويت أن تبقى العملية الديمقراطية حية، سواء تميز الاستحقاق الانتخابي بالبرودة أو بالحرارة، فهو خيار لا عودة عنه كما قال ولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الذي كان في كل خطاب له يتوجه دائماً وبلا حواجز إلى الكويتيين قائلاً إنهم هم من يحددون مسارهم ومصيرهم من خلال العودة لهم في كل مرة تدخل الأزمة السياسية وفقاً مسدوداً.

في أحد الفيديوهات التي تروج لضرورة المشاركة في الانتخابات يقول الفنان الكويتي القدير سعد الفرج ما معناه أن "ما كنا عليه مهم والأهم ما سنكون عليه" في عبارة تختصر أن يكون الكويتي، أولاً وأخيراً، صاحب القرار عبر خياره الحر... على أن يصب ذلك في الخروج من حلبة التعطيل المتبادل، وهي حلقة مغلقة تشكل خطورة على مستقبل البلد!



نوايا السلام في السودان

لا يزال مجلس الأمن الدولي بعيداً عن الاقتراب من تفاصيل الأزمة وعلاجها، ويكتفي بتوصيفات تطرح عليه من قبل مبعوث الأمم المتحدة، في معظمها تضع المسؤولية على عاتق الطرفين، كما أن الخطاب الذي تتبناه قوى كبرى لى أكثر من اللازم، ويتعامل مع الأزمة بطريقة لا تشير إلى رغبة سريعة في عملية حسمها. يقف قاموس اللغة لدى بعض القوى الكبرى عند نطاق التهديدات أو أقل بكثير، ومن دون الإعلان عن خطوات محددة لعقوبات، فالتلويح بها لا يعني استخدامها، وإذا افترضنا أن الولايات المتحدة مضت في مسار العقوبات التقليدي فإن ذلك لن يفضي بالضرورة إلى التوصل إلى نتائج عملية، فسلح العقوبات المجردة تمت تجربته مع السودان في عهد الرئيس السابق عمر البشير ولم يحرز أهدافه السياسية.

يحتاج السودان إلى التعرف على بوصلة القوى الكبرى ليتمكن المواطنون والقوى السياسية من التعرف على ملامح المرحلة المقبلة، وطالما أن الغموض الخارجي الكبير مستمر على حاله سوف يظل الغموض في الداخل أيضاً، ولن يستطيع العارفون بشؤون هذا البلد تحديد شكل الخارطة التي يمكن أن يكون عليها، فالطرفان المتصارعان يستفيدان من الغموض، وربما يعتبرانه بناء بالنسبة إلى كليهما، حيث يقوم كل طرف بتوظيفه بما يتواءم مع مصالحه وأهدافه.

وما لم تتكشف نوايا الأطراف الرئيسية نحو ما يجري من صراع في السودان سوف تتواصل لعبة الشد والجنب مع الجنرالين، والتي تديرها قوى معنية بالأزمة دون أن ترسم حداً فاصلاً بين المسموح به سياسياً والمرفوض عسكرياً من قبلهما.

بما يجعل مهمة الوساطة السعودية - الأميركية متعقدة وغير قادرة على أن تتلمس الحدود الدنيا الواجبة لوقف الحرب. قد يكون الجنرال حميدتي لا يقل تصميمًا عن غريمه البرهان في ضرورة اختفائه من المشهد، غير أن أبرز ما يميز الأول أن خطابه السياسي الذي يعتمد تصديره إلى الخارج يتسم بدهاء، ويحرص فيه على الإيجاز باستعداده لوقف إطلاق النار والتوصل إلى السلام، الأمر الذي أسهم في تأكيد معادلة المساواة بينهما، والتي ظهرت مع اندلاع الحرب.

أخفق إعلان البرهان أن حميدتي متمرد وقواته خارجة عن الشرعية ثم عزله من منصبه كنائب لرئيس مجلس السيادة، في جلب التعاطف مع قائد الجيش، ولم تؤثر هاتان الخطوتان في الوضعية السياسية لدقوله أمام القوى المعنية بما يجري في السودان. أكد الحرس العام على المساواة بين الطرفين أن المجتمع الدولي يعلم صعوبة الموقف، وحساسية الانحياز لطرف على حساب الآخر، حتى الدول التي لديها مواقف شبه معلنة منهما تجنبت أن تعلن صراحة حقيقة موقفها، لأنها لا تعلم المدى الذي يمكن أن تصل إليه الحرب ومآلاتها النهائية، كما أن بعضها طرح أو يرد طرح مبادرات، والانحياز لن يمكنه من تنبيهها أو المشاركة في مبادرات تأتي من جهات أخرى.

كل ذلك يجعل نوايا السلام مشكوكاً فيها على الدوام، فالطريقة التي اندلعت بها الحرب والرؤية التي تبناها كل طرف ومسار التطورات الراهنة تشي بأن السودان أمام منحى يحتاج وقتاً لتجاوزه، وكان القوى الكبرى التي رددت أن السودان يمثل لها أهمية حيوية تنتظر شيئاً ما أو تريد قياس المدى الذي يمكن أن تذهب إليه الحرب.

أرعى موقفه السلمي من رئيس بعثة الأمم المتحدة فولكر بيرتس والمطالبة بتغييره بظلال كثيفة على صورة تعاطيه مع العملية السياسية لاحقاً، حيث اعتبره أحد الأدوات التي دعت الجنرال حميدتي للحرب، وأنه كان منحازاً لفريق على حساب آخر، وهي رؤية يمكن أن تعرقل التفكير في السلام وتعطل عودة فولكر وتجعل من اختيار بديل له في ظل إصرار الأمين العام للأمم المتحدة على التمسك به مسألة صعبة.



هناك رغبة لدى قوى خارجية لضرورة أن تستنزف قدرات الطرفين أو يحقق أحدهما نصراً حاسماً لأن وقف الحرب وفقاً لصيغة «لا غالب ولا مغلوب» لن يكون مجدياً

تعني هذه الخطوة والرد عليها من الأمم المتحدة الدخول في مسار جديد من التعقيدات، يضيف غموضاً على دور المنظمة الأممية والوكالات التابعة لها في الفترة المقبلة، والتي من المتوقع أن تتزايد فيها المساعي لتقديم مساعدات إنسانية مع تناهي أعداد اللاجئين والنازحين والمشردين. يؤدي غياب نوايا السلام، أو على الأقل عدم وضوحها من قبل الكثير من الأطراف المعنية بالأزمة في السودان، إلى توسيع نطاق الصراع وخروجه عن السيطرة والاستعداد للتعايش معه فترة طويلة إلى حين تتكشف معالم التوازنات على الأرض، فلا صوت يعلو فوق صوت السلاح الآن.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أصبح الطامعون في إحلال السلام قريباً بالسودان على موعد مع مستحيل جديد يضرب هذا البلد الذي كانت جُل جهود قياداته وجهود قوى إقليمية ودولية عديدة منصبة على البحث عنه سابقاً، ففي ظل الصعوبات الكثيفة التي يجدها تثبيت وقف إطلاق النار من خلال الوساطة السعودية - الأميركية باتت التسوية السياسية بين رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) بعيدة المنال.

لم تتوافر حتى الآن في الأفق العام مؤشرات ملموسة لإحلال السلام، وكل الأطراف التي أعلنت استعدادها للمساهمة فيه لم تتمكن من تحريكه خطوة واحدة إلى الأمام والتوصل إلى هدنة راسخة تسمح بتقديم المساعدات الإنسانية إلى المتضررين، أو بوقف دائم لإطلاق النار يتيح الفرصة لمناقشة ما هو أصعب من مشكلات.

غاب التفكير في العملية السياسية وطغت نيران الحرب، وانشغلت أطراف كثيرة في الداخل والخارج بمحاولة التعرف على شكل الخارطة الناجمة عن الصراع الدائر بين الجيش وقوات الدعم السريع، والتي بدأت تتجاوز حدود الخرطوم وتصل إلى منطقة دارفور المغفمة بالنزاعات، بعضها جرى تسكينه بصعوبة، والبعض الآخر يمكن أن ينفجر في أي لحظة وقد يصعب تطويقه قياساً بالمره السابقة.

لا توجد بوادر للسلام، وربما لا توجد أيضاً نوايا حياله، فكل طرف مصمم على إلحاق هزيمة منكرة بالآخر ونتجبه ضربة قاسية تخرجه من الحلبة السياسية في الفترة المقبلة، وهو ما يفسر الحدة الطاغية على الصراع الحالي وعدم الإمتثال للكثير من النداءات أو الاستجابة لأي من المبادرات الرامية لوقف الحرب. يبدو أن هناك رغبة لدى قوى خارجية لضرورة أن تستنزف قدرات الطرفين أو يحقق أحدهما نصراً حاسماً، لأن وقف الحرب وفقاً لصيغة «لا غالب ولا مغلوب» لن يكون مجدياً، حيث تعيد تلك الصيغة إنتاج المعادلة السابقة إلى ما كانت عليه من تجاذبات بين الجنرال البرهان وغريمه حميدتي.

ظهرت نوايا البرهان في الفترة الماضية من خلال إجراء تغييرات داخل المؤسسة العسكرية والبنك المركزي وجهان الشرطة ووزارة الخارجية، إذ سعى ل فك بعض القواعد وإعادة تركيبها في عدد من الأجهزة الحيوية بما يمكنه من السيطرة على مفاتيح الأمور، ويساعده على مواجهة التحديات الصعبة التي خلفتها الحرب في الخرطوم.

تصفير مشاكل أردوغان



سياسات اقتصادية ومالية متوازنة تعيد بعض الاستقرار لسوق تركه أردوغان لصهره براءت البيرق لسنوات يجرب فيه نظريات ابتدعها الرئيس التركي بعيدا عن كل منطق اقتصادي، عن أسعار الفائدة والتنمية ومحاربة التضخم. تركيا ما بعد الانتخابات تحتاج إلى "تصفير المشاكل"، مع نفسها ومع جيرانها، مع الاقتصاد والبنوك المحلية والعالمية، وأن تتبنى منطق التعايش مع عالم غير مستعد لتقبل منطق المغامرات والإمبراطوريات، الحقيقية أو تلك التي تستعيد أمجادا تاريخية. أما أردوغان، الفائز أو الخاسر، فيحمد الله أن بادر العقلاء إلى تهدئة الجبهات معه في مرحلة هو أحوج فيها أن يكون بعيدا عن المشاكل.

حتى الحليف القطري لم يجاهر بتأييده في الانتخابات الحالية، على الرغم من تاريخ العلاقة المصري بينهما. أردوغان الفائز سيخرج من الانتخابات مهزوزا سياسيا مثله مثل أردوغان الخاسر. هناك هموم كبرى أمام تركيا عليها أن تتجاوزها. العودة بالاقتصاد التركي إلى النقطة التي سبقت اندحار الليرة واشتعال التضخم تبدو صعبة جدا على المدى المنظور، وليست ممكنة ضمن المعطيات العالمية الراهنة. لا الدول الإقليمية المتمكنة ماليا، بما فيها قطر، بمساعدة لتوفير المال بلا شروط أو سقف لتركيا، ولا البنوك الغربية براغبة بالضح في الثقب الأسود المالي التركي الذي يبدو بلا قاع، سواء بالقدرة على تسديد الديون السابقة أو بتفعيل

اليوم، وأردوغان يواجه موقفا صعبا في انتخابات إعادة رغم أنه قد يخرج فائزا منها، تبدو سياسة "تصفير المشاكل" الإماراتية - السعودية حبل بينه وبين مرشح المعارضة كمال كليجدار أوغلو متقارب إلى درجة مقلقة. علينا أن نتخيل لو أن الإمارات والسعودية قد استثمرتا في الإساءة إلى سمعة أردوغان في هذه المرحلة، ماذا يمكن أن يحدث، أو لو قررنا تفعيل علاقتهما في زيادة صعوبة استمراره في الحكم. لن تكونا قد بادرتا بالإساءة، فتاريخ الرئيس التركي في التعامل مع البلدين مليء بالمكائد والمشكلات. وحتى عندما لجأ إلى بذاعة لا تليق برئيس، لم يرد عليه أحد بشكل علني في ابوظبي أو الرياض.

نظام الرئيس بشار الأسد، حتى وإن كان هذا سيكون لصالح أعدائها السياسيين قطر وتركيا. لكن حركة الزمن كانت ضد قطر وتركيا والإخوان. فاهم ما كان يواجههم هو إرادة إماراتية لا تلتين متمثلة بشخص الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وتدخل القدر بحدوث تغييرات كبيرة في السعودية قادت إلى صعود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتولييه مقاليد الحكم فعليا. تضعضع وضع الإخوان، اندركت قطر، مع المقاطعة الرباعية لها، حجم قوتها وتأثيرها، فخففت من توقعاتها من الإخوان، ثم بدأ مسلسل تراجع الحضور التركي بازمامات تركية داخلية مالية بالدرجة الأولى، وسياسية وإقليمية.

العربي" وتصادفت في لحظة الذروة لصعود رجب طيب اردوغان. حتى بالتفاصيل الصغيرة الأمر يختلف. لا يمكن مثلا تفسير الاستغناء عن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أو استقالته - لا فرق - في لحظة مهمة من التقارب بين إيران والسعودية كان هو أهم مهندسيتها. شمخاني ترس بسيط في آلة تشتغل، ولا يقدم أو يؤخر تغييرها. في حين، يحاط أردوغان بكل فريق الأمن القومي الخاص به المخضرم والمؤثر، من رئيس المخابرات إلى وزير الخارجية إلى وزير الدفاع. هؤلاء هم رجال الرئيس ومشروعه.

"تصفير المشاكل" إذا بالدرجة الأولى هو مع تركيا. فهم أردوغان أن ركوب الإخوان موجة الربيع العربي لم يقد إلى النتائج التي كان ينتظرها. ضعف المركزية الإخوانية وعمومية شعاراتها وانشقاقاتها البنيوية بين أخوة حقيقية وأخرى سرورية وثالثة متمثلة للتيارات السلفية، وتقدم عمر قياداتها بشكل عام، صبت لصالح الدول التي تواجها. وكان المقتل يوم سقط حكم الرئيس المصري محمد مرسي عندما تأكدت السعودية، وإلى درجة أقل الكويت، من وجهة النظر الإماراتية بأن الموضوع أكبر من شغب سياسي قطري وأن تركيا وقطر مصممتان على استغلال فوضى الربيع العربي للوصول إلى غاية التغيير في المنطقة. وكما ركزت الإمارات والسعودية والكويت على الإخوان وتركيا وقطر، ونسفت مشروعه في مصر، فإن الإخوان وتركيا وقطر ركزوا على الثلاثي الخليجي، لأسباب أهمها أن الإمارات والسعودية والكويت ليست أهدافا لعملية التغيير السياسي في تلك الدول فقط، بل مصدرا لتمويل التغيير في كل المنطقة. الاستثمار المالي والسياسي القطري كان كبيرا في المشروع، ومثله كان العناد التركي الأردوغاني، مما حال دون انهيار المشروع مبكرا عام 2013 مع لحظة سقوط محمد مرسي. وقدم الانهيار السوري فرصة تعويض محتملة، خصوصا من ضبابية الرؤية السعودية للمشاهد هناك واستثمار الرياض في مسعى إسقاط



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

على السطح تبدو سياسة "تصفير المشاكل" التي أطلقتها الإمارات وتبنتها السعودية، مخرجا للمنطقة من الصراعات السياسية في مرحلة ما بعد إنهاك الإخوان. في البداية ينبغي الإشارة إلى أنه من الصعب تخيل أن هناك فائدة من التعويل على "صفر مشاكل" مع إيران. ثمة فارق كبير بين المشاكل التي تاتينا من إيران عن تلك القادمة من تركيا. إيران مشروع تغيير عميق للمنطقة بآدق تفاصيل التغيير، ابتداء من المعتقد الديني وصولا إلى النفوذ والحكومات. في حين تبنت تركيا مشاريع الاختراق ولا يههما الكثير من تفاصيل صنع النفوذ داخل الدول العربية طالما يحقق النفوذ أغراضها.

أردوغان الفائز سيخرج من الانتخابات مهزوزا سياسيا
مثله مثل أردوغان الخاسر،
هناك هموم كبرى أمام تركيا
عليها أن تتجاوزها للعودة
بالاقتصاد التركي إلى النقطة
التي سبقت اندحار الليرة
واشتعال التضخم

لهذا ثمة تحالف كبير بين تركيا وقطر على سبيل المثال، لكن لا وجود لمثل هذا التحالف بين إيران ودولة عربية إلا إذا اعتبرنا بلدا منعدم الاستقرار مثل سوريا نموذجا للمقارنة مع قطر. إيران خطة تغيير فيها الكثير من المحطات الجغرافية والمراحل الزمنية. تركيا مشروع انتهاز يهز الأبواب لعلها تفتح أمامه فيدخل. إيران تنفذ للرؤية التي اختطها آية الله الخميني. تركيا اختطاف لتغييرات فرضها "الربيع

القيادة الجزائرية تحقد.. و«سيارة» المغرب تتقدم

الخارجية الإيطالية، أو إغراء مُنَحَّل صفة قيادي فلسطيني للتجذيف ضد المغرب في مخيم تندوف، أو تكوين فريق كرة القدم من هناك لكي يحمله إعلامها حقدًا ضد المغرب. والفريق لن تتمكن من توظيفه باكثر من ذلك. وبذلك لن ينفعها حتما.

اجتماعية، من خلال متانة الرافعة الصناعية التي قادت إليها سياسة متكاملة مُثابرة من تطورات هامة في الموانئ، "الميناء المتوسطي يحتل اليوم المرتبة الرابعة عالميا" في الطرق وفي سكة الحديد، "عبر البُراق وتثنية الاستثمار، في التطور النوعي للحكامة الأمنية، في تقوية فعالية الدبلوماسية المغربية، في تطوير استقلالية القضاء، في تحسين الرقابة القانونية لحكامة الدولة ولأساسها الدستوري وتجويدها، وفي بنيتها المركزية والجهوية والمحلية، وفي تعميق التملك المجتمعي لثقافة حقوق الإنسان.. في التحولات الجوهرية للزواضع الاجتماعية والثقافية للمجتمع من خلال التقدم في مدونة الأسرة، وفتحها على المراجعة لوكالة التحولات المجتمعية.. التزليل المتواصل للثقافة واللغة الأمازيغيتين، تكريسا لحق امتلاك الشعب المغربي لكامل مقومات وجوده وحضارته.. التحولات الجذرية للممارسة الإعلامية والتي فتحت فضاءات واسعة وجديدة ونوعية للتعبير.. من أجل المغاربة، وفي حالات يقتحمها ويرتاحت فيها غير المغاربة، أو بعض المغاربة المتضايقين من مغربيتهم. إنها سيارة منتوج "صنع في المغرب". ولكنها تَحْتَل، تُعَبِّر عن تقدم المغرب، وهي واحدة من إنتاجات المشروع الإصلاح، التنموي والتحديثي الذي وضع للمغرب ولكي يصنع مغربا آخر جديدا ونوعيا.. بتفاعل وتبصر وعزم الملك والشعب والتحام إرادتهما، لدى الجار الشرقي للمغرب، لاسفاس، تتباهى القيادة العسكرية بالرّصيد المالي الهائل الذي يتوفر للبلاد من تحت الأرض، ويجعلها غنية بالطاقة الأحفورية. ولكنها لن تستطيع الفخر بإنجازات لها، لصالح شعبها، فوق الأرض. الخصائص التنموية صارخة ومؤلمة للشعب الجزائري.. وقيادته متشعبة بتبذير المال العام في عمليات دعائية، باهظة ومتضاربة ضد المغرب، من نوع شراء خدمات ماجوري معارضة ضد المغرب، أو التدليس على

محمد السادس، مشروعٌ بحسّ تاريخي وينفّس وطني ومواطن وأنشغاله بذلك، لا يمكنه من التفاعل مع "صّبيانيات" قيادة عسكرية لبلد تسبطن شعور "الحقرة" لعقود، وتولده فيها وفي إدارتها للبلد، تخفي به أنهماكما في نهب البلد، وتتحصّن به "قيادة الضرورة" للبلد.

الإصابة اليتيمة "بأنها تذكر بالهدف العالمي لبلابلي ضد المغرب" وطبعاً الرابط الوحيد بين الحالتين والحزك لذاكرة "القلمنجي" في الصحيفة هو الحقد. بل إن الفيديو المصاحب للحقال، سيركب داخله دبابّة وهي تُطلق قذائفها. مطالعاتي المحدودة والمتفرقة في علم النفس المرضي، تسمح لي بأن أرى في تلك الكتابة الحاقدة، شبهات هُلوسية، تمخّلات واشتعاضة مرضية، مردها أن المغرب ساكن ما بين "الأنا" العليا والسفلى لتلك الجريدة، وللموجهين لها في القيادة الجزائرية. وحَقّق الرياضة بالحقد ضد المغرب، هو اختصاص لتلك القيادة، ضمن هُوسها العام بالتفوق المغربي. ويتأجّج أكثر ويُغلي داخلها أكثر مع ما حققه المغرب من قفزات ومُنجزات التفوّق في المجال الرياضي. وأصبحت بالأسعار وهي "تنقّب" عن أي جرئية فيها ما يُمكن عَصْرُه ليقطّر منه نوع من "التفوّق" الجزائري. قد تكون فراوعة ذكية من لاعب جزائري لاعب مغربي، أو هدف جميل للاعب جزائري موهوب في شبك مغربي. وحتى مشاركة، ولو محدودة، للاعب جزائري في مقابلة أوروبية من موقع البديل ولدقائق، تقدّم على أنها تفوّق جزائري وبراعة "دولية" في كرة القدم. وفي خُلفيّة تلك الإشادة، "مُزاحمة" الحضور النوعي للمغرب في المشاركات القوية للاعبين المغربية، الأساسية والمبدعة في بطولات أوروبية. ذات صيت عالمي. كل تلك السخافات، هي على طراز مهازل مُحاولات "نهب" المُقوّمات الحضارية للمغرب و"جُرْزأتها" تسفّا، جهرا وبالسّم المليان بالحقد.. من نوع محاولة "تشل" علامات من المكونات الحضارية المغربية، مثل الملحون، القفطان، الزّليج.. وغيرها من موقدات الحقد ضد المغرب و"جنون" مواجهة تفوّقه. والمغرب أمام كل ذلك غير مُنشغل بالتفوق على أحد، ولا يكثر "بغيرّة" أحد ولا بحقد.

المغرب مُهَنَّم بتفوقه على نفسه، بتفوقه في إنجاز مشروعه التنموي والتحديثي وتطويره.. مشروع حكم الملك

الانتصارات الفعلية للمغرب في كرة القدم، ومنها التي تحققت في ملاعب الجزائر وضد فرقها، وطبعا تلك التي بها انتزع المغرب مكانة عالمية مرموقة.. وهي المتوافقة والمتسقة مع اعتداده موقع الاحترام والاعتبار عالميا، سياسيا، اقتصاديا ومُمكنات اجتماعية وثقافية تصبّ في محركات السلم والتقدم في العالم.

"السادة" في الجزائر صحوحا على اجتهدا دعائي، كسبح، بتأليف فريق كرة القدم في مخيمات تندوف. كسبح، لأن ذلك الفريق لن يتجاوز مفعوله إعلام الإدارة السياسية العسكرية الجزائرية، بحيث إن من يلفظه هو المجتمع الرياضي الجزائري نفسه. وهو ما حدث مع اول مقابلة له مع مولودية الجزائري، والتي أغضبت نجوم الفريق الجزائري معبرين عن امتعاضهم من التوظيف المهنّ لفريقهم في "لعبة" سياسية عدائية ولا رياضية، كما عبّر عن ذلك النجم التاريخي للفريق، علي بن شبيخ في تعاليق له حول ذلك "الاستعراض" الدعائي، والذي انتهت بهزيمة فريق "تندوف" بستة أهداف لواحد.

وتلك الإصابة الوحيدة ستوليها جريدة "الشروق"، المنشيرة بجقد القيادة العسكرية الجزائرية، المتخصص في "الاختقاد" ضد المغرب، وهذه الأيام في المجال الرياضي، سيكتب منشيا بذلك



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الصين تبدأ رحلة مزاحمة عمالقة صناعة الطيران التجاري

والمبيعات في كوماك، لوكالة شنخيخوا أن الرحلة هي تدشين للطائرة سي 919، التي قال إنها “ستتحسن إذا صمدت أمام اختبار السوق”.

واعتبارا من الاثنين المقبل، ستطير سي 919 بين شنغهاي ومدينة تشنغدو الجنوبية الغربية، حسب ما ذكرت سي.سي.تي.في.

مدير التسويق في كوماك تشانغ تشاوغانغ أكد أن الطراز سيتمحسن إذا صمد أمام اختبار السوق

وفي يناير الماضي صرح تشانغ يوجين، نائب المدير العام لكوماك، لصحيفة “ذا بايسر” الصينية شبه الرسمية بأن الشركة قد تسلمت أكثر من 1200 طلبية لشراء سي 919.

وقال تشانغ في ذلك الوقت إن “كوماك تخطط لزيادة طاقتها الإنتاجية السنوية إلى 150 طائرة في غضون خمس سنوات”.

وفي نوفمبر الماضي ذكرت الشركة، التي تأسست في 2008 كجزء من الجهود الحكومية لتحويل الصين إلى مبتكر للتقنيات المربحة وتقليل الاعتماد على المنتجات الأجنبية، أنها حصلت على 300 طلبية لطائراتها الإقليمية ضيقة الهيكل من طراز سي 919.

وقبل ذلك، قالت كوماك إنها تلقت 815 طلبا لشراء طراز 919 ذات المحر الواحد من 28 زبونا معظمهم صينيون، لكنها اشارت أيضا إلى طلبات من جي.إي.كابيتال آفشين سيرفس وسيبي ايرويز في تايلاند.

لكن إيسنر إيرلاينز، هي الزبون الوحيد الذي أعلن عن جدول تسليم ثابت حتى الآن. وتوقع أن تستقبل أربع طائرات أخرى خلال العام الحالي.

الأسواق تلتقط أنفاسها مع حل أزمة سقف الدين الأمريكي

غير متوقع، مثل الحرب أو الوباء. وفي يناير الماضي، تجاوزت الولايات المتحدة سقف الدين المحدد عند نحو 31.4 تريليون دولار، ما يعادل 125 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، بينما يحظر تجاوزه دون موافقة من مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وتدعو الصفقة إلى توسيع تدريجي لكوبرنات الطعام وفق متطلبات العمل لتشمل المستفيدين الأكبر سنا، والمعروف باسم “برنامج المساعدة الغذائية التكميلية”.

وتتضمن بنودها رفع حد السن الأقصى لتطبيق متطلبات العمل للحصول على المساعدة الغذائية، حتى سن 54 عاما، بدلا من سن 49، كما في القانون الحالي.

وتقول الحكومة إنها حققت انتصارا من خلال الحصول على استثناءات لقدامى المحاربين والفئات الضعيفة، وتزعم الإدارة أيضا أن هناك خيارا من شأنه أن ينهي متطلبات العمل الأكثر صرامة في عام 2030 دون إجراء إضافي من قبل الكونغرس.

ولكن معايير العمل الأكثر صرامة هي فوز للجمهوريين، الذين ضغطوا من أجل قواعد عمل إضافية للبالغين الذين يسعون للحصول على مساعدة لمكافحة الفقر. ويقولون إن هذا سيوفر المال عن طريق تقليل عدد الأشخاص الذين يتلقون مزايا من تلك البرامج.

ومع ذلك فمن المرجح أن يدفع هذا الجزء من الصفقة بعض الديمقراطيين التقدميين، الذين لا يريدون طرد الأميركيين ذوي الدخل المنخفض من البرامج الاجتماعية، إلى معارضة الصفقة.

واسعة لتسريع الموافقات على مشاريع الطاقة إلى حد كبير من الاتفاقية، وهو فوز للتقدميين الذين عارضوا التغييرات الرئيسية لقانون البيئة الأساسي، وفقا لمساعد من الحزب الديمقراطي قد اطلع على الأمر.

صورا للطائرة التي كتب على جانبها “أول طائرة سي 919 في العالم”، علقت قناة “سي.سي.تي.في” التلفزيونية الرسمية على الرحلة بالقول “مستقبلا سيكون معظم الركاب قادرين على اختيار السفر عبر طائرات كبيرة مصنعة محليا”.

وقامت كوماك بتطوير الطائرة سي 919، فقد صمم مهندسو الشركة العديد من أجزائها، لكن بعض مكوناتها الرئيسية لا تزال مصدرها الغرب بما في ذلك محركاتها.

وتخطط الشركة لبناء 150 طائرة من هذا الطراز كل عام على مدى السنوات الخمس المقبلة، وفقا لتقارير وسائل الإعلام الحكومية السابقة.

وتتمتع طائرة كوماك بحقوق ملكية فكرية مستقلة، وتستجيب لمعايير صلاحية الطيران الدولية، وهي من الحجم الكبير وتحتوي على ما بين 158 و192 مقعدا، بمسافة مريحة قصوى تقدر بحوالي 5555 كيلومترا.

وبدا تصنيع هذا الطراز قبل ستة عشر عاما، وقد أجرت أول رحلة تجريبية في عام 2017، وحصلت على شهادة الجودة الصادرة عن إدارة الطيران المدني الصينية في سبتمبر 2022.

وأكد تشانغ تشاوغانغ، مدير التسويق

لكن إيسنر إيرلاينز، هي الزبون الوحيد الذي أعلن عن جدول تسليم ثابت حتى الآن. وتوقع أن تستقبل أربع طائرات أخرى خلال العام الحالي.

مع حل أزمة سقف الدين الأمريكي

تخطق القيود على البرامج الإلزامية مثل الرعاية الصحية والأمن الاجتماعي. وسيرتفع الإنفاق الدفاعي العام المقبل بنسبة 3.3 في المئة، كما طلب بايدن في ميزانيته المقترحة. وهذا أقل من معدل التضخم، ولذا، فهو لا يبلي بطلعات صقور الدفاع الجمهوريين في الحشد العسكري.

لكنها تختلف عن صفقة سقف الدين عام 2011، حيث تم تطبيق حدود الإنفاق بشكل عادل على الإنفاق الدفاعي وغير الدفاعي.

وتعني التسوية أن العديد من البرامج الفيدرالية ستواجه تخفيضات في الميزانية العام المقبل، إذ لن تكون هناك زيادة لحساب التضخم، حيث يتمتع الكونغرس بسلطة الموافقة على المزيد من الإنفاق في حالة وقوع حدث

الصفقة تمنح وزارة الخزانة سلطة اقتراض غير مقيدة حتى يناير 2025 قبل أن تحتاج إلى موافقة الكونغرس على أي زيادة أخرى

وسيكون ذلك بمثابة فوز للديمقراطيين وخاصة بايدن، الذي لن يضطر إلى مواجهة معركة أخرى للحد من الديون قبل السعي لإعادة انتخابه العام المقبل.

وقال مصدر مطلع على الصفقة لوكالة بلومبرغ إن “المفاوضين اتفقوا على إبقاء الإنفاق غير الدفاعي ثابتا تقريبا العام المقبل وزيادة بنسبة واحد في المئة فقط في عام 2025”.

وتضع الصفقة قيودا على ما يُعرف بالإنفاق التقديري، وهي الأموال التي يخصصها الكونغرس كل عام لتمويل الوكالات والبرامج الفيدرالية. ولا

يكن - جسدت الصين أفكارها وخططها الطموحة لاقتحام صناعة النقل الجوي من خلال نجاح أول رحلة تجارية عبر طائرة مصنوعة محليا في مسار طويل بدأ للتو لمزاحمة عمالقة هذه الصناعة.

وأقلعت “بسلاسة” أول طائرة ركاب من طراز سي 919 الأحد تسيرها شركة إيسنر إيرلاينز، ضمن باكورة رحلاتها بالسوق المحلية من مطار هونغكياو في شنغهاي، وهبطت بنجاح في مطار بكين قبل موعدها المحدد بأربعين دقيقة.

ويقول خبراء إن الرحلة التي حملت 130 راكبا وجاءت بعد سنوات من التجارب تمثل نقلة نوعية للصين الساعية لمنافسة الطرازات الغربية الشهيرة كبوينغ 737 ماكس وإيرباص أي 320، وهما من أكثر الطرز شعبية وتستخدم عادة للرحلات المحلية والإقليمية.

وتم تسليم الطائرة الأولى من طراز سي 919 التي تتسع لقرابة 164 راكبا رسميا إلى إيسنر إيرلاينز خلال ديسمبر الماضي.

واستمرت بكين بكثافة لإنتاج هذه الطائرة محليا في إطار سعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التقنيات الرئيسية بما يفتح لها أبواب الانتشار، لاسيما مع تلقي الشركة الصينية المحدودة للطائرات التجارية “كوماك” طلبات العام الماضي. وفي حين نشرت وكالة شنخيخوا

الشاحنون يبنون ممرات بحرية خضراء لتسريع الانتقال النظيف

الأنظمة الهجينة والبطاريات والأشعة الدوارة بالرياح أدوات لتغيير وجه الصناعة



رحلة منسجمة مع البيئة

الولايات المتحدة وأوروبا والدول الجزرية الصغيرة، فيما يبرز معارضون لذلك في مقدمتهم الصين والهند والبرازيل.

ومع أن أغلب الحكومات تريد هدفا خاليا من الانبعاثات، فإن أقل من نصف شركات الشحن الكبرى تعهدت بتحقيق أهداف الكربون الدولية ولا يوجد إجماع حول كيفية تحقيقها.

وتتراوح الاقتراحات من إبطاء السفن إلى فرض رسوم عليها مقابل الانبعاثات، كما فعل الاتحاد الأوروبي في العام الماضي.

الممرات الخضراء أدوات يمكنها تحويل الطموح إلى عمل وتجميع سلسلة قيمة الشحن بأكملها

وقال لي كيندبيرغ رئيس البيئة والاستدامة في شركة ميرسك أميركا الشمالية، وهي جزء من عملاق الشحن الدنماركي ميرسك التي تحرك أسطولا يبلغ 700 سفينة، “إنه امتداد ولكننا نعتبره ممكنا”.

وتبدو الأشعة الميكانيكية والبطاريات ووقود سائل منخفض الكربون أو خال من الكربون من بين طرق الدفع التي توصف بأنها بدائل لـ”وقود السفن” الذي يعمل على تشغيل معظم السفن التجارية مع بقاء كثيفة من مشتقات النفط.

ويعد الغاز المسال هو الخيار الأول، إذ تستخدمه 923 من أصل 1349 سفينة تجارية لا تعمل بالوقود التقليدي، فيما جاءت السفن ذات البطاريات أو الأنظمة الهجينة ثانية، وفقا لدراسة أجرتها العام الماضي دي.أن.في، وهي جمعية اعتماد بحري في النرويج.

وعارض نشطاء البيئة الغاز المسال لأنه ينبعث منه غاز الميثان، وهو غاز آخر من غازات الاحتباس الحراري. ويقول المدافعون عنه إنه البديل الأسرع والأكثر فاعلية من حيث التكلفة.

ونكرت دي.أن.في أنه من بين 1046 سفينة تعمل بالطاقة البديلة قيد الطلب، يتم تشغيل 534 بواسطة الغاز المسال، بينما يتم تشغيل 417 بواسطة بطارية هجينة، وسيستخدم 35 آخرون الميثانول، والذي يعتبره المحللون بديلا أكثر نظافة. وتخطط ميرسك لإطلاق 12 سفينة شحن العام المقبل والتي ستستخدم “الميثانول الأخضر” المنتج من مصادر متجددة مثل نفايات النباتات، ويعمل وقود الديزل الحيوي من زيت الطهو المستخدم على تغذية بعض سفنها.

وتتعاون الشركة في البحث الذي قد يؤدي إلى إنتاج سفن تعمل بالأمونيا أو الهيدروجين بحلول منتصف عام 2030. وقال كيندبيرغ إن “هذه هي الخطوة الأولى نحو تحويل أسطولنا إلى شيء أكثر ملاءمة للمستحاج”.

وفي انسجام مع التحول القائم تقدم شركة نورس باور الفنلندية تطورا جديدا في التكنولوجيا عبر الأشعة الدوارة التي تعمل بالرياح، وهي أسطوانات مركبة يبلغ ارتفاعها 30 مترا ويتم تركيبها على أسطح السفن.

تتزايد الدلائل على أن صناعة الشحن البحري العالمية تحاول التغلب على الصعوبات التي تحول دون التمكن من الانتقال الأخضر مع وجود محاولات لإثبات كفاءة الأدوات البديلة، رغم أن ثمة خبراء يعتقدون أن طريق تحقيق الهدف لا يزال طويلا.

ولندن - تبرز تجربة فريدة لشحن الحاويات بحرا بطريقة خضراء بين أكثر طرق شحن الحاويات ازدحاما في العالم، انطلاقا من ميناء لوس أنجلس الأميركي إلى ميناء شنغهاي الصيني، كعلامة فارقة في إمكانية نجاح القطاع في مسح بصمته الكربونية.

ويقول محللون إنه إذا نجحت التجربة فسيصبح هذا المحر واجهة صناعة الشحن لخفض الانبعاثات الضارة المسببة للاحتباس الحراري.

وتظهر التقديرات أن القطاع ينتج ما يقارب 3 في المئة من الإجمالي العالمي للانبعاثات، ورغم أن هذا المستوى أقل مما تسبب فيه السيارات والشاحنات والسكك الحديد والطيران، إلا أنه لا يزال كثيرا، وهو

أخذ في الارتفاع.

وتريد المنظمة البحرية الدولية، التي تنظم الشحن التجاري، خفض انبعاثات الغازات الدفيئة إلى النصف بحلول منتصف القرن الحالي، وقد تسعى إلى تخفيضات أكبر هذا العام.

وقال الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية كيتاك ليم في فبراير الماضي “يجب أن يشمل الشحن إزالة الكربون”.

وسيتطلب تحقيق أهداف المنظمة تغييرات كبيرة في السفن والبنية التحتية. وهذه خطط ملهمة لـ”ممرات الشحن الخضراء” على طول الطرق الرئيسية

حيث يمكن تتبع التقنيات والأساليب الجديدة بسرعة وتوسيع نطاقها.

وتريد المنظمة البحرية الدولية، التي تنظم الشحن التجاري، خفض انبعاثات الغازات الدفيئة إلى النصف بحلول منتصف القرن الحالي، وقد تسعى إلى تخفيضات أكبر هذا العام.

وقال الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية كيتاك ليم في فبراير الماضي “يجب أن يشمل الشحن إزالة الكربون”.

وسيتطلب تحقيق أهداف المنظمة تغييرات كبيرة في السفن والبنية التحتية. وهذه خطط ملهمة لـ”ممرات الشحن الخضراء” على طول الطرق الرئيسية

حيث يمكن تتبع التقنيات والأساليب الجديدة بسرعة وتوسيع نطاقها.

الأساليب الجديدة التي تم تطويرها قد تحقق نتائج سريعة

وتم اقتراح أكثر من 20 شركة، ومع أنها لا تزال على الورق إلى حد كبير فإنه من المتوقع أن تشكل في السنوات القادمة لتحقيق هدف توحيد منتجي الوقود البحري ومالكي ومشغلي السفن وأصحاب البضائع والموانئ في جهد مشترك.

وشكلت الهيئتان البحريتان في لوس أنجلس وشنغهاي شركتهما العام الماضي. وقال جين سيروكا المدير التنفيذي للميناء الأميركي إن “الرؤية هي أن الحاوية ستغادر مصنعا على شاحنة خالية من الانبعاثات في الصين”.

وأوضح لوكالة أسوشيتد برس أن السلع ستصل بعد ذلك إلى ميناء شنغهاي، ويتم تحميلها على متن سفينة بواسطة وحدة معدات مناولة البضائع عديمة الانبعاثات.

وشرح كذلك أنها ستتحرك عبر المحيط الهادئ على متن سفينة لا تنبعث منها أي انبعاثات كربونية وبمجرد وصولها إلى لوس أنجلس يحدث العكس مع معالجة وتوزيع خاليين من الكربون.

العراق يواجه صعوبات في التخلص من إدمان النفط

233 مليار دولار حجم تمويلات النمو الأخضر التي تحتاج الحكومة إلى استثمارها حتى عام 2040

يجمع محللون على أن العراق يواجه صعوبات كبيرة في التخلص من إدمان النفط باعتباره ركيزة أساسية لتمويل الموازنة حتى مع وجود محاولات خجولة لتنويع مصادر الإيرادات من قطاعات أخرى ظلت بعيدة عن فلك المسؤولين بسبب الحرب واستشراء الفساد.

بغداد - يتفق محللون على أن العراق يستطيع بالاعتماد على مخزوناته الهائلة من النفط مواصلة التصدير لقرن آخر وبالبوتيرة نفسها، لكن فيما يتجه العالم نحو عصر ما بعد الخام لا يزال البلد بعيدا عن هذا التحول الكبير الذي قد يتيح لإقتصاده فرصة أن يتحسن. ويقول المحلل العراقي عمار العزاوي لفرانس برس "اقتصادنا الآن يعتمد كله على النفط وسعر النفط"، محذرا من أنه "في حال انخفاض (سعر) النفط سيتجه إقتصادنا إلى غرفة الإنعاش". ويرى العزاوي، رئيس مركز اليرموك للدراسات الإستراتيجية، أن الحل يكمن في "الاعتماد على القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية" لدعم ميزانية البلاد.

لكن ذلك يبدو بعيد المنال، فالعراق الذي يصدر النفط منذ عشرينات القرن الماضي، يعتمد تماما على النفط في عالم يتجه نحو تحقيق الحياد الكربوني.

وعليا تعترض بغداد مجموعة من التحديات باتجاه تنظيف إقتصاده المعتمد على الربيع النفطي، أسوة بما يفعله جيرانه في منطقة الشرق الأوسط وخاصة دول الخليج وأيضا مصر والمغرب.

وحث البنك الدولي السلطات العراقية مرارا على الإسراع إلى اعتماد إستراتيجية واضحة المعالم من أجل اللحاق بركب البلدان التي تعمل على مسح بصمتها الكربونية وتحويل إقتصادها إلى نموذج نمو أخضر.

وذكر البنك في مارس الماضي أنه "خلال عام 2021 كانت 60 في المئة من الإستثمارات العامة مرتبطة بالنفط، مقارنة بأقل من 17 في المئة خلال عام 2010".

وتابع التقرير "تاريخيا اضعفت سهولة تحقيق عائدات من النفط وإعادة توزيعها بشكل يسمح بالاحتفاظ بشبكات السلطة، الإرادة في اعتماد إصلاحات" تسمح بتعزيز النمو. وهذا "يحد بشكل كبير من قدرة العراق على بدء عملية انتقال وخفض انبعاثات الكربون".

ومع ذلك، يحذر المستشار الإقتصادي لرئاسة الوزراء مظهر محمد صالح أمل أن تتغير الأوضاع، متوقعا "اتخاذ خطوات كبيرة لتنويع الإقتصاد خلال السنوات العشر القادمة".



ويعدّ العراق من بين الدول الخمس الأكثر عرضة لوعاقب التغير المناخي، وفق الأمم المتحدة. كما أثرت عقود من النزاعات على البنى التحتية للبلاد وإقتصادها المعتمد بدرجة كبيرة على النفط الذي يمثل نسبة 90 في المئة من الإيرادات.

وفي منتصف أبريل الماضي تعهّدت مجموعة الدول الصناعية السبع، بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان وفرنسا، بـ"تسريع" عملية

ويرى أنه من الضروري الاستثمار في الزراعة عبر شراكة تجمع القطاعين الحكومي والخاص لتنفيذ مشاريع واسعة، وكذلك التوجه نحو صناعة الأسمدة والبذور.

وأعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني السبت الماضي عن مشروع "طريق التنمية" بكلفة 17 مليار دولار، وهو خط ربط بري يصل الخليج بالحدود التركية، ويتوقع تنفيذه في غضون فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

لكن البلد الذي يهدّد الجفاف غالبية مناطقه "لا يزرع اليوم سوى 10 ملايين دونم (مليون هكتار)، أو أقل في السنة من أصل 27 مليون دونم" قابلة للزراعة، وفق صالح.

وعرب المستشار عن أمله في التمكن من رفع النسبة إلى 1.5 مليون هكتار. ويرى أن تنويع الإقتصاد

يتطلّب تطوير استثمار مواد خام أخرى غير نفطية مثل الفوسفات والكبريت والغاز الطبيعي.

وشدّد خلال حديثه مع فرانس برس على وجوب "الاعتماد على النفط بعد خمسين سنة بالشكل الموجود حاليا".

ويعدّ العراق الدولة الخامسة من حيث احتياطات النفط المؤكدة، وبإمكانه الاستمرار بمعدلات الإنتاج الحالية لمدة 96 سنة إضافية. ولكن لإطلاق "نمو أخضر" قدر البنك الدولي كلفة الإصلاحات اللازمة بحوالي 233 مليار دولار خلال 2040.

ويشير البنك إلى أن من بين الإجراءات "الطارئة" التي ينبغي على العراق اتخاذها، وضع حد للنقص في الكهرباء لإسليمها عبر إنهاء حرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط واستخدامه في إنتاج الكهرباء، وكذلك عبر تحديث نظام الري وإعادة تأهيل السدود.

وتعمل بغداد على إنجاز الكثير من المشاريع لوقف الممارسات الملوثة واستغلال الغاز المصاحب لاستخراج الخام. ويطمح البلد كذلك إلى تأمين ثلث إنتاجه الكهربائي من مصادر طاقة متجددة بحلول 2030.

ووقّعت الحكومة اتفاقات لبناء محطات طاقة شمسية لإسليمها مع شركة توتال إنرجي الفرنسية وشركة مصدر الإماراتية.

ويصف علي الصفار، خبير التحول في مجال الطاقة بمؤسسة روكفلر، هذه الخطوات بأنها تذهب في الاتجاه الصحيح، مشيرا إلى أن "أسوأ موقع للاستفادة من الطاقة الشمسية في العراق يؤمن طاقة أعلى بنحو الثلثين من أفضل المواقع في ألمانيا".

وفيما تسعى أوروبا لوضع محطات شحن كهربائية للسيارات على الطرق الأساسية بحلول 2026 وإنشاء محطات

مقابل انخفاض نصيب الفرد من المياه في البلاد إلى أقل من "عتبة الشح المطلق" (500 متر مكعب) التي حددها البنك الدولي.

وتبين المثلوثي لفرانس برس أن "الأممات مثل الإجهاد المائي أو الحرب في أوكرانيا (التي تزيد من تكلفة الإنتاج) هي فرص لتعزيز الحلول مثل الزراعة الإيكولوجية والزراعة المستدامة".

ونظمت الجمعية أسواقا "من المنتج إلى المستهلك" لتقريب المنتجين من المستهلكين عبر عرض منتجات بأسعار مناسبة.



ويتجول أولياء الأطفال وسط ساحة المدرسة الفرنسية في محافظة بزازت شمال البلاد ويكتشفون بفضل مجموعة من منتجات العسل والأعشاب العطرية الجبلية والخضراوات.

ويعدّ سالم الطعام مع أطفاله الثلاثة بما يشتريه كل أسبوع من هذه السوق، ويوضح "هذه منتجات صحية، من المهم أن تعرف ما تأكله. هنا يشرحون لي ما سأفعله وما يجب أن أضعه في طبق لأتناوله".

أما المدرسة ميساء حداد فتؤكد أنها فخوره "بالمشاركة في تعليم الأطفال" الزراعة الدائمة حتى يدركوا أن "هذه الطريقة مفيدة لكوننا وأسلوب حياتنا".

التقنيات الدائمة تمد جذورها في الزراعة التونسية

حوض صغير صنعه بمفرده لجمع مياه الأمطار، وترعى بقره ماشيته من ماعز وأبقار وأغنام التي يستخدم روثها كسماد عضوي لتقوية محاصيله.

ويوضح لفرنس براس "نحتاج إلى إنشاء تربة حثة لجذب ديدان الأرض والفطريات وجميع العناصر الغذائية لنباتاتنا وأشجارنا".

ويحرص على ري خضراواته بالحد الأدنى من المياه ولا يستخدم إلا بؤورا من إنتاج محاصيله الخاصة وطائرات الحشرات الطبيعية.

وبفضل هذه التقنية المبتكرة، انخفض استهلاكه من المياه إلى النصف.

ويؤدّد الزواني الذي يشير إلى قطعة أرض غير محروثة تنتشر فيها أكوام من الشتول والسماد العضوي والتربة الخصبة وأوراق أشجار جافة جلبها من الغابة المجاورة، أن الزراعة الدائمة تشكل "العودة إلى جذورنا، والأساليب التقليدية التي كان نستخدمها أجدادنا".

ويكسب هذا المزارع حوالي 300 دينار (بالكاد 100 يورو) شهريا، لكنه يحقق الاكتفاء الذاتي من الطعام له ولعائلته المكونة من والديه المتقاعدين وشقيقه. ويعتزم في غضون عامين أو ثلاثة أعوام تحصيل "دخل محترم" بفضل "خطة العمل" الخاصة به، والتي ستحول أيضا مزرعته البالغة مساحتها ثلاثة هكتارات وأطلق عليها اسم "أم هنية"، إلى بيت ضيافة ومركز تدريب على الزراعة الدائمة.

وتخرّج الزواني من معهد التكنولوجيا الحيوية، وعلى غرار الكثير من الشباب

التونسي، عجز عن إيجاد عمل في مجال اختصاصه فقرر الخضوع لتدريب في مجال آخر بعدما فقد وظيفته كنادل بسبب تداعيات وباء كوفيد - 19.

ووجد ضالته في الجمعية التونسية للزراعة المستدامة التي دربته من دون مقابل ومولته جزئيا ليمتكن من شراء المعدات الأساسية لمشروعه.

والزواني هو أحد المستفيدين من مشروع "أزرع أرضك" لإنشاء 50 مزرعة صغيرة في تونس في غضون خمس سنوات، منها 30 مزرعة دخلت مرحلة الإنتاج.

وتقول رئيسة الجمعية ريم المثلوثي إن الهدف من ذلك هو الحصول على مئات الهكتارات وأن نثبت للسلطات والمزارعين الآخرين أن الزراعة المستدامة هي نظام زراعي مربح وفعال، ويعيد التنوع البيولوجي، عوض إنهاك الأرض بعمليات الحرث والمواد الكيماوية.

وتمول صناديق سويسرية خصوصا، البرنامج الذي يشمل جميع المناطق في تونس حتى تلك ذات المناخ الصعب، بهدف دعم التنمية المحلية من خلال تشجيع عودة الشباب إلى استغلال الأراضي الزراعية التي هجرتها أسرهم. وكذلك، تأمل الجمعية المساهمة في تغيير النموذج التونسي حيث يخسر المزارع المال لأنه ينفق باستمرار فيما العائدات ضئيلة للغاية، من خلال شراء البذور والأسمدة والمبيدات، بحسب المثلوثي.

ويركّز نظام الزراعة في تونس على إنتاج القمح والشعير والمحاصيل الأخرى، التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، في

جذوره ويغطي بها التربة، لكي يقلّل من تبخر المياه من الأرض ويخصبها في الآن نفسه.

المفهوم وضعه عالمان أستراليان في السبعينات ويقوم على أساس أن العناصر الطبيعية مترابطة وتكمل بعضها البعض. وزرع الزواني الخضراوات بالقرب من

ويقوم مفهوم الزراعة الدائمة أو المعمرة، الذي وضعه اثنان من علماء البيئة الأستراليين في سبعينات القرن الماضي، على أساس أن كل العناصر الطبيعية مترابطة وتكمل بعضها البعض.

وزرع الزواني الخضراوات بالقرب من



لا نتائج مثلاً بآلة

معرض أبوظبي الدولي للكتاب يحظى بدعم استثنائي هذا العام

المئات من الفعاليات تناقش مستقبل صناعة الكتب وتثمن دور الفنون في المعرفة



الكتاب محور المعرفة

وقضايا البيئة والمناخ وتعريفهم بجهود الدولة في هذا المجال. ووظف سالم الكعبي في الأعمال التي قدمها مع الفنان أندى كارتير بالمعرض خبراته كمهندس في مجال الابتكار والمواد الكيميائية عبر لوحات ومجسمات فنية مصنوعة من منتجات معاد تدويرها وصديقة للبيئة. كما شهد ركن الفن مشاركة متميزة للطالبة سلمى عصام وهي فنانة تشكيلية من أصحاب الهمم استعادت قدرتها على الحركة عن طريق الفن، وترسم سلمى لوحاتها بطريقة بسيطة مع استخدام أدوات مساعدة من خامات من البيئة وتقدم خلال المعرض ورشة عمل حول الألوان الأساسية والثانويات واللونية وأخرى عن تقنية الطباعة بالاستنسل.

المتميزة من جهة ولبسלט الضوء على عدد من أصحاب المواهب الأصلية من مختلف الأعمار والجنسيات، متيحاً لهم فرصة تقديم إبداعاتهم الفنية لرواد المعرض والحديث عن تجاربهم وأفكارهم ومطموحاتهم من جهة أخرى. وجسد "ركن الفن" في الدورة الجديدة هذا الاهتمام إذ يجمع بين تجارب فنية متباينة تحمل رسائل إنسانية واجتماعية وتربوية عدة ومن هذه التجارب تجربة تجمع بين الفنان الإماراتي الشاب سالم عبدالله الكعبي والفنان الهولندي أندى كارتير لتقديم أعمال فنية مبتكرة تجسد الفكرة المحورية للمعرض هذا العام وهي الاستدامة، وذلك لتحفيز طلبة المدارس والجامعات للتفاعل مع الفن والأعمال المعروضة ونشر الوعي بالاستدامة

الرغم من توفر بعض الكتب الإلكترونية المزورة على بعض المواقع. وأشارت البودي إلى إمكانية الاستغناء عن الوكيل الأدبي في وقتنا الحالي، وذلك لمواجهة بعض دور النشر بعض التحديات المتعلقة بالعمل غير المباشر مع المؤلف أو الناشر، وذلك جنباً إلى جنب مع ما تقدمه دولة الإمارات من تسهيلات لدعوة الناشرين الأجانب للتواصل المباشر مع الناشرين العرب.

اهتمام بالفنون

يولي معرض أبوظبي الدولي للكتاب في كل دوراته اهتماماً بالغاً بالفنون بمختلف مدارسها وتجلياتها، وذلك ليفسح لجمهوره مجالاً واسعاً لتذوق مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية

وركزت على أهمية التحدث بقوة عن أنفسنا لسد الفجوة بين الحضارات وأسواق النشر العربية والأجنبية. كما تحدثت فاطمة البودي عن تحديات النشر التي واجهتها دار العين للنشر في بداياتها، وذكرت منها اختيار العناوين المناسبة للترجمة، وتنفيذ عملية الترجمة وإصدار الكتاب، مما يحتاج إلى خبرات متراكمة لخوض سوق الترجمة وتحقيق النجاحات المرجوة. هذا بالإضافة إلى إشكالية توزيع الكتب داخل مصر وخارجها التي تواجهها دور النشر العربية بشكل عام، بسبب العوائق الاقتصادية والسياسية، وعمليات القرصنة والتزوير، في حين أن وسائل النشر الرقمية تواجه تحديات أقل لوجود الكتب في أكثر من منصة، مما يحقق انتشاراً كبيراً لها، على

اختتمت مساء الأحد فعاليات الدورة الثانية والثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2023 الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أنديك)، مقدماً دورة اعتبرت الأكبر في تاريخ المعرض.

أبوظبي - واصل معرض أبوظبي الدولي للكتاب دعمه للآداب والثقافة والمعرفة والفنون وصناعة الكتاب عبر المئات من الفعاليات التي قدمها على امتداد أيام دورته الثانية والثلاثين التي امتدت من الثاني والعشرين إلى الثامن والعشرين من مايو. وحظي المعرض بدعم كبير هذا العام، ففي إطار توجيهات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات بدعم المكتبة المدرسية وتشجيع الطلبة على القراءة، تم تخصيص 10 ملايين درهم لشراء كتب ومراجع من معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته 32 لتوزيعها على مدارس الدولة. وتهدف هذه المبادرة إلى ترسيخ ثقافة القراءة وإثراء المخزون العلمي والمعرفي من المراجع والكتب العلمية في مختلف مدارس الدولة.

وارتفعت قيمة الدعم من 6 ملايين درهم خلال الدورة الماضية من المعرض إلى 10 ملايين درهم هذا العام، في بادرة تجسد مكانة الثقافة في فكر القيادة الحكيمة، ورؤيتها الإستراتيجية لبناء مجتمع المعرفة.

الترجمة الأدبية

تناولت الحلقات النقاشية ضمن النسخة 32 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب العديد من المواضيع كان أبرزها ما يعنى بصناعة الكتاب والترجمة. وفي هذا الصدد شارك عدد من الناشرين في حلقة نقاشية تحت عنوان "وصفة مهنية لكتب مترجمة ناجحة".

عدد من الناشرات العربيات ناقشن أهمية الترجمة الأدبية في ندوة بعنوان «وصفة مهنية لكتب مترجمة ناجحة»

وتحدث خلال الحلقة الأكاديميون أسيا موساي، ناشرة في دار منشورات الاختلاف، وفاطمة البودي ناشرة في دار العين للنشر، وتهاى أبو القرايا رئيس

هل يمكن للأدباء الأوكرانيين والروس التحاور في زمن الحرب

فر من بلاده، أن من واجبه "نشر كتب تعبر عن حزن الواقع الروسي". وأكد "هذا مهم الآن، وسيكون مهماً للمؤرخين في المستقبل". فكيف السبيل في ظل هذا الوضع لإقامة حوار بين فنانين من الجانبين حتى بعد انتهاء الحرب؟ يتوقف ذلك برأي فولوديمير بريمونكو رئيس جمعية "بن أوكرانيا" على ما إذا "كان هناك مسار توبة، توبة حقيقية".

ويرى الكثيرون أن المثقفين والفنانين الروس يواجهون اليوم تقسيميا ممنهجا بين من هم ضد سلطات بلادهم ومن هم معها، بالتضييق على الآخرين وفتح آفاق أمام الشق الأول، في إطار صراع محتدم، بين عالمين مختلفين، عالم قومي يؤمن بالهوية الخاصة والاختلافات ويكرس النزعة المحافظة، وعالم مفتوح يمحو كل بصمة خاصة ويعد الناس بالحرية المطلقة.

ويبدو أن الضغط طال حتى أولئك المعارضين للسلطة في روسيا، وأغلبهم غارشا، وهو ما يطرح السؤال حول طرق التعامل مع الحرب الروسية - الأوكرانية من دون المساس بذوات الكتاب والفنانين والمثقفين ومنعهم من حقوقهم الطبيعية في الحضور والتواجد في مختلف التظاهرات والإبداع الحر، إذ يرى البعض أنه من التناقض النظر إلى الحرية والديمقراطية كمثل عليا، وفي المقابل يتم منع مبدعين أو تضييق عليهم بسبب جنسيتهم أو لغتهم الروسية فقط.

الروسي حاملة فقط الملابس التي كانت ترتديها "لو كنت ممثلة للثقافة الروسية، لما وجدت القوة الكافية لتولي الكلام، لكنك شعرت بالعار". وتصور هذه الخلافات الصعوبات التي تواجهها المنظمات الدولية لإظهار دعمها لأوكرانيا مع التعاون في الوقت نفسه مع المنشقين والمعارضين الروس. وإن كان العديد من الفنانين فروا من روسيا، فإن آخرين بقوا هناك وواصلوا التعبير عن معارضتهم للحرب، وهم يخضعون للمضايقات والتهديد والتوقيف.

هناك صعوبات تواجهها

المنظمات الدولية لإظهار

دعمها لأوكرانيا دون

السقوط في مقاطعة

الثقافة الروسية بلا تمييز

ودعت سوزان نوسيل بعد الغزو الروسي لأوكرانيا إلى عدم مقاطعة الثقافة الروسية بلا تمييز. وكتبت في صحيفة وول ستريت جورنال إن "التحاور مع روس ذوي استقلالية ذهنية أمر أساسي للإضاءة على الأزمة الحالية وإيجاد سبل لتخليها". ورأى المدير السابق لأكبر جائزة أدبية روسية غورغي أورشادزه الذي

لكنها تؤكد أنها تتفهم رفض الأوكرانيين التحاور مع كتاب روس. وقالت مبدية أسفها "أحمل جواز السفر اللعين هذا، إنني جزء من كل ذلك بلغتني وكوني عشت هناك كل حياتي، لا يمكنني الإفلات من الأمر". وتابعت "إنه فخ، هذا غير عادل، لكن كيف يمكنني حتى التفوه بعبارة 'غير عادل' حين نعلم جيدا ما هو غير عادل فعلا، هو القنابل التي تتساقط في أوكرانيا". واستقالت ماشا غيسن التي هاجرت من موسكو في طفولتها، من مجلس إدارة "بن أميركا" احتجاجاً على ما حصل. وأوضحت لشبكة التلفزيون الروسية في المنفى "دوجد" خطوتها قائلة "بنظري، لا يمكن لمنظمة تدافع عن حرية التعبير مقاطعة كلام أحد". وأبدت مبدية "بن أميركا" سوزان نوسيل أسفها لما جرى قائلة "كان يجدر بنا اعتماد نهج أفضل".

ووقع خلاف مماثل في وقت سابق هذا الشهر في تارتو في إستونيا، حين رفض شاعران أوكرانيان المشاركة في مهرجان أدبي دعيت إليه الكاتبة الروسية الشهيرة لينور غوراليك. ولفتت الشاعرة الأوكرانية أولينا حسينوفا إلى "جرائم الحرب المرتكبة في أوكرانيا باسم الثقافة الروسية"، موضحة أسباب رفضها المشاركة في المهرجان. وأضافت الشاعرة التي فرت من كييف في فبراير 2022 عند بدء الغزو

واشنطن - هل يكون الحوار ممكناً بين كتاب من طرفي نزاع مسلح؛ ذلك هو السؤال الذي هز آخر مهرجان للآداب العالمي الذي نظمته "بن أميركا" الجمعية المدافعة عن حرية التعبير حين دعت كتاباً أوكرانيين وروساً منشقين للمشاركة فيه.

وكان من المفترض أن يشارك ثلاثة كتاب أوكرانيين، اثنان منهم ينتميان إلى الجيش، في مايو في "مهرجان أصوات من العالم" الذي تنظمه الجمعية في نيويورك، لكنهم احتجوا على وجود كتاب روس فيه.

وقال أحدهم، الجندي في الشرطة العسكرية أرتيم شابابي، إن الظهور بجانب كتاب روس قد يبدو بمثابة خيانة ينظر رؤسائه ورفاقه. وأوضح في تصريح له "أدرك أن هؤلاء الأشخاص لا يدعمون حكومة الرئيس فلاديمير بوتين، لكن لدي واجبات جندي".

من جهته، يؤكد رئيس فرع الجمعية الدولية في أوكرانيا فولوديمير بريمونكو أنه لا يؤمن بإمكانية الحوار في زمن الحرب. وقال إنه من الصعب "الجلوس بجانب ممثلين عن روسيا في حين أن رفاقنا قد يقضون بنيرانها".

وإزاء استحالة التوصل إلى تسوية، ألغى كاتبان روسيان والصحافية في مجلة "ني نيويورك" ماشا غيسن مشاركتهم في المهرجان.

ورأت الروائية الروسية آنا نيمز التي فرت من روسيا بعد بدء غزو أوكرانيا، أن هذا الخيار كان اليماء،



أي دور للكتاب والحرب مازالت مستعرة

مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي يناقش علاقة المسرح بالموسيقى

وكرزت القلالي على إبراز التأثير المسرحي في مسار التأليف الموسيقي في العالم العربي بوجه عام، ففي رأيها أسهمت تجارب المسرح الغنائي في إثراء المدونة الموسيقية العربية بأشكال وأنماط جديدة للتأليف الموسيقي، منذ نهاية القرن التاسع عشر ولغاية ظهور تجربة «الرحابنة»، وآخر ثمانينات القرن الماضي.

وتتبع الباحثة والناقد المصرية ياسمين قراج في ورقتها الموسومة «المسرح الموسيقي في مصر 1953 - 2023: التوجهات والإشكاليات» تأثير التحولات السياسية في مسيرة المسرح الموسيقي، وذلك استناداً إلى خلاصة تحولات بارزة منذ مطلع الخمسينات إلى العام 2000، مشيرة إلى أن كل انتقال سياسي كان ينعكس بمستوى أو آخر على تطور أو تراجع المسرح الموسيقي. وشهد جمهور المهرجان في الفترة المسائية مسرحية «السيرك» لفرة المسرح القومي السوري، وهي من إعداد وإخراج أيمن زيدان، والنص الأصلي للعرض هو للكاتبة الأرجنتينية أوزوالدو دراكون عن مسرحية «قصص تروى»، وتناول زيدان لوحة «ضربة شمس» ولوحة «الرجل الذي صار كلباً».

مسرحيون عرب في ندوات المهرجان يكشفون عن العلاقة المتينة التي تجمع بين الموسيقى والشعر والمسرح

في اللوحة الأولى يبحث عامل عن لقمة العيش برغم ارتفاع درجة الحرارة وبرغم مرضه ووجع أسنانه، وإلا سيموت من الجوع، تساعد زوجته في محتنته ومراجعة الأطباء، ولكنه يموت باحثاً عن لقمة العيش، وفي اللوحة الثانية تطرح معاناة المواطن الذي يبحث عن عمل لأن زوجته وأولاده في حاجة إلى طعام، وبالمصادفة تدله زوجته للتقدم إلى وظيفة يعلن عنها في الجرائد الرسمية، يتقدم إليها ويتم اختياره لوظيفة حارس ليلى «كلب حراسة»، ومن أجل تأمين لقمة العيش لأولاده يرضى بأن يرضخ لأوامر سيده، ويمشي على أطرافه الأربعة، وقبل أن ينجح.

وفي الندوة النقدية التي تلت العرض وأدارها الناقد السوري أنور محمد، أشادت المداخلات بالمقاربة الإخراجية وأداء الممثلين حازم أيمن زيدان، ولحن عبد الكريم. وثمن أيمن زيدان تجربة مهرجان دبا الحصن للمسرح الغنائي، الذي يتيح للمسرحيين العرب أن يلتقوا ويتحاوروا ويصنعوا ما يحبون، في وقت يشهد فيه العالم العديد من الضغوط. واستفاد الجمهور في اليوم الثاني للمهرجان من ورشة تدريبية في صناعة وتنفيذ فن خيال الظل، أشرفت عليها الفنانة الفلسطينية فيروز نسطاس. ويشهد المهرجان اليوم التاسع والعشرين من مايو تقديم العرض الأردني «منظر طبيعي»، إخراج دلال الفياض، والورشة التدريبية: «الصوت في المسرح»، إشراف الأكاديمية رانيا يحيى.



مسرحية «السيرك» أمتعت جمهور المهرجان

مهرجان الدوحة المسرحي يقدم عروضاً تشترك مع قضايا الواقع العربي

مسرحيات من قطر واليمن تقرأ الواقع بأساليب مختلفة



مسرحيات تحقق متعة المشاهدة

أمينة إدريس، مريم سعيد، أميرة ياسر، فردوس يعقوب، وآخرين.

يتناول العمل حكاية من التراث العربي تحكي قصة امرأة زوجها والدها من ابن عمها «الأبله»، وفي خضم الأحداث يعلن مناد أن وحشاً يسمى الطهاش يتربص بالمدينة، ويهدد حياة الأهالي، ويخير المصادي الناس أن الوالي رصد جائزة لمن يخلص المدينة من هذا الشر، بأن يزوجه ابنته، ويعرض على الأبله الذي يصطاد الذباب ويديع أنه أسر ألفاً وقتل ألفاً والألف الباقية هربت، أن يقوم بهذه المهمة. وخلال مواجهة مع الوحش يهرب البطل لشدة خوفه، ويعود إلى بيته. تكتشف الزوجة أن الوحش قد وصل إلى بيتها فتبغل زوجها، وتحاول أن تنشر بين الناس أن زوجها هو من خلص المدينة من الوحش، فتزغرد النسوة فرحاً، ويهتف الجمع باسمه، ويتحول إلى بطل شعبي بمساعدة زوجته.



المهرجان نسج فني بين كل عناصر الإبداع المسرحي سواء الفرق أو المؤسسات أو الهواة والجامعات والجاليات

اللهجة اليمنية كانت حاضرة في المسرحية وكان استخدامها بشكل مكثف بطريقة تفاعل معها الجمهور. في المقابل، كانت الفصحى طاغية على العمل مما يؤكد التزام المخرج بالحكاية التراثية العربية.

وقام العمل أيضاً على توظيف الفلكلور اليمني في مشهد العرس، ومشهد النهاية، كما كانت الأزياء اليمنية حاضرة ممّا يعطي دلالة على محلية العمل. وجميع هذه المفردات (اللهجة، والأزياء والفلكلور) استطاعت أن تقرب المشاهد من البيئة المحلية اليمنية.

ومما يلاحظ أن المشهد الأخير في المسرحية كان مباشراً وذا دلالة، إذ ربط الحكاية بالحالة الإنسانية في اليمن، والانقسامات التي خلفتها التكتلات السياسية. وكانت العبارة الصريحة في الختام هي الدعوة إلى وحدة الشعب اليمني «الحب في صنعاء والعشق في عدن».

يتغلّب عليها بالحب والإيمان، وأن يبقى أملة بعودة الحياة وكفاحه من أجل ذلك. الفنانين خالد حسين، عبد الرحمن خالد، سهام وليد، أحمد عبدالعزيز.

يتناول العرض في قالب اجتماعي مغلف بالكوميديا قضية السرقات الأدبية، ويكي قصة صحافي يعاني من تسلط مسؤوله المباشر الذي يعمل على سرقة كتاباته وإهدار حقه الأدبي، حيث يحاول الصحافي إرضاء مسؤوله الذي يطلب منه مشهداً يتم تجسيده على خشبة المسرح، لكنه لا يروقه، فيطلب مشهداً آخر، وآخر لتوحي بأنها نصوص داخل النص الأصلي، تتجسد جميعاً على خشبة ويؤدي الشخصيات أبطال العمل أنفسهم. ويقدم العمل العديد من القيم والرسائل لتلقي جميعها في إطار الحدث الدرامي الأساسي في العرض وهو السرقة الأدبية، والبحث عن فرصة للشهرة الزائفة من خلال سرقة أعمال الآخرين.

كوميديا وتراث

قدمت شركة السعيد للإنتاج الفني العرض المسرحي «هروب» تأليف طالب الدوس، وإخراج فالح فايز، وتمثيل فالح فايز. طالب الدوس، فاطمة الشروقي، حسن صقر، سماح، موري، المثير للانتباه في هذا العرض هو التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات، واستنطاق أغوارها، إلى جانب التركيز طوال العرض على ثيمة الهروب والتي تشكّلت في مفردات باللهجة المحلية (بشرد - شرود.. الخ).

ويتناول العمل حكاية رجل يريد أن يتخلص من ضغوط الحياة بما في ذلك ضغوط الزوجة والعمل وهي ضغوط تجعله يشعر دائماً بالملل فيضطر للهروب ويلجأ إلى بيت على أطراف المدينة، وتلعب الصدفة دورها حيث يزامن هروب الرجل من بيته مع انتشار إشاعة بأن هناك سفاحاً هارباً من السجن، ويتصاعد الحدث الدرامي حتى يبلغ ذروته، ويظهر ذلك من خلال الصراع بين الشخصيات.

المسرحية تقوم على الكوميديا التي يصنعها الموقف «الخوف من السفاح، وتعبير الزوج عن خوفه، المتناقضات التي تحصل في العمل»، ونجح المخرج في إبراز قدرات الممثلين على خشبة المسرح، مما أوحى بأن هناك اشتغالات على عنصر الممثل، وتركيزاً واضحاً على لعبة التمثيل مما جعل الأداء متقناً والحوار سلساً بين الشخصيات.

الطهاش

وقدمت فرقة الجالية اليمنية عرضها المسرحي «الطهاش» تأليف عبدالغفار مكاوي (1930 - 2012)، وإخراج صفوت الغشم، وتمثيل علي سيف، أحمد علي، مشعل عبدالعزيز، حمد عبدالصمد،

علي ميرزا محمود، بطولة علي ميرزا محمود، وعبدالواحد محمد، بمشاركة الفنانين خالد حسين، عبد الرحمن خالد، سهام وليد، أحمد عبدالعزيز.

يتناول العرض في قالب اجتماعي مغلف بالكوميديا قضية السرقات الأدبية، ويكي قصة صحافي يعاني من تسلط مسؤوله المباشر الذي يعمل على سرقة كتاباته وإهدار حقه الأدبي، حيث يحاول الصحافي إرضاء مسؤوله الذي يطلب منه مشهداً يتم تجسيده على خشبة المسرح، لكنه لا يروقه، فيطلب مشهداً آخر، وآخر لتوحي بأنها نصوص داخل النص الأصلي، تتجسد جميعاً على خشبة ويؤدي الشخصيات أبطال العمل أنفسهم. ويقدم العمل العديد من القيم والرسائل لتلقي جميعها في إطار الحدث الدرامي الأساسي في العرض وهو السرقة الأدبية، والبحث عن فرصة للشهرة الزائفة من خلال سرقة أعمال الآخرين.

وقد لقت عائشة أحمد البوعيين مؤلفة العرض إلى أنها تقدم من خلال العرض قضية واقعية تحمل رسالة فنية مهمة، موضحة أن المسرح من أهم فنون الأداء التي تعتمد على تجسيد القصة، والنص هو العمود الفقري التي ترتكز عليه المسرحية، والتي تؤدي بمنتجات الحرفية التعبيرية بواسطة مجموعة من الموهوبين. لقد اختار قلبي أن يجسد الواقع، ويحاول أن يصل إلى بعض الحلول لمشاكله في إطار مبسط على هيئة مشاهد متعددة.

وأشار الفنان عبدالواحد محمد الذي قدم في العرض شخصية «الصحافي» الذي يعاني من تسلط مسؤوله المباشر الذي يعمل على سرقة وإهدار حقه المعنوي والأدبي، إلى أنه سعيد بالعودة إلى خشبة المسرح مرة أخرى بعد انقطاع دام لعدة سنوات. وقال «ما دفعني للعودة بكل حماس إلى المسرح هو الفنان علي ميرزا محمود الذي عملت معه قبل أكثر من 25 عاماً في بداياتي الفنية، ومن خلال هذا النص وفقت بجانيه على خشبة المسرح في مشهد «الاستاذ والتلميذ» وهو شرف كبير جداً لي أن أتواجد في عمل مسرحي بصحبة الفنان علي ميرزا محمود».

أما مسرحية «وادي المجادير» لفرة الدوحة المسرحية، تأليف وإخراج الفنان عبدالرحمن المناعي، فتتحدث عن فترة انتشار مرض الجدري في قطر تقريباً في عام 1963 وقد توفي بسببه الكثير من الأشخاص. وقام بتجسيد الشخصيات أحمد عفيف «في دور المداوي»، وزينب العلي «في دور أم سعيد»، وجاسم السعدي «في دور المؤن».

يقوم العمل على الرمزية من خلال ثنائية الحياة والموت وتحولات الإنسان في ظل الكوارث التي تحل به وكيف

قدم مهرجان الدوحة المسرحي في نسخته الجديدة عدداً من العروض المسرحية التي تتنوع في أساليب طرحها، ولكنها تتفق على محاولتها مقارنة الواقع العربي وسبر أغوار المجتمعات العربية لتفكيك ما تواجهه اليوم من تحديات ومآزق، وهو ما يعتبر استعادة للدور الاجتماعي للمسرح.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

تحت شعار «خمسون عاماً وأكثر» انتظمت فعاليات النسخة الـ35 من مهرجان الدوحة المسرحي، والتي انطلقت في السادس عشر من مايو وتتواصل إلى التاسع والعشرين من مايو على مسرح الدراما في المؤسسة العامة للثقافة «كتارا».

وشهد المهرجان مشاركة واسعة وصلت إلى 13 عرضاً مسرحياً متنوعاً، ليكون نسجاً فنياً بين كل عناصر الإبداع المسرحي سواء الفرق أو المؤسسات أو الهواة والجامعات والجاليات. وقد شهدت الليلة الافتتاحية بث فيلم وثائقي عن تاريخ الحركة المسرحية القطرية وبداياتها في فترة السبعينات، حيث أظهرت شاشة العرض التي تم من خلالها تقديم الفيلم مجموعة من الصور والفيديوهات التي استعرضت إبداعات الفنانين الأوائل. أعقب ذلك عرض فني ظهرت فيه كوكبة من رموز المسرح القطري الذين قدموا مسيرتهم الفنية بكلمات تفاعل معها الجمهور.

الرمزية والواقعية

من العروض التي قدمها المهرجان «المغيسل» إخراج محمد الملا، «ماسح الإحذية» إخراج أحمد المفتاح، «جزء من النص مسروق» تأليف عائشة أحمد البوعيين وإخراج علي ميرزا محمود، «وادي المجادير» إخراج عبدالرحمن المناعي، «هروب» إخراج فالح فايز، «جيل رابع» إخراج فيصل رشيد، «عود الحنا» إخراج سعد البورشيد، «نزيف العمر» إخراج علي الشريشي.

وضمن فعاليات المهرجان قدم عرض «المغيسل» فريق شركة «تذكار» بشكل مسرحي احترافي، وهو من تأليف تميم البورشيد، وإخراج محمد الملا، تمثيل منذر ثاني، وعبداللّه علي الملا، ومحمد المطاوعة، وجاسم عاشير، ومنذر ثاني، ولولوه النصر، وسهام العريج، وسعود العبدالله إلى جانب كوكبة من المواهب الصاعدة.

أغلب العروض التي قدمها المهرجان واقعية تقودها الصراعات إلى دراما تكشف أعماق الشخصيات وتخلق حالة فرجة مثيرة

العرض من الأعمال الجديدة فكرة وإخراجاً من خلال ثنائية الموت والحياة، التي تجسدت في محورين أساسيين قام عليهما العرض المسرحي وهما: المغيسل والداية، وما بينهما تدور أحداث كثيرة تنضوي في صلب هذين المحورين وتقدم مجموعة من القيم الإنسانية.

قدم موضوع المغيسل في طرح درامي فيه الكثير من الصراعات التي أحدثت ما يسمى «صدمة اللعبة المسرحية» من خلال عناصر عديدة منها الإضاءة والموسيقى التأثيرية وتقنيات الصورة الرقمية. ربط المؤلف المغيسل بشخصية قاتل عاش ظروفاً أسرية واجتماعية أوصلته كي يرتكب جرائم قتل انتقاماً وتشفياً. وعندما يكشف ابنه الحقيقة يبدأ الصراع بينهما.

وقدمت فرقة الوطن المسرحية عرض «جزء من النص مسروق»، تأليف الكاتبة عائشة أحمد البوعيين، وإخراج الفنان

«عيسى».. فيلم مصري يسرد قصة معاناة المهاجرين الأفارقة

مراد مصطفى يصور مصر انطلاقا من حياة غير المصريين



حياة الأفارقة في المهجر روايات سينمائية

الأفلام العالمية. إنه لشرف كبير بالتأكيد لأي مخرج أن يتم اختيار فيلمه ليتم عرضه بين هذا الجمهور المتميز الذي يزدحم على قاعات السينما بشغف كبير لمشاهدة أفلام مذهلة إلى حد ما“.

يذكر أن فعاليات الدورة السادسة والسبعين من مهرجان كان السينمائي استمرت حتى السابع والعشرين من مايو الجاري، وترأست هذه الدورة الألمانية إيريس كنوبلوك، وهي أول امرأة تتولى إدارة هذا الحدث منذ انطلاق فعالياته للمرة الأولى سنة 1939، فيما ترأس المخرج السويدي روبن أوستلند لجنة تحكيم المسابقة الرسمية.

لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، والتي ساعد إليها مرة أخرى هذا العام بعد ثلاث سنوات على عرض فيلمي الأول “حنة ورد” في نسخته الثانية والأربعين.



يحظى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بأهمية عزيزة وحيوية بالنسبة إلّي، كونه أول مهرجان حضرته في حياتي عندما كنت مراهقا لمشاهدة

ويرى مصطفى أن المهرجانات العالمية تضع السينما العربية باكملها على خارطة العالم لأن السينما لغة تواصل هامة بين الشعوب المختلفة“. وجراء النجاح الذي حققه الفيلم في مهرجان كان، أعلن مدير مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أمير رمسيس عن اختياره ليكون بين أفلام المسابقة الرسمية، وقال “فخور باختيار “عيسى” لمهرجان القاهرة لهذا العام بعد سنوات من متابعة مشوار المخرج المتميز مراد مصطفى ووصوله إلى مسابقة أسبوع النقاد في كان، سعيد باننا نتحتفي بهذا الفيلم المتميز“. وقال مراد مصطفى “أنا سعيد للغاية بمشاركة “عيسى” في الدورة القادمة

قدم مصطفى أفلام “حنة ورد”، و”خديجة”، و”ما لا تعرفه عن مريم”، وشاركت الأفلام الثلاثة في مهرجانات دولية عديدة، ونالت عدة جوائز.

واختار المخرج تسليط الضوء على واقع المهاجرين الأفارقة في مصر، لما له من أهمية على الجانب الإنساني والحقوقى، حيث تشير العديد من الدراسات المستندة إلى شهادات حياة أن اللاجئين المنحدرين من أفريقيا يواجهون خطورة أكبر للتعرض لأحداث تسبب لهم صدمات نفسية خلال فرارهم إلى أوروبا عبر مصر والدول العربية مقارئة باقرائهم من السوريين أو العراقيين.

يعمل المخرج المصري مراد مصطفى على إيصال صوت الأفارقة، دون الابتعاد عن مصريته والحكايات النابعة من الحارة المصرية، وهو في آخر أفلامه “عيسى” يحكي قصة مهاجر أفريقي ومعاناته لعيش حياة كريمة في القاهرة، قصة منحة جائزة مهمة في مهرجان كان السينمائي الدولي.

القاهرة - تركت السينما المصرية بصمة في الدورة السادسة والسبعين من مهرجان كان السينمائي الدولي، إذ فاز فيلم “عيسى” القصير، بجائزة “رايل” الذهبية. وحصد الفيلم المصري الجائزة، في إطار منافسته بمسابقة أسبوع النقاد، وتمنح هذه الجائزة لأفضل فيلم قصير، وتضم لجنة التحكيم المكلفة باختيار أفضل فيلم قصير من 100 ناقد سينمائي. ومن أشهر المخرجين الذين حصلوا على هذه الجائزة في مواسم سابقة من مهرجان كان السينمائي، الفرنسية جوليا دوكورنو، والمكسيكي اليخاندرو جونزاليس إناريتو. فيلم “عيسى” القصير من إخراج مراد مصطفى، ويشارك في بطولته كنزي محمد، وكيني مارسيلينو، وسيناريو العمل لسوسن يوسف، ومونتاج محمد ممدوح، وإنتاج مشترك، حيث تعاون



أحداث فيلم “عيسى” تدور حول مهاجر أفريقي في مصر، عمره 17 عاما، ويتعرض للعديد من المشاكل والأزمات

بوليود تكرم نجومها بالأوسكار في أبوظبي

تاليا أكثر تطلبا، ويرفض الاكتفاء بأعمال لا تنطوي على أي تميز أو تعاني ضعفا في السيناريو، وغالبا ما تكون إعادات لأعمال سابقة كما كان يحصل في الماضي.

السينما الهندية تواجه منافسة من منصات البث الأجنبية والأفلام الهندية الأخرى التي أنتجت بعيدا عن بومباي

ويوضح هذا المحلل في شركة “إيلارا كابيتال” الاستثمارية أنه “في حقبة ما بعد كوفيد، شهدنا تغييرا كبيرا؛ فحتى لو كان الفيلم من بطولة نجم كبير، لن يُقبل الجمهور على مشاهدته إذا ما كان السيناريو رديئا“.

ويشير توراني إلى أن الأفلام الهندية غير المنتجة في بوليوود تحقق المزيد من النجاحات، بينها مثلا فيلم “أر آر آر” الذي “تمايز” عن سائر الأفلام الهندية لأن الجمهور لم يعد يكتفي بمشاهدة أفلام تعتمد حصرا على النجوم المشاركين فيها.

وفيلم “أر آر آر”، وهو من الأعمال بلغة تيلوغو المنتشرة في جنوب الهند، أو ما يُعرف بسينما “تولييود”، حقق نجاحا كبيرا في هوليوود، حيث فاز بجائزة غولدن غلوب وجائزة أوسكار لأفضل موسيقى تصويرية في وقت سابق من هذا العام.

وتنتج الهند ما معدله 1600 فيلم سنويا، أي أكثر من أي دولة أخرى في العالم، في صناعة تهيم عليها بوليوود مع أفلامها باللغة الهندية. ويصنر البلد الآسيوي العملاق الذي بات أخيرا الأكبر في العالم لناحية التعداد السكاني مع أكثر من 1.4 مليار نسمة، منتجاته السينمائية إلى جميع أنحاء العالم، لاسيما في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، ولكن أيضا في أوروبا وأميركا الشمالية. وحطم فيلم “باتمان”، من بطولة النجم شاروخان، جميع الأرقام القياسية في شباك التذاكر الهندي عقب طرحه في يناير، محققا حوالي 30 مليون دولار في الأيام الخمسة الأولى من عرضه على الشاشة.

لكن هذا النجاح يتباين مع الأزمة التي تمر بها بوليوود منذ جائحة كوفيد - 19، إذ لم تفلت السوق الهندية من المنحى المتمثل بتراجع الإقبال عالميا على ارتياد صالات السينما.

ومع استخدام ما يقرب من نصف سكان الهند الإنترنت، وجهت منصات البث التدفقي ضربة قاسية لبوليوود،

في أزمة تفاقمت مع فترات الإغلاق خلال الجائحة.

ويرى الأخصائي في

الشؤون الإعلامية كاران توراني أن الجمهور بات قادرا على الاطلاع على محتويات أكثر تنوعا، وبات

أبوظبي - فيما كانت انظار العالم شاخصة نحو مدينة كان الفرنسية في ختام مهرجائها السينمائي السادس والسبعين، أقيمت حفلة “الأوسكار” بنسختها الهندية في أبوظبي، لتكريم أفضل أفلام بوليوود، أكثر قطاعات السينما غزارة في الإنتاج عالميا. وعادة ما تقام حفلة توزيع جوائز “أكاديمية جوائز الفيلم الهندي”، وهي من أرقى الاحتفالات في بوليوود، في الخارج، وفي العاصمة الإماراتية تحديدا منذ العام 2022.

واطل نجوم بوليوود، من سلمان خان إلى هريفيك روشان مرورو بنورا فتحي وأبيهشيك باتشان وفيكى كوشال وسارة علي خان وكريتي سانون وجاكلين فرنانديز، على السجادة الخضراء للمهرجان، وهو لون تعصّدت بوليوود اختياره بدل السجادة الحمراء التقليدية، في دعم للجهود البيئية.

وقالت جاكلين فرنانديز، وهي من أشهر ممثلات بوليوود، إن هذه الحفلة السنوية تشكل “انفتاحا على الساحة العالمية“.

من ناحيته، قال الممثل الهندي بومان إيراني البالغ 63 عاما “من المهم بالنسبة إلي أن أكون هنا لأمثل مجتمع (بوليوود)“.

وقد تصدر قائمة الفائزين فيلم المغامرات الخيالية “براهماسترا - الجزء الأول: شيفا”، غير أن جائزة أفضل فيلم مُنحت إلى العمل البوليسي “دريشيام” لنيشيكانت كامات.

وكما في كل عام، تخلّلت الحفلة لوحات استعراضية مبهره بمشاركة عشرات الراقصين على خشبة المسرح، من أشهرهم الكندية المغربية نورا فتحي، نجمة بوليوود الصاعدة التي قالت إنها “تشرفت” بالمشاركة في الحدث.

جوستين ترييت ثالث امرأة تفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان

ترييت سبق ترشيحها للجائزة في 2019 عن فيلم “سبيل” لكنها تفوقت هذه المرة على مخرجين مخضرمين يملك كل منهم سعفة واحدة على الأقل في رصيده أمثال هيروكازو كوري - إيدا وكين لوتش وفيم فينדרز. وأصبحت ثالث امرأة تفوز بالجائزة بعد النيوزيلندية جين كامبيون والفرنسية جوليا دوكورناو. وضمت مسابقة هذا العام رقما قياسيا بمشاركة سبع مخرجات.

ترييت سبق ترشيحها في 2019 لكنها تفوقت هذه المرة على مخرجين مخضرمين يملك كل منهم سعفة واحدة على الأقل

وقالت الممثلة الأميركية جين فوندا التي سلمت لها الجائزة إن يوما ما سيصبح أمرا عاديا أن تفوز امرأة، وليس شينا تاريخيا. وأضافت “أمانا طريق طويل. لكن علينا أن نحتفل بالتغيير عند حدوثه“.

وذهبت الجائزة الكبرى، وهي ثاني جائزة بعد السعفة الذهبية، للمخرج البريطاني جوناثان جالاز عن فيلم “ذا زون أوف إنترست” (منطقة الاهتمام) الذي يتناول قصة عائلة تعيش بالقرب من معسكر أوشفيتس.

وفاز بجائزة أفضل ممثل الياباني كوجي ياكوشو الذي أدى دور عامل تنظيف مراحيض في طوكيو بهوى قراءة الكتب والاستماع إلى الموسيقى في فيلم “بيرفكت دايز” (أيام مثالية) للمخرج فيم فينדרز.

الدولي كأفضل فيلم أوروبي عام 2012. في عام 2016، عادت إلى مهرجان كان مرة أخرى عند عرض فيلمها الطويل الثاني “في السرير مع فيكتوريا” في افتتاح قسم أسبوع النقاد. وتبرز من خلال أحداث فيلمها الفائز هذا العام “تشريح سقطة” قاعة لمحكمة فرنسية تمثل أمامها للحاكمة كاتبة تدعى “ساندرا هولر” بعد وفاة زوجها، حيث تواجه اتهامات بقتله ولكن القضية غير واضحة ولا يوجد شهود على الجريمة. وتتردد مزاعم بأن الابن الكفيف للزوجين لم يكن في المنزل وقت وقوع الحادث. ولا يتمحور فيلم الإثارة النفسية بالضرورة حول حل الجريمة، ولكنه عوضا عن ذلك يلقي الضوء على الخطوط غير الواضحة بين الخيال والواقع وفشل الزواج. وقالت ترييت إنها “متفاجئة” من كونها ثالث امرأة فقط تفوز بالجائزة، مشيرة إلى أن القرار مشجع فيما يتعلق بالمستقبل. وقالت بعد إعلان فوزها “تشهد فجر تغييرات جذرية عميقة في هذا الصدد“.



تتويج مستحق

سجن القلعة من معتقل سياسي إلى بطل في أعمال فنانين

متحف شاهد على حكايات اعتقال أشهر المفكرين والمثقفين المصريين



الشيخ إمام خلد سجن القلعة في أغنياته

إمام أهم أغنياته، حيث ينسب العقل الجمعي للمستمعين كل أغاني إمام الشهيرة مباشرة إلى نجم دون التثبت في هوية كاتبها، فنجاح إمام يرتبط لديهم بالضرورة بنجاح الفاجومي. أحد هؤلاء الشعراء الذين كاد يلحق بهم ظلم كبير هو الشاعر المصري زين العابدين فؤاد (1942)، صاحب أغنية "اتجمعوا العشاق في سجن القلعة"، التي تعد واحدة من أشهر أغنيات الشيخ إمام. يقول زين العابدين في تصريحات صحفية "كتبت القصيدة عام 1972 وكنت حينها في سجن القلعة، أنا والشاعر أحمد فؤاد نجم، وكان الشيخ إمام خارج السجن، وكأنت من أول القصائد التي كتبتها، بهدف أن تغنى ولم استطع تهريبها من سجن القلعة، فانتظرت حتى دخلنا سجن الاستئناف بباب الخلق، وتم تهريبها وسربت إلى الشيخ إمام ليغنيها".

ويشير زين العابدين إلى أن "من الأسباب التي ساهمت في انتشار الأغنية باسم نجم هو أن أغاني الشيخ إمام هُزيت ونشرها ناشر لبناني، وفُرغَت وكتبَ على الغلاف أنها غناء الشيخ إمام وكلمات نجم، بالرغم من أن الديوان كان به العديد من الشعراء الآخرين!". غنى الشيخ إمام "اتجمعوا العشاق في سجن القلعة.. اتجمعوا العشاق في باب الخلق والشمس غوة من الزنزان طالعة.. ومصر غنوة مفرعة في الحلق تجمعوا العشاق بالزنزانة... مهما يطول السجن مهما القهر مهما يزيد الفجر بالسجانة... من اللي يقدر ساعة يجبس مصر".

ولم تكن هذه القصيدة الأخيرة في التعاون بين فؤاد وإمام، بل غنى له قصيدة "الفلاحين"، وقصيدة "أغنية للشمس"، ومما حدث بين أسوار سجن القلعة أن زين العابدين فؤاد كتب "الحلم في السجن"، الذي نشر لأول مرة في بيروت عام 1978، ومنع من دخول مصر لعقود طويلة، إلى أن أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طباعته ونشره في عام 2012 تحت عنوان آخر هو "مين اللئ يقدر ساعة يجبس مصر"، وهو مقطع مأخوذ من قصيدة "اتجمعوا العشاق".

كل ركن من سجن القلعة شاهد على انفساس المئات وربما الآلاف من المفكرين من كل الأطياف، سواء كانوا يمينيين أو يساريين، نُزفت دماؤهم الزكية على حجارته التاريخية واهتزت جدران زنزانيته كثنائي غنائي ثوري، لكن علاقتهما كادت تسكت كل الأصوات، فمن عاش منهم رفع صوته علوا وصار من كبار المثقفين والسياسيين، واسترجع أيام السجن وإلياليه، ورفاق العذاب. كل ذلك بقي تاريخا يرويهِ المكان وتؤرخه الكتب والأشعار ويردده صوت الشباب المحب للشيخ إمام.

الثقافة العربية. وكان الرئيس المصري آنذاك جمال عبدالناصر يكرر أنهما لن يغادرا السجن ما دام حيا، وأوفى النظام بوعده وظل إمام ونجم سجينين حتى مات عبدالناصر وتغير النظام الحاكم.

في السجن فلا يطمران النظام بأغان أشد وقعا عليه من القذائف؛ فكلما ضيق عليهما النظام اتسعت آفاق المبدعين. في هذا السجن الشهير بلغ إمام ونجم مراحل جديدة من الإبداع الفني، كانت نتاج الاحتكاك اليومي بالمثقفين المعزولين في زنزانات السجن الشهير. يشاركونهم الألم الوجودي والإنساني وعمق التفكير فكبرت أغاني الشيخ إمام واتسعت لتشمل الهم الفلسطيني أولا ثم هموم العالم من فيتنام شرقا حتى أميركا اللاتينية غربا وصدحت الزنزانات في سجن القلعة بتحميد هوشني منه وتشي غيفارا.

وعن ذلك يقول أحمد فؤاد نجم في أحد تصريحاته "عملنا كثير أوي في المعتقل وله قيمة زي مصر يا أما يا بهية عملنا وشي منا، عملنا فلسطينية". وكتب نجم بعد هزيمة 1967 "الحمد لله ولا حول مصر الدولة غرقانة فى الكذب علولا والشعب احتار وكفاية أسبانا البعدة عايشين سعدا بفضل ناس تملئ المعدة وتقول أشعار أشعار تجعد وتماين حتى الخاين وإن شاء الله يخربها مداين عبدالجبار".

وقال نجم "هذه ليست شماعة طب أنت تدبني فرصة ليه عشان أشمت فيك وأنت ماسك كل حاجة في مصر من سنة 1952 إلى.. 15 سنة محدش بيتنفس إلا بإذناك". دخل الفاجومي سجن القلعة عدة مرات، أولها كانت عام 1966 بتهمة الاشتراك مع زميل له في تزوير استمارات حكومية، ثم في خريف عام 1971، بسبب شعره الذي دافع به عن حق الطلبة في التعبير عن رأيهم، وعن حق الفلسطينيين في قصيدته الثالثة (أنا رُحْتُ القلعة / سجن القلعة / وشفت ياسين/حواليه العسكر الزنازين/والشوم/ واليوم/ وكلاب الروم/يا خسارة يا أزهار البساتين/عيطي يا بهية على القوانين)، وفقا لما أورده الصحافي صلاح عيسى في كتابه "شاعر تكدير الأمن العام".

صوت الشيخ إمام المتمرد على الدكتاتورية السياسية أوصل حكاية سجن القلعة إلى العرب خارج مصر، ولو أن أغانيه لم تصف السجن ذاته لكنها وصفت جزءا من تجمعه مع مجاليه من المفكرين والسياسيين الذين ذاقوا ويلات التعذيب داخل المعتقل الشهير.

في هذا السجن ولدت وكبرت علاقة المغني والملحن الشيخ إمام بالشاعر أحمد فؤاد نجم، وارتبط اسميهما كثنائي غنائي ثوري، لكن علاقتهما كادت تغيب أسماء شعراء آخرين كتبوا للشيخ

بقوة في شخصيته، حيث يقول إنه استفاد من الحبس الانفرادي و"جلس يستبطن ذاته ويستدعي كتابا يقراه، وقرر بعد التجربة المريرة ألا يكون عضوا في أي حزب، لكنه فقط يتعاطف مع الضعفاء ويؤمن بالاشتراكية".

ويقول الغيطاني عن تلك الفترة -في ندوة بعنوان "أدب السجن" نظمها مركز الدراسات العربية والأفريقية بالقاهرة عام 1970- "عائنا من الرقابة في الستينات وأسلوب التعامل البوليسي، وأتصور أن هذا كان أحد أسباب علاقتي القوية بالتاريخ، كنت مهوما بالبحث في تاريخ مصر، وبقراءة هذا التاريخ خاصة الفترة الملوكية، التي وجدت تشابها كبيرا بين تفاصيلها وبين الزمن الراهن الذي نعيش فيه".

وكتب الأديب الشهير قصصا قصيرة من المعتقل منها "رسالة فتاة من الشمال" و"القلعة" و"أحراش المدينة" و"أمي"، حيث كانت فكرة السجن تشغل باله باستمرار. وكان الغيطاني يكره فكرة السجن حتى أنه يعلق على ذلك قائلا "أنا لا أغفر لأي نظام ارتكب هذه الجريمة مهما كان".

الشاعر الشهير سيد حجاب (1940 - 2017) كان هو الآخر من بين أشهر من اعتقلوا في سجن القلعة وأثرت تجربة الاعتقال والتعذيب في مسيرتهم الفكرية والشعرية، ولعل أشهر ما يوضح مدى تأثير السجن فيه كلماته التي كتبها لتكون شارة البداية لمسلسل "ليالي الحلمية" الذي يعد إحدى كلاسيكات الدراما العربية وعرض في ستة أجزاء بين العامين 1987 و1995. ويقول فيها:

"ليه يا زمان ما سبتناش أرباء
وواحدنا ليه في طريق ما منشو رجوع
أقسى مومنا يفر السخرة
وأصفى ضحكة تنوه في بحر الدموع..".

ويصف سيد حجاب، أو "عمنا" كما يلقبه محبوه، فترة السجن بقوله "زمان كانوا يقولون: جزى الله الشدائد كل خير... عرفت بها عدوي من صديقي، لذلك فإن الاعتقال والسجن وحالة القهر التي يتعرض لها صاحب الفكر أو صاحب موقف تظهر حقيقته، لأن هناك من ينتمي إلى العمل العام من باب 'المرض النفسي' والرغبة في الوجهاء والزعماء والقيادة والشهرة، وهناك من ينتمون إلى العمل السياسي من باب المجارة لشلة وهناك من لديهم قضية حقيقية. لذلك فإن المحنة تظهر نوازع الحقيقة وأين نتجه".

ثنائي ثوري

أشهر شخصين ذاع صيتهما في الوطن العربي وسجنا في سجن القلعة هما الثنائي أحمد فؤاد نجم (الملقب بالفاجومي) والشيخ إمام عيسى اللذان سجنا في عام 1967.

كانت أغانيهما التهكمية الساخرة سببا في غضب الدولة عليهما، وتم اعتقالهما بسبب تلك الأغاني ليكون إمام أول سجين بسبب الغناء في تاريخ

سنُقل جميعا إلى معتقل الفيوم، وسُرّ الفرحة أن سجن القلعة سجن كتيب، وهو مقتل أمين عثمان، وقتها قال لي أحد أقاربي إن والدك مسجون، فاخذت أبكي بكاء شديدا حتى زرته في سجنه، وعندما وجدت التعذيب يطول كافة المساجين أصابني الرعب، فطمأنني الضابط صلاح ذو الفقار وقتها، وقال لي إن والذي لا يعبذ مثل باقي المساجين".

وفى سجن القلعة أيضا تم اعتقال فتحي الشلقافي مؤسس وأمين عام حركة

الجهاد الإسلامي في فلسطين، بسبب تأليفه كتاب "الخميني الحل الإسلامي والبديل" وكان وقتئذ يدرس الطب في مصر. ثم أعيد اعتقاله في 1979 بسجن القلعة لمدة أربعة أشهر وبعد الإفراج عنه غادر مصر إلى فلسطين في 1981.

قد يدخل الفكر السياسي إلى السجن فيخرج منه أكثر ثورة وتمردا واستعدادا لتغيير الأنظمة الحاكمة، لكن الكاتب والفنان الذي يدخل السجن لا يكتفي بذلك، وإنما يرفع صوته علاليا قبل الحرية ويعدها ليبدد بسلوكيات الأنظمة، ويطلع العالم على تجربة السجن وما خلفته في روحه وتجربته الإنسانية والفنية. ولا يكتفي بالتغيير في بلاده وإنما يضع تجربته نموذجا تقدي به الشعوب.

وسجن القلعة كان حاضرا في كتابات الكاتب الساخر الراحل محمود السعدني (1928 - 2010)، الذي حكى الكثير من ذكرياته في السجنون.

وتقول رقية السادات، ابنته، "كنت في سن السادسة عندما اعتقل والدي في معتقل أرميدان بسجن القلعة في قضية مقتل أمين عثمان، وقتها قال لي أحد

أقاربي إن والدك مسجون، فاخذت أبكي بكاء شديدا حتى زرته في سجنه، وعندما وجدت التعذيب يطول كافة المساجين أصابني الرعب، فطمأنني الضابط صلاح ذو الفقار وقتها، وقال لي إن والذي لا يعبذ مثل باقي المساجين".

وفى سجن القلعة أيضا تم اعتقال فتحي الشلقافي مؤسس وأمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بسبب تأليفه كتاب "الخميني الحل الإسلامي والبديل" وكان وقتئذ يدرس الطب في مصر. ثم أعيد اعتقاله في 1979 بسجن القلعة لمدة أربعة أشهر وبعد الإفراج عنه غادر مصر إلى فلسطين في 1981.

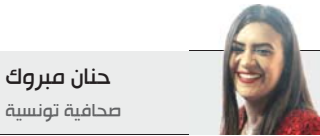
قد يدخل الفكر السياسي إلى السجن فيخرج منه أكثر ثورة وتمردا واستعدادا لتغيير الأنظمة الحاكمة، لكن الكاتب والفنان الذي يدخل السجن لا يكتفي بذلك، وإنما يرفع صوته علاليا قبل الحرية ويعدها ليبدد بسلوكيات الأنظمة، ويطلع العالم على تجربة السجن وما خلفته في روحه وتجربته الإنسانية والفنية. ولا يكتفي بالتغيير في بلاده وإنما يضع تجربته نموذجا تقدي به الشعوب.

وسجن القلعة كان حاضرا في كتابات الكاتب الساخر الراحل محمود السعدني (1928 - 2010)، الذي حكى الكثير من ذكرياته في السجنون.

أثر فني لا يزول

قد أطنب السعدني، المعروف في الوسط الصحفي المصري بـ"الولد الشقي"، ضمن كتابه "الطريق إلى زمش" في وصف سجن القلعة وتجربة الاعتقال، لكن السجن الذي كان سببا في شهرة فنانين آخرين نجح في أن يضفي مسحة من الكابة والحزن على كتابات الأديب الساخر، ويعود ذلك إلى الخصائص المعمارية للسجن الكتيب، ففي الكتاب ذاته يؤكد أن "الفرحة ممتّ جميع المعتقلين في سجن القلعة عندما سرت شائعة باننا

كلما تعمقت في قراءة أدب السجون أو الانتباه لأشهر الأغاني الملتزمة وبحث عن حكاياتها اكتشفت قصصا وروايات عن سجون بعينها، غيرت حياة أدباء وفنانين ومفكرين، وكانت مرحلة فاصلة في تجاربهم الإنسانية والفنية، وسعى البعض منهم للتعبير عنها، سواء بكتابتها أو بالغنى بها. ومن أشهر هذه السجون سجن القلعة الذي أصبح متحفا مصريةا، يزوره الآلاف ويستمتعون ليس فقط بحكاية السجن بل أيضا بحكاية أشهر المثقفين الذين اعتقلوا في زنانيته.



حنان مبروك

صحافية تونسية

وجد السجن ليقيد الأجساد، ونجح في ذلك على مر قرون من التاريخ البشري، لكنه لم ينجح ولو مرة واحدة في تقييد الأرواح، خاصة تلك الأرواح الثائرة على الظلم والاستبداد والقهر، الأرواح الرافضة للخنوع والخضوع، بل كان يوما شرارة توقد داخل هذه الأرواح نيران الإبداع، وتسفرزها لتكتب وتغني وتسرد للأخر القابع حرا خارج الأسوار صنوف العذاب الذي تمارسه الأنظمة السياسية في حق معارضيه، وتنتثر بينهم شحنة من الأمل والقوة والاعتزاز بالقيم والمبادئ.

ولا تخلو السجون العربية من تاريخ أسود، فطالما كانت معتقلا لنخبة من المفكرين والكتاب والصحافيين والأدباء والشعراء والمبدعين، الذين سجن أغلبهم لأسباب سياسية في الغالب، وفكرية وثقافية ودينية أحيانا، أغلبها مقتلة، تنحصر في عدم تأييد مواقف الأنظمة الحاكمة من قضايا داخلية أو خارجية.

من هذه السجون سجن القلعة، الذي يترد صداه في أغاني الفنان المصري الراحل الشيخ إمام، وسمع عنه كل ثوري، يساري، وحتى يميني، وقف يوما ما في وجه الأنظمة، واختار الدفاع عن وطنه، ليجد رفاقه يرددون أغاني إمام الثورة.

سجن من نوع خاص

يوجد سجن القلعة في قلعة صلاح الدين الأيوبي الواقعة في منطقة القاهرة القديمة، وقد تحول إلى مزار سياحي، وهو يعود تاريخيا إلى عصر دولة المماليك، أو ما يعرف بالدولة المملوكية (1250 - 1390).



في عام 1874 عندما قرر الخديوي إسماعيل نقل مقر الحكم من القلعة إلى قصر عابدين أمر بإنشاء "سجن القلعة" ليكون سجنًا للأجناب، وكانت زنزاناته قليلة وشديدة الحراسة. ولما تولى الخديوي توفيق الحكم بعد وفاة أبيه قام بتوسيع السجن، فإضاف زنازين جديدة وأربع غرف تعذيب، ولم يعد مقتصرًا على الأجانب فقط بل ضم أيضا الكثير من المعارضين المصريين، حتى تحول تدريجيا إلى أحد أشهر السجون المصرية التي خصصت للقضايا السياسية والتعذيب، ما قبل ثورة يوليو 1952 وما بعدها، يحتوي السجن على 42 زنزانة مقسمة على قطاعين أحدهما شرقي والآخر غربي، إضافة إلى ثماني غرف تعذيب أشهرها غرفة الفن بالناحية الشرقية منه، وتسميتها بهذا الاسم ترجع إلى تجويزها في أوائل الستينات بنظام



صورة ثلاثية الأبعاد لأصناف التعذيب داخل سجن القلعة

«الإجهاد الرقمي» خطر آخذ في التمدد في أماكن العمل

الضغط النفسي التقني يرتبط بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية



الإغراق المعلوماتي خطر ناشئ

الرقمية يؤثر سلبا على صحته العقلية، فمن شبه المستحيل تجنب المشهد الرقمي تماما. لكن ما يمكن أن يحدث فرقا هو امتلاك الأدوات المناسبة للتعامل مع الإجهاد الرقمي عندما يزداد. وينصح الخبراء بأخذ فترات للراحة وذلك بتحديد أوقات معينة خلال اليوم لعدم استخدام الأجهزة الرقمية سواء أثناء العمل أو خلال أوقات الراحة. ومن أمثلة ذلك اتباع قاعدة 20 - 20، وهي استخدام الأجهزة الإلكترونية لمدة 20 دقيقة والاستغناء عنها لعشرين ثانية، وخلال هذه الفترة من المستحسن النظر إلى الشاشة على بعد 6 أمتار لتقليل إجهاد العينين، أو استخدام قاعدة 50 : 10، أي بعد استخدام الهاتف لمدة 50 دقيقة من الأفضل الاستراحة منه لمدة 10 دقائق أخرى من أجل السماح للجسم بالاسترخاء والتخلص من التوتر الذي تسببه هذه الأجهزة. وينصح الخبراء بممارسة الحضور الذهني وذلك عبر تجنب تعدد المهام أو تصفح الإنترنت غير الواعي والتركيز على مهمة واحدة في كل مرة. ومن شأن ذلك المساعدة في تسهيل التعرف على علامات الإجهاد الرقمي وأخذ قسط من الراحة عندما يبدأ الشعور بالإرهاق.

من عبء التكنولوجيا الجديدة، مقارنة بالأشخاص الأكبر سنا. أما في ما يخص الجنس فإن النساء أكثر تأثرا من الرجال. وخلص المشرفون على الدراسة إلى أن سبب الإرهاق الذي يشعر به الموظفون والعمال ليس التكنولوجيا في حد ذاتها، بل الجهل بطريقة التعامل الصحيح معها، والتعقيدات الموجودة في التقنيات المستعملة، إضافة إلى خوف البعض من فقدان وظائفهم. ويشير الخبراء إلى أن بعض الأسباب تجعل من الصعب التخلص من الإجهاد الرقمي، ومنها كم المعلومات الهائل. وتقول الدكتورة ليزا، عالمة النفس الإكلينيكية في فينيكس بولاية أريزونا "إن التدفق المستمر للمعلومات التي تصلنا من الأجهزة والمنصات الرقمية يجعل من الصعب أن نواكب كل شيء ونبقى مطلعين عليه". ويمكن أن يؤدي هذا إلى تعدد المهام الرقمية، وهو ما يحدث عندما ترد على رسائل البريد الإلكتروني بينما تتصفح منصات التواصل الاجتماعي أو ترد على الرسائل. ويمكن أن يصيبك ذلك بالإرهاق والتوتر؛ مثل لعبة الفيديو حيث الهامستر الرقمي الذي وقع في عجلة دوارة. وحتى لو أدرك الشخص أن اعتماده على الأجهزة

بأن يرهق نفسه كما يحصل مع متعاطي المخدرات الصلبة. وتواصل باحثون المان بعد إجرائهم لدراسة طبية في جامعة أوغسبورغ إلى أن الإجهاد الرقمي في مكان العمل يؤثر سلبا على أداء الموظفين والعمال. وقد أجرى الباحثون خلال دراستهم استطلاعا شمل 2640 من الموظفين في مختلف القطاعات. وتركزت الأسئلة حول درجة الإرهاق النفسي الذي يتعرضون له أثناء العمل بسبب استعمال التكنولوجيا الحديثة. كما سأل الباحثون العمال والموظفين الذين شاركوا في الدراسة عن نوع التكنولوجيا التي يستخدمونها بدءا من الهاتف الثابت إلى جهاز الملاحة ومرورا بتقنيات الذكاء الاصطناعي. وبعد انتهاء الباحثين من دراستهم، توصلوا إلى نتيجة مفادها أن أكثر من نصف العمال يتعرضون لدرجات عالية من "التوتر الرقمي". ومن أعراضه ظهور الام في الظهر والصداع والإرهاق. وتؤثر هذه الأعراض بدورها على أداء العمال والموظفين. كما استنتجت الدراسة خلاصة مفاجئة، وهي أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة هم الأكثر معاناة

الساعة الثامنة مساء خلال أكثر من 50 ليلة في السنة (117 ليلة بالنسبة إلى المدراء). إضافة إلى ذلك يتم الرد على أكثر من 50 في المئة من رسائل البريد الإلكتروني في أقل من ساعة على تلقيها، وهذه الرسائل تولّد "الكثير من الضوضاء الرقمية"، إذ أن 25 في المئة من الرسائل التي يتلقاها الموظفون لا تكون موجهة إليهم شخصيا بل مرسله عبر خاصية "الرد على الكل". وقامت الدراسة أيضا بفترات "التركيز الكامل" (ساعة واحدة من دون إرسال رسائل بريد إلكتروني). على مستوى الإدارة، تبلغ نسبة هذه الفترات 11 في المئة فقط أسبوعيا (24 في المئة للمدراء و42 في المئة للموظفين). ويرى داب أن هذا الأمر يعني فقداناً "لكفاءة وعمق التحليل"، مضيفاً "قد نكون وصلنا إلى عتبة السمية". لكن لا يزال بالإمكان التصرف في هذه الحالات، وفق ما يؤكد اختصاصي علم الأوبئة، من خلال حصر المعلومات في "ما هو ضروري حقاً"، عن طريق إبقاء الشاشة مغلقة في أوقات معينة أو حتى عن طريق الأنشطة البدنية أو الاسترخاء. وفي نهاية المطاف يمكن الهدف في عدم السماح للمرء

أدى العمل عن بعد إلى تزايد استعمال الأدوات الرقمية، فزادت مخاطر الإجهاد الرقمي، وذلك بسبب الضغط المستمر الذي يجعل الأشخاص يتقنون من مصدر معلومات إلى آخر، ما يوصلهم إلى حالة الإنهاك المهني. ويمكن أن يحدث الإجهاد الرقمي عندما يتجاوز حجم المعلومات المتاحة، التي ينبغي لنا أن نعالجها، قدرة الأفراد. ويزيد ذلك من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ومخاطر متعلقة بعملية التمثيل الغذائي، فضلا عن التأثيرات المناعية.

باريس - تشغل الأدوات الرقمية مساحة هامة في أماكن العمل، حيث تؤدي دورا يساعد الموظفين على القيام بمهامهم، لكنها تحصل أيضا مخاطر "الإجهاد الرقمي"، إذ تشير دراسة حديثة إلى أن 31 في المئة من الموظفين يفرطون في الاعتماد على هذه الأدوات. وقال عالم الأوبئة والمدير العام السابق للصحة في فرنسا وليام داب هذا الأسبوع خلال مؤتمر بعنوان "الضغط الرقمي، خطر ناشئ"، إن "رسائل البريد الإلكتروني وأدوات الاجتماعات عن بُعد والرسائل الداخلية والوصول إلى الإنترنت (...) كل هذه الأدوات قلبت حياتنا رأسا على عقب". وتساءل خلال المداخلة، التي تمت في إطار معرض "بريفنتيكا" المخصص للصحة والسلامة في العمل، "هل يمكن لهذه الأدوات، أو بالأحرى استخدامات هذه الأدوات، أن تنقلب علينا؟".

الرد على أكثر من نصف الرسائل الإلكترونية يتم في أقل من ساعة على تلقيها، وهو ما يولد الضوضاء الرقمية

وقال أدريان ديربيه، المحامي في شركة متخصصة بالأعمال في باريس، لوكالة فرانس برس "ما أجده معقدا منذ وقت قريب نسبيا، ما بعد كوفيد وفترات الإغلاق، هو تكاثر القنوات؛ ما يعني أننا لم نعد نعرف مصدر تدفق الرسائل، هل هو البريد الإلكتروني أم خدمات تيمز أم واتساب أم زوم أم الرسائل النصية؟". وأشار إلى أن هذا الوضع "يجعل إدارة سبل الخدمات الرقمية أمرا مضنيا. ويشبه ذلك الدمى الروسية التي يجب فتحها". وعقب انتشار ظاهرة العمل عن بُعد وعمليات التنظيم الجزأة بشكل متزايد صرنا نقتنع طوال اليوم خلف شاشاتنا، حسب رأي جيروم، وهو مسؤول تنفيذي في القطاع المصرفي طلب عدم الكشف عن اسم شهرته. وحتى في المكتب، تتوالى الاجتماعات بالفيديو بسرعة فائقة، وفق

برلين - لم يتم حتى الآن إثبات فعالية المهدئات المحتوية على سواد فعالة نباتية مثل الناردين أو زيت اللافندر التجشؤ أو مستخلص زهرة الآلام علميا بشكل كاف، وفق ما قالته هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية. وتوصلت الهيئة الألمانية إلى هذه النتيجة بعدما قامت بإجراء اختبار شمل 25 منتجا من هذه المستحضرات وقامت بتحليل الدراسات العلمية حول فعاليتها. وبالنسبة لزيت اللافندر، أوضحت الهيئة أنه على الرغم من أن هناك مؤشرات إيجابية أولية على أنه يمكن أن يحد من الاضطرابات الداخلية، إلا

أن هذه البيانات ليست كافية لإثبات الفعالية العلاجية. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يسبب زيت اللافندر التجشؤ والغثيان، بالإضافة إلى استجابات تحسسية شديدة. وأشارت الهيئة إلى أن الدراسات أثبتت أن المهدئات المحتوية على الناردين يمكنها أن تقلل من الأرق. وبشكل عام، أوصت الهيئة الألمانية بمواجهة القلق والتوتر والاضطراب الداخلي من خلال ممارسة الرياضة وتقنيات الاسترخاء كاليوغا والتأمل وأخذ فترات راحة بانتظام بدلا من اللجوء إلى المهدئات النباتية. وأشار خبراء "مايو كلينيك" إلى

زيت اللافندر يمكن أن يسبب التجشؤ والغثيان

ما مدى جدوى المهدئات النباتية

تتطوي على مخاطر. ويمكن أن يساعده الطبيب على فهم المخاطر والفوائد المحتملة إذا اختار تجربة مكمل عشبي. إذا كان الشعور بالقلق يتداخل مع أنشطته اليومية، فليتحدث مع الطبيب. وعادة تحتاج أشكال القلق الأكثر خطورة إلى العلاج الطبي أو الاستشارة النفسية (العلاج النفسي) لتحسين الأعراض. وتؤثر بعض الأدوية والمكملات الغذائية والمكملات العشبية والمواد الأخرى على ضغط الدم، وبعضها يرفع ضغط الدم، وبعضها يجعل الأدوية التي يتناولها المريض لخفض ضغط الدم أقل فعالية. وتشير الإحصائيات إلى أن هناك ما يقرب من 7.6 في المئة من سكان العالم يعانون من مشاعر التوتر والقلق والعصبية خلال حياتهم اليومية، منهم حوالي 40 مليونا من البالغين في الولايات المتحدة وحدها. وبسبب الارتباط المباشر بين الإجهاد والقلق والتوتر والمشكلات الصحية طويلة المدى مثل السمنة والاكتئاب وأمراض القلب والسكري وحتى الوفاة المبكرة، ولأسيا أن الإجهاد والتوتر قد يدفع الناس إلى اتخاذ خيارات علاجية سيئة، من ضمنها المكملات العشبية، مما قد يؤدي إلى تفاقم القلق وإلحاق المزيد من الضرر بالصحة، تزداد حاجتنا إلى معرفة العلاجات التي قد تساعد في تقليل الأعراض وتعزيز الشعور بالهدوء.

الانفعال. بوجه عام، يمكن تحمل بلسم الليمون على نحو جيد ويعتبر آمنا عند الاستخدام قصير المدى، ولكن قد يتسبب في الغثيان وآلم البطن.

الهيئة الألمانية أوصت بمواجهة القلق والتوتر والاضطراب الداخلي من خلال ممارسة الرياضة وتقنيات الاسترخاء

كما أن المكملات العشبية لا تخضع لرقابة إدارة الغذاء والدواء الأميركية بنفس الطريقة التي تراقب بها الأدوية. وعلى الرغم من اللوائح المعززة لمراقبة الجودة والمطبقة منذ عام 2010، قد تظل جودة بعض المكملات مشكلة. ويؤكد الخبراء أن كون المواد طبيعية لا يعني دائما أنها آمنة. ويرون أن إذا كان المريض يفكر في تناول المكملات العشبية كعلاج للقلق، فليستشر الطبيب أولا، خاصة إذا كان يتناول أدوية أخرى. وقد يتسبب التفاعل بين بعض المكملات العشبية وأدوية معينة في آثار جانبية خطيرة. كما قد تسبب له بعض المكملات العشبية التي يتم تناولها لعلاج القلق إحساسا بالغثاس، لذا فليس من الآمن تناولها عند القيادة أو عند القيام بمهام

المخزني بوجه عام آمنا عند تناوله بالجرعات الموصى بها، ولكن بسبب قلة التجارب بشأن سلامة استخدامه على المدى الطويل، فلا يجب تناوله لأكثر من بضعة أسابيع في المرة الواحدة، إلا إذا وافق الطبيب. وقد يتسبب في حدوث بعض الآثار الجانبية، مثل الصداع والدوار والغثاس. وأظهرت بيانات محدودة أن استخدام البابونج لفترة قصيرة يعتبر آمنا بوجه عام، وقد يكون فعالا في تخفيف أعراض القلق. ولكن قد يزيد البابونج من خطر النزيف عند استخدامه مع أدوية منع تجلط الدم. كما قد يتسبب استخدام البابونج في حدوث تفاعل حساسية لدى بعض الأشخاص المصابين بحساسية لعائلة النباتات التي تتضمن البابونج. وتتضمن هذه العائلة عشبة الخنازير والزهور المخملية والبابونج والأقحوان. تقترح بعض الأدلة إمكانية تقليل التوتر من خلال تناول اللافندر عن طريق الفم أو من خلال العلاج بالروائح العطرية باستخدام اللافندر، ومع ذلك، فهذه الأدلة أولية ومحدودة. وقد يتسبب تناول اللافندر عن طريق الفم في الإمساك والصداع. كما قد يزيد من الشهية ويزيد من التأثير المهدئ للأدوية والمكملات الأخرى ويتسبب في انخفاض ضغط الدم. وأوضح الباحث الأولية أن بلسم الليمون يمكنه تخفيف بعض أعراض القلق، مثل العصبية وسرعة

أنه تمت دراسة العديد من العلاجات العشبية كعلاج للقلق، ولكن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث لفهم المخاطر والفوائد. وتبدو عشبة الكافا علاجا واعدا للقلق، ولكن أفادت التقارير بأنها، حتى مع الاستعمال على المدى القصير، تسببت في الإصابة بتلف شديد في الكبد، مما دفع إدارة الغذاء والدواء الأميركية إلى إصدار تحذيرات حول استخدام المكملات الغذائية المحتوية على عشبة الكافا. وبينما يتم التشكيك في تلك التقارير الأولية عن سمية الكبد، ينصح الخبراء بتوخي المزيد من الحذر والقيام بإشراك الطبيب في القرار إذا كان المريض يفكر في استخدام منتجات تحتوي على عشبة الكافا. وتشير بعض التجارب السريرية إلى أن زهرة الآلام قد تساعد في تخفيف القلق. وفي العديد من المنتجات التجارية، يتم تركيب زهرة الآلام مع غيرها من الأعشاب، مما يجعل من الصعب التمييز بين الصفات الفريدة لكل عشبة. وبشكل عام، تكون زهرة الآلام آمنة عندما يتم تناولها حسب الإرشادات، ولكن وجدت بعض الدراسات أنها قد تسبب الغثاس والدوار والإرتباك. وفي بعض الدراسات، تم رصد انخفاض مستوى القلق والتوتر لدى الأشخاص الذين يتناولون الناردين المخزني. وفي دراسات أخرى، لم تظهر أي فوائد للأشخاص. ويعتبر الناردين

ملفات شائكة على طاولة محمد بودريقة مع الرجاء المغربي

وأكد بودريقة، أثناء الإعلان عن برنامجه، ضخ مبلغ مالي كبير في خزينه النادي لتحقيق أهدافه وتجاوز تلك المشكلة التي عانى منها الرجاء في السنوات الأخيرة، وكان لها تأثير على استقرار النادي.

بودريقة يعود إلى رئاسة الرجاء، بعد أن قاده خلال الفترة من 2012 إلى 2016، وأحرز معه عدة ألقاب منها الدوري المغربي

ويسعى بودريقة لتفادي أخطاء الرؤساء السابقين الذين تعاقبوا على تسيير الإدارة خلال السنوات الأخيرة، حيث راحوا ضحية بعض المحيطين بالنادي.

وقال بودريقة، في مؤتمر سابق، إن من أهم أهدافه هو تنقية الأجواء المحيطة بالنادي، بهدف تفادي ما أعلنه البدراوي، حيث قال إن "من الأخطاء التي ارتكبها هو تعامله مع أشخاص لم يهتموا بمصلحة الرجاء، وأن ذلك كان ضمن الأسباب التي ضغطت عليه للرحيل". وقد يكون بودريقة بحكم قربيه من الرجاء قد استفاد من أخطاء سابقيه، ليسلح بأعضاء مجلس قوي ومجرب.



المهمة صعبة

كل إمكانياته من أجل وضع بصمته، إلا أن هناك 3 مهام رئيسية تمثل اختبارا حقيقيا له. وسيكون بودريقة مطالبا، خلال ولايته، بالتركيز على الجانب الفني، حيث إن هناك ملفات ثقيلة تنتظره، أهمها حسم مستقبل المدرب منذر الكبير الذي مازال عقده مستمرا لموسم آخر، سواء بالإبقاء عليه أو تغييره، خصوصا أنه لم يسجل نتائج في المستوى بالإقصاء من دوري أبطال أفريقيا والخروج من المنافسة على درع الدوري. وستكون التغييرات التي تعرفها التركيبة البشرية أيضا من النقاط المهمة والحساسة، خصوصا أن الجيش مقل على رحيل مجموعة من اللاعبين، ومنهم من انتهت عقودهم كالحارس أنس الزنيتي وحمزة خابا وزكرياء حدراف ومروان هدهودي.

ديون ثقيلة

مازالت الديون تثقل كاهل خزينه الرجاء منذ سنوات، إذ أكد التقرير المالي لفترة رئاسة عزيز البدراوي أن الواردات بلغت حوالي 6 ملايين دولار، بينما تم صرف أكثر من 8 ملايين دولار. ومازالت مستحقات اللاعبين السابقين التي تبعتها لجنة فض النزاعات مطروحة على طاولة الإدارة، مثل محسن متولي.

الرباط - دخل الرجاء عهدا جديدا بعد انتخاب محمد بودريقة رئيسا لمجلس الإدارة، بأغلبية أصوات الجمعية العمومية إثر الانتخابات التي جرت بعد استقالة عزيز البدراوي.

ويتولى بودريقة رئاسة النادي خلفا لعزيز البدراوي الذي قدم استقالته في وقت سابق، وكان الصراع قنانيا بين سعيد حسان ومحمد بودريقة. وجرى الانتخابات بحضور الجمعية العمومية التي صوتت بالأغلبية لصالح بودريقة. ونال بودريقة 117 صوتا مقابل 45 لحسان، فيما جاءت 7 أصوات باطلا.

وبذلك يعود بودريقة إلى رئاسة الرجاء، بعد أن قاده خلال الفترة من 2012 إلى 2016، وأحرز معه عدة ألقاب منها الدوري المغربي، كما احتل معه المركز الثاني في مونديال الأندية الذي أقيم في المغرب عام 2013.

وتمنى سعيد حسان، المرشح الخاسر في انتخابات الرجاء البيضاء، مسيرة ناجحة لمحمد بودريقة، بعد انتخابه رئيسا جديدا للنادي المغربي. وقال حسان، في تصريح لوسائل الإعلام بعد نهاية الجمعية العمومية "أعتقد أن الرابع الأكبر في الانتخابات هو الرجاء". وأضاف "كانت مصلحة الرجاء فوق كل شيء، كل منا دافع عن برنامجه، وفاز الرجاء في النهاية". وأضاف "الأمور سارت بشكل جيد، ولا بد أن يكون هناك طرف رابع، وعدم نجاحي لا يعني أنني ساكون في المعارضة، لأنني انسحبت في صمت، وساكون رهن إشارة الرجاء كما احتاجني". وختم "كان لدي برنامج مختلف وهادف، اليوم سيدخل الرجاء مرحلة جديدة، أتمنى له النجاح".

مهمة صعبة

ويسطدم بودريقة بالعديد من الملفات المهمة التي يواجهها النادي في عهد، فبالرغم من أنه قد وعد بتسيير

غالتيه البطل الأضعف بين مدربي باريس سان جرمان الفرنسي

ميسي الأكثر حصدا للألقاب في أوروبا



رقم مميز

عن المنافس الرئيسي لانس (81 نقطة). وبعيدا عن التتويج الباريسي كان الرقم الأبرز من نصيب أفضل لاعب في العالم 7 مرات، ميسي.

وبهدفه أمام ستراسبورغ أصبح ميسي أفضل هداف في تاريخ البطولات الأوروبية الخمس الكبرى إثر وصوله إلى 496 هدفا، ليتجاوز خصمه الأزلي رونالدو الذي توقف عداد أهدافه عند 495 هدفا، بعد انتقاله إلى النصر السعودي الشتاء الماضي.

وأضاف ميسي البطولة الـ34 إلى مسيرته، ليصبح أكثر اللاعبين حصدا للألقاب في تاريخ كرة القدم الأوروبية مناصفة مع البرازيلي وزميله السابق في برشلونة، داني ألفيس (40 عاما). مسيرة ميسي الاحترافية اقتضت سابقا على فريق برشلونة الإسباني، قبل أن يتقشص ألوان بي أس جي في صيف 2021، ويفوز معه بالدوري الفرنسي 2021 - 2022، وكأس السوبر الفرنسي لنفس الموسم، والآن وأضاف الفرنسي الثالث مع الباريسي. أمام ستراسبورغ، دون ميسي هدفه رقم 21 في الموسم الحالي بكل المسابقات، فضلا عن تقديم 20 تمريرة حاسمة.

إثارة الجدل

سيواصل الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جرمان، إثارة الجدل خلال الميركاتو الصيفي المقبل بسبب عدم موقفه النهائي بشأن مستقبله.

وسينتهي عقد ميسي مع سان جرمان الشهر المقبل، ووفقا لتقارير صحفية عديدة يقترب البرغوث من الرحيل إلى وجهة جديدة. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية بدأ العد التنازلي لمعرفة مصير ميسي في الصيف، حيث يحظى النادي الكتالوني بتفاوض معتدل تجاه حسم الصفقة. وأشارت إلى أن مفاوضات برشلونة وميسي بدأت في شهر فبراير الماضي بقيادة الرئيس خوان لابورتا، واتفق الطرفان على شروط الراتب الذي سيحصل عليه اللاعب لمدة سنتين، بالإضافة إلى الاتفاق على حقوق التسويق.

وأوضحت أن برشلونة لا يزال ينتظر الموافقة النهائية على خطته الاقتصادية من رابطة الليغا، لكن إثر سؤال مصادر مقربة من ميسي عن المفاوضات أكدوا أنهم لم يتلقوا أي شيء مكتوب أو جاد حتى الآن.

وعلى العكس، أكدت مصادر موثوقة من برشلونة لـ"موندو ديبورتيفو" أن ميسي ووالده يعرفان المعايير التي يستند إليها العرض الرسمي الذي سيقدّم للبرغوث. وكشفت أن برشلونة يخطط لمنح ميسي راتبا يزيد بـ100 ألف دولار عما يحصل عليه روبرت ليفاندوفسكي، من أجل إبقاء ليو على رأس فاتورة الرواتب في النادي.

ضمن باريس سان جرمان الاحتفاظ بلقبه بطلا للدوري الفرنسي لكرة القدم بتعاقبه مع مضيفه ستراسبورغ في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة. وظفر المدرب كريستوف غالتيه بلقبه الثاني في السنوات الثلاث الأخيرة بعدما قاد ليل إلى اللقب في موسم 2020 - 2021.

الدوري مرتين، الأولى في 1986 بفارق 3 نقاط عن نانت، والثانية في عام 1994 بفارق 8 نقاط عن مارسيليا.

أفضل هداف

بات الأرجنتيني ليونيل ميسي (35 عاما) أفضل هداف في تاريخ الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، متجاوزا البرتغالي كريستيانو رونالدو، بعد أن سجل هدفا لباريس سان جرمان أمام ستراسبورغ في التعادل 1-1 بالجوالة الـ37 من الدوري الفرنسي.

وأحرز ميسي هدف حسم الدوري الفرنسي للموسم الحالي 2022 - 2023 في ملعب دو مينوا مغل ستراسبورغ، ليحافظ النادي الباريسي على لقبه. ويتميز حاسمة من الفرنسي كيليان مبابي سجل ميسي هدف باريس سان جرمان الوحيد، في حين أدرك الفرنسي الآخر المخضرم كيفين غامبرو (36 عاما) التعادل لستراسبورغ، لحظات بعد نزوله إلى الميدان.

وحسم باريس للقب قبل جولة واحدة من النهاية بـ85 نقطة، مستفيدا من فارق النقاط الأربع التي تفصله

الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم باريس سيواصل إثارة الجدل خلال الميركاتو الصيفي بسبب عدم وضوح موقفه النهائي



باريس - نحت كريستوف غالتيه المدير الفني لفريق باريس سان جرمان اسمه بحروف من ذهب بالتتويج بلقب الدوري الفرنسي.

ولم يكن فوز بي أس جي بلقب الدوري هذا الموسم إنجازا عاديا، بل كان استثنائيا حيث أصبح أكثر الأندية الفائزة باللقب برصيد 11 مرة. وفرض العلق الباريسي الشراكة مع سانت إيتيان، الذي فاز بلقب الدوري 10 مرات، آخرها في عام 1981.

إلا أن هناك بقعة سوداء في ثوب غالتيه الأبيض، حيث تأخر تتويج الفريق بلقب الدوري حتى الجولة قبل الأخيرة في ظل المنافسة الشرسة من لانس.

كما تشير لغة الأرقام إلى أن غالتيه هو صاحب المسيرة الأضعف بين أقرانه من المدربين خاصة منذ تولي الإدارة القطرية مقاليد الأمور في عام 2011 ليهيمن بي أس جي على كافة الألقاب المحلية.

وحقق سان جرمان لقب الدوري 9 مرات تحت الإدارة القطرية مستعينا بسبعة مدربين من خمس مدارس كروية مختلفة. قص الإيطالي المخضرم، كارلو انشيلوتي المدير الفني الحالي لفريق ريال مدريد شريط الإنجازات مع بي أس جي في 2013 بالفوز بلقب الدوري بفارق 12 نقطة عن أولمبيك مارسيليا.

أما لوران بلان فقد حقق اللقب مع سان جرمان في 3 مرات متتالية، أعوام 2014 و2015 و2016. في الموسم الأول لبلان تصدر سان جرمان جدول الدوري بفارق 9 نقاط عن موناكو. ثم تراجع المعدل إلى 8 نقاط في الموسم الثاني بعد منافسة مع أولمبيك ليون.

وفي 2016 اعتلى سان جرمان قمة الدوري تحت قيادة لوران بلان بفارق شاسع وصل إلى 31 نقطة مع نادي ليون وموناكو. واكتفى المدرب الإسباني أوناي إيمري بلقب وحيد للدوري مع سان جرمان في 2018 متفوقا بفارق 13 نقطة عن موناكو، حامل اللقب حينها.

بينما قاد المدرب الألماني توماس توخيل الفريق الباريسي إلى لقب الدوري مرتين في 2019 و2020 متفوقا في الموسم الأول على فريق ليل بفارق 16 نقطة بينما تفوق بفارق 12 نقطة عن مارسيليا في الموسم الثاني.

وفي العام الماضي فاز سان جرمان بلقب الدوري تحت قيادة الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بفارق 15 نقطة عن مارسيليا. في المقابل، كان غالتيه صاحب الرصيد الأضعف في تتويجات باريس خلال الحقبة الذهبية الحالية، حيث انتزع لقب الدوري هذا الموسم بفارق 4 نقاط عن لانس. وقديما توج سان جرمان بلقب

البرتغالي سانتو يضع اتحاد جدة على درب العالمية

الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي عبر حسابه على إنستغرام "نحن الأبطال".

فض الشراكة

فض اتحاد جدة الشراكة مع 3 أندية، بعد تحقيقه لقب الدوري الثاني في عهد المحترفين، عقب التتويج بنسخة 2008 - 2009. وتجاوز الاتحاد أندية الشباب والفتح والأهلي التي فازت بلقب دوري وحيد على مستوى المحترفين، وبات المونديالي ثالث أكثر ناد ينال لقب المسابقة التي بدأت عام 2008 بعد الهلال (7) والنصر (3).

وعادل الاتحاد رقم النصر في عدد ألقاب الدوريات بجميع المسميات، منذ الدوري التصنيفي الذي حققه العالمي في 1974 - 1975، بـ9 ألقاب لكل منهما. وقبل الدوري الحالي نال العميد 8 ألقاب، بداها بالدوري المشترك في 1982، وغاب بعدها 15 عاما، ليفوز بالدوري في 1997 بنظام المربع الذهبي. كما حصد لقب الدوري بنظام المربع الذهبي 3 مرات متتالية، أعوام 1999 - 2000 - 2001، ثم نال اللقب في 2003 و2007، قبل دوري المحترفين.



رهان صبيح

أحمد حجازي قائد الاتحاد عبر حسابه على إنستغرام "ألف مبروك جمهورنا، تستاهلون أكثر"، بينما قال عمر هوساوي مدافع العميد "ألف مبروك جمهور الذهب، تستاهلون".

وكتب المغربي عبدالرزاق حمدالله هدف الفريق عبر تويتر "نحن الأبطال"، وأرفق معها صورة مجمعة للاعبين والمدرب نونو سانتو والرئيس أنمار الحائلي ونائبه أحمد كعكي، في إشارة إلى المساهمين في التتويج. وقال مدالله العليان ظهير أيمن الاتحاد "ألف ألف مبروك لجمهور العميد، بطولة أنتم أبطالها بوقتكم معنا، شكرا لزملائي اللاعبين والإدارة والجهاز الفني فحنن الآن أبطال الموسم. أهلا بالعالمية". أما البرازيلي رومارينيو نجم الاتحاد فقال في فيديو نشره الحساب الرسمي لدوري روشن للمحترفين على تويتر "أخيرا حققنا اللقب. أشكركم".

وعلى زكريا هوساوي ظهير الاتحاد عبر إنستغرام وسناب شات قائلا "ألف مبروك للجماهير العظيمة أولا ولزملائي اللاعبين والجهاز الفني والإداري، ولجميع عشاق هذا الكيان بطولة الدوري". وكتب

الرياض - أبدى البرتغالي نونو سانتو مدرب اتحاد جدة سعادته بالتتويج بلقب دوري روشن السعودي للمحترفين، عقب الفوز على الفيحاء 3 - 0، في الجولة الـ29 قبل الأخيرة من المسابقة.

وقال سانتو في تصريحات صحفية "مبروك لنا جميعا، والجهد الجماعي من اللاعبين والأجهزة والجماهير سبب نيلنا لقب هذا الدوري الصعب، وجمهورنا مصدر قوتنا".

وأضاف "اللاعبون اجتهدوا كثيرا، الاتحاد كان يعاني من مشكلات كثيرة منذ الموسم الماضي، وواجهنا غيابات مهمة، وكان لا بد أن يكون الجهد جماعيا حتى نستطيع الفوز باللقب".

وأردف "احتفل بشكل هائل حين يفوز الفريق، وأفرح وأكون سعيدا إذا رابت الفريق منظما ومتوازنا داخل الملعب، وبالنسبة إلى العمل والتتويج والالتزام أعمدة رئيسية لا نقاش فيها ولا تفاوض". وأشار إلى أن "النصر وضعنا في ضغط حتى آخر دقيقة، واستجابة اللاعبين كانت أكثر من رائعة، المباراة كانت بالغة الأهمية وفوز مهم جدا ولكنه ليس مثل أي انتصار بل بشكل جميل يحفظ لنا شخصية الفريق في الملعب".

وكشف "حينما نصل إلى جدة سنحتفل أيضا، علينا الاستعداد لمباراة الطائي في الجولة الأخيرة من الدوري بنفس الالتزام والصرامة، وتركيزي الآن منصب عليها". وعن الجدل المثار حول رحيله وعودته إلى أوروبا رد نونو سانتو "أنا كمدرّب أعيش كل يوم وكل لحظة، وهذا وقت الفرح وليس وقتا للحديث عن مستقبل".

فترة الحرمان

احتفى نجوم فريق اتحاد جدة بتتويجهم بلقب الدوري. وحصد الاتحاد لقب الدوري السعودي للمرة التاسعة في تاريخه، ليقطع فترة الحرمان التي استمرت منذ تتويجه بأول بطولة في عهد المحترفين بموسم 2008 - 2009. وقال



صباح العرب



كرم نعمة

ومتى كانت كرة القدم عادلة؟

يمكن اقتباس كلام لاعب وسط ليفربول السابق والمعلق الحالي جيمي ريدناب، عن مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا، وتحويل قوس الكلام إلى لاعب النادي نفسه المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند، فالحديث عن تحقيق غوارديولا أسورا كان يراها خبراء كرة القدم في السابق مستحيلة، ينطبق على المهاجم الذي يشغل المتابعين ومدربي ولاعبي الفرق الأخرى.

يقول ريدناب "إذا كنت تحب مشاهدة كرة القدم، فإنك بلا شك تحب مشاهدة مانشستر سيتي" هنا الحديث عن الفريق كاملا، لكن الكلام عن هالاند وحده لا يبدو غير عادل وإن كان يُفِرط بالإنبهار.

فهذا اللاعب يجسّد الكمال في رؤية سيتي المستقبلية، وفق مفاهيم كرة القدم العصرية على الثبات، لأنه تحول إلى جزء من آلة فوز لا ترحم، ذلك لأن غوارديولا الجريء وجّه فريقه بالكامل صوب مهاجم لم يلعب من قبل في إنجلترا.

ربما يكون أبرز شيء يتعلق بالمهاجم النرويجي هو أنه يجعلك تتسرع وكان ما يفعله شيء بسيط للغاية، حيث يسجل أهدافه من خلال الوقوف على القائم البعيد لاستقبال الكرات العريضة المرسلة إليه، أو من خلال متابعة الكرات في منطقة الجزاء ووضعها داخل الشباك الخالية، بينما يسقط حارس المرمى على الأرض مفتشيا عليه، أو استنفاط طولاه الفارع في ضربات رأس.

تلك قراءة جاهرة تكتفي بالعين وحدها لما يحدث في مجموعة سيتي، بينما الحاجة ماسة هنا إلى العقل لمعرفة ما يحصل. فوجود هذا اللاعب في الفريق يضفي شحنة عاطفية هائلة بين اللاعبين، وصار بمثابة أداة توحيد لا يمكن أن يجد حتى الكارهون له صفة الإثنية التي ارتبطت كثيرا بمهاجمي كرة القدم على مر تاريخ اللعبة.

وسنرى بقية اللاعبين يتنافسون لإيصال الكرة إليه لتفتيح التي لا تكسر بأنه مصدر مأمون للتسجيل، وتلك ميزة لم تحدث مع لاعب آخر من قبل.

في الأسابيع الأولى لبدء هالاند مع سيتي رفعت مذكره من قبل مشجعي الفرق الأخرى طالبت باستعباده بذريعة أن وجود هذا اللاعب الذي لا يتوقف عن تسجيل الأهداف، أمر غير عادل لبقية الفرق.

من الواضح أن هالاند يمتلك نداءً كرويا حادا، فهو قادر على رؤية الزوايا والمسافات قبل أن يتمكن المنافس من رؤيتها. كما أنه قادر على اكتشاف نقاط الضعف في دفاعات الفرق المنافسة واستغلالها.

مع ذلك لم يرغب الملهم غوارديولا أن يبقى هذا اللاعب مجرد أداة لتسجيل الأهداف، كان يطالبه بالحركة الجماعية ضمن أوركسترا سيتي، كعامل مضاف للتسجيل.

قد يعتقد البعض أن ما يفعله هالاند أمر سهل، لكنه ليس كذلك على الإطلاق، فهو في غاية الصعوبة والتعقيد، وفق الكاتب في صحيفة الغارديان جوناثان ليو. وهذا اللاعب توجّه للمشروع الأكثر جرأة وتعقيدا في كرة القدم الإنجليزية بفضل الشاعر الكروي غوارديولا الذي صنع أوركسترا موسيقية داخل الملعب يتم تجميع مقاطع عزفها ببطء وهذوء وثقة، حتى تصل في نهاية المطاف إلى مستويات مذهلة. من المفيد التذكير هنا للدفاع عن الفكرة الأخيرة، بأن غوارديولا قضى وقتا مع المخرج وودي آلان ولاعب الشطرنج الروسي غاري كاسباروف. وهذا سبب منطقي يجعله يقضي ست ساعات عمل في مكتبه يوميا، بينما يدرّب فريقه بالملعب ساعتين لا أكثر.

فبمجرد أن تصبح الأجزاء المكونة لآلة الفريق في مكانها الصحيح، يشعر غوارديولا بأنه مستعد لإسناد مهمة تسجيل الأهداف إلى لاعب موهوب يقود الفريق. هناك قيادة من نوع آخر لا تقل روعة يقودها البلجيكي كيفن دي برون.

هكذا تم تعديل كل شيء في صفوف سيتي من أجل هدف واحد فقط، وهو توصيل الكرة إلى هالاند في أقرب نقطة ممكنة من المرمى.

معرض الزهور بتونس.. زينة وتخفيف للضغط النفسية



سعيًا للمزيد من الأخضر

أنواع عديدة من الورود للزينة منزلنا". وتمثل الزهور قطاعا مهما في تونس من حيث عدد العاملين فيها وحجم عائداها سنويا. وتفيد بيانات نشرت في 2015 بأن تونس تصدر إلى السوق العالمية نحو ألف طن سنويا من الورود.

ويكافح تجار الزهور مثل الكثير من عمال باقي القطاعات للإبقاء على تجارتهم صامدة في نزوة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بتونس.

ففي بلد طالما استقبل زائريه من السياح في المطارات والموانئ بالياسمين والفيل، ألقت الأزمة التي أعقبت الثورة عام 2011 بظلالها أيضا على قطاع الزهور واهتمامات الناس به في حياتهم.

"الموظفون يقولون إنهم يقضون كثيرا من الوقت في مكاتبهم وبالتالي يريدون تزيينها بنباتات داخلية". وخلصت إلى أن "الوعي لدى المواطنين بأهمية النباتات ازداد في السنوات الأخيرة". الاهتمام بالزهور في معرض البليدير لم يكن لدى أصحاب المنازل والموظفين فحسب، بل وجدنا الطالبة الجامعية سلمى بصدد اقتناء بعض الورود.

وقالت سلمى "لم أكن أعلم بهذا المعرض من قبل. مررت هنا لقضاء شأن خاص ففوجئت به.. مفاجأة سارة". وأردفت "دخلت المعرض فوجدت كل أنواع الزهور". وتابعت "أشترت

وأشارت إلى أن "من خلال تجربتي هناك تطور كبير، فالمواطن أصبح يحب أكثر الغرسات (الشتلات)". وأوضحت أن "في الماضي كان هناك إقبال من أصحاب الحدائق، لكن اليوم حتى من ليست له حديقة يريد غرس النباتات الداخلية". ولفتت السماعلي إلى أن "الإقبال على النباتات تضاعف خاصة بعد أزمة وباء كورونا، التي خدمتنا كثيرا في مسألة النباتات الداخلية". وقالت "المواطن أصبح يريد المزيد من الأخضر في منزله لإزالة الضغط النفسي، ولتزيين بيته". وأضافت "الإقبال تضاعف خاصة من الموظفين، الذي يشترون النباتات الداخلية لتزيين مكاتبهم". وتابعت

تسلق «سقف العالم» مورد أساسي للنيبال

قاعدة إيفرست، وطوال طفولته، شاهد والده وأعمامه يذهبون إلى الجبال لمواكبة الرحلات الاستكشافية هناك. وهو غزّا هذه القمة الجبلية على خطاهم 21 مرة. ويستذكر فوربا تاشي شيربا بأنه "لم يكن هناك سوى عدد قليل من الرحلات الاستكشافية" سنويا حينها.

تعدّ الرحلة التي تستغرق ثمانية أيام للوصول إلى معسكر قاعدة إيفرست، من بين الأنشطة الأكثر شعبية في النيبال. وفي كل عام، يسلك عشرات الآلاف من السياح هذا المسار الجبلي المضني.

في وقت الحملة الاستكشافية عام 1953، كانت المنطقة تزرّح بالقرى الزراعية الصغيرة. لكن حلّت محلّها مذاك مجمعات فندقية ومتاجر للمعدات ومحال لتناول الشاي، ما يغذي الاقتصاد المحلي بأكمله.

على طول الطريق إلى إيفرست، افتتح الشيربا وشعوب أخرى في جبال الهيمالايا مطاعم ودور ضيافة.

في المنطقة، يوفر تسلق الجبال قوت العيش لرجال ونساء منذ ثلاثة أجيال. وهذا القطاع مربح أكثر بكثير من الزراعة أو تربية حيوانات الياك (القطاس البري).

خلال موسم التسلق الذي يستمر حوالي ثلاثة أشهر، يمكن للمرشد المتمرس أن يكسب ما يصل إلى 10 آلاف دولار، ما يوازي أضعاف متوسط الدخل السنوي النيبالي.

ولد فوربا تاشي شيربا، وهو مرشد جبلي متقاعد، في قرية خومجونج، على بعد حوالي عشرة كيلومترات من معسكر

تعدّ الرحلة التي تستغرق ثمانية أيام للوصول إلى معسكر قاعدة إيفرست، من بين الأنشطة الأكثر شعبية في النيبال. وفي كل عام، يسلك عشرات الآلاف من السياح هذا المسار الجبلي المضني.

في وقت الحملة الاستكشافية عام 1953، كانت المنطقة تزرّح بالقرى الزراعية الصغيرة. لكن حلّت محلّها مذاك مجمعات فندقية ومتاجر للمعدات ومحال لتناول الشاي، ما يغذي الاقتصاد المحلي بأكمله.

على طول الطريق إلى إيفرست، افتتح الشيربا وشعوب أخرى في جبال الهيمالايا مطاعم ودور ضيافة.

في المنطقة، يوفر تسلق الجبال قوت العيش لرجال ونساء منذ ثلاثة أجيال. وهذا القطاع مربح أكثر بكثير من الزراعة أو تربية حيوانات الياك (القطاس البري).

خلال موسم التسلق الذي يستمر حوالي ثلاثة أشهر، يمكن للمرشد المتمرس أن يكسب ما يصل إلى 10 آلاف دولار، ما يوازي أضعاف متوسط الدخل السنوي النيبالي.

ولد فوربا تاشي شيربا، وهو مرشد جبلي متقاعد، في قرية خومجونج، على بعد حوالي عشرة كيلومترات من معسكر



أحيّت الفنانة اللبنانية
إليسا حفلا فنيا خيريا
نظمته مؤسسة «مجيدي
يعقوب لأمراض القلب» في
مصر السبت.

وأعربت إليسا عن
سعادتها البالغة
بالمشاركة في هذا
الحدث الخيري،
مقدرة كل الأعمال
التي يقوم بها
الدكتور يعقوب
لمساعدة
المرضى.
وقدمت الفنانة
أداء استثنائيا
على المسرح،
حيث تفاعل
الجمهور مع كل
أغنية بحماس.



مواطنون وسياسيون يجتمعون لإنقاذ قطرة في لبنان

بيروت - وسط هتافات أناس تجمعوا للمشاركة في العملية، سحب منقذون في بيروت قطرة صغيرة علفت لمدة ثلاثة أيام في أنابيب لصرف مياه المطر على سطح أحد المباني في العاصمة اللبنانية، بحسب متطوعين من جمعية حيوانات لبنان الخيرية لإنقاذ الحيوانات. وأوضح ماجي شعراوي، نائب رئيس جمعية حيوانات لبنان، الأمر قائلا "في ها اليومين كان فيه بسينة (قطرة صغيرة) علفانة (عالقة)".

ويعتقد أن القطرة التي تم إنقاذها ولدت حديثا وتسبب علقوها في بالوعة مياه صرف الأمطار في جميع رجال الإنقاذ المتطوعين وبعض المارة، إضافة إلى بعض السياسيين ومسؤولي الحي.

وأضافت ماجي شعراوي "شيء جميل جدا، أشعر بشعيرية حقا، من

عدد الأشخاص الذين ساعدوا بين البلدية، والمحافظ، وكل من ساعدنا... اعتقد أننا يجب أن نسمي القطرة ببيروت، لقد جمعت الجميع".

وأردفت "أعتقد أنه شيء هام جدا هلا (الآن) اللي بيصير على الأرض ويفرجيك (يبين لك) قد إيه فيه عالم (ناس) هونا عم بتساعد، مع أنه فيه كثير مشكلات في لبنان. عنذك مشاكل بالماديات، بالاقتصاد، وفي كل شيء ولا يزال الناس يساعدون. وهذا بالنسبة لي يعني بيظهر شيء. أعتقد أن رعاية الحيوان تؤدي إلى رفاهية الإنسان، والناس متعاطفون".

واستخدمت فرق الإنقاذ على الأرض كاميرات سلكية صغيرة لتحديد موقع القطرة في أنبوب صرف مياه المطر قبل الشروع في سحبها.